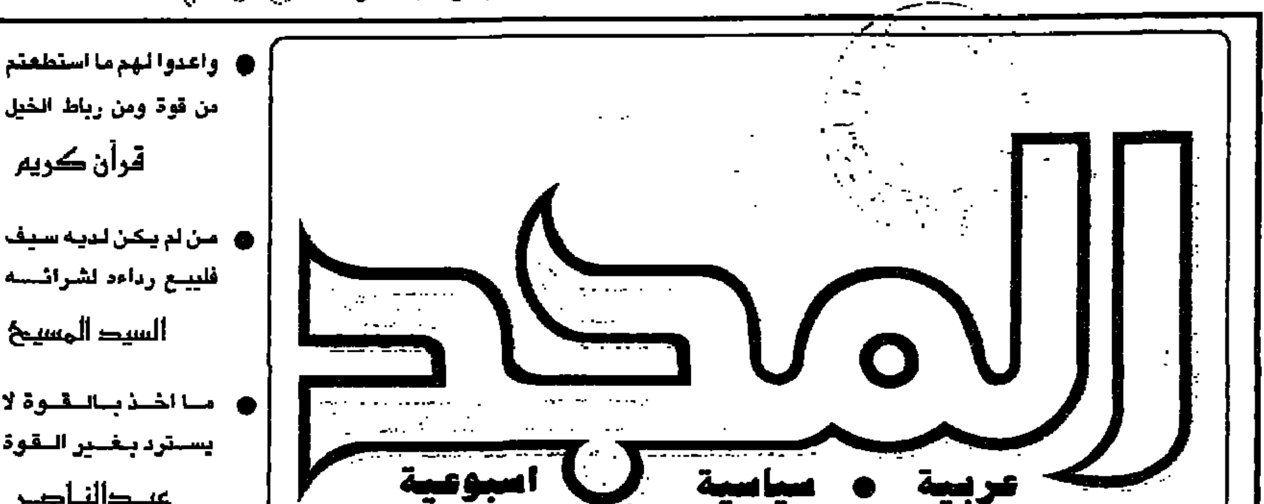
العراق يربك امريكا ويخلط تحالفاتها ويتجنب عدوانها ويكسب الجولة السياسية

ابو الراغب يتقدم المرشحين



عربية • سياسية • اسبوعية

١٢ صفحة | السنة الخامسة- العدد ٢٣٢- الاثنين ٢٧ رجب ١٤١٩ هـ الموافق ١٦ تشرين ثاني ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly VOL.5-no 232- Mon.16 November 1998. Amman

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر



خلاف بين ادارة السوق المالي والوسطاء حول عمولات صفقة شركة الاسمنت

اندلع الخلاف من جديد بين ادارة سوق عمان المالي والوسطاء حول قيمة مساهمة مكاتب الوسطاء في تكاليف تأسيس موقع البورصة الجديد التي تجاوزت تكلفة انشائها مبلغ ثمانمائة الف دينار.

وعلمت "المجد" ان ادارة السوق قررت تحصيل مبلغ ٢٦ الف دينار من كل مكتب وساطة وهو نفس المبلغ الذي ستحصل عليه هذه المكاتب البالغ عددها ٢٧ مكتباً كعمولة عن بيع وشراء اسهم الحكومة في شركة الاسمنت لشركة لافارج الفرنسية.

وقالت مصادر السوق ان اجتماعاً عقد يوم الاربعاء الماضي بين الادارة ومدراء المكاتب شهد توتراً حقيقياً حيث رفض الوسطاء التنازل عن حصتهم في صفقة بيع اسهم الحكومة لصالح اقامة البورصة.. مطالبين بتأجيل دفع قيمة مساهماتهم لحين الانتهاء من تأسيس موقع البورصة الجديد، والحصول على قيمة عمولتهم كاملة من هذه الصفقة حتى يخرج الوسطاء من ازمتهم المالية بسبب التراجع في حركة تداول الاسهم في السوق.

كما رفض الوسطاء خطوة ادارة السوق بترخيص ثماني مكاتب وساطة جديدة وتحديد سعر المكتب بمئتي الف دينار، مشيرين الى اتفاقهم السابق مع الادارة على عدم ترخيص مكتبين في العام الواحد.

وعلمت "المجد" ان الوسطاء اتفقوا على اللجوء الى القضاء واثارة القضية في الصحافة في حال تمسك ادارة السوق بقراراتها هذه.

وكشفت مصادر الوسطاء النقاب عن قيام ادارة السوق بالزامهم بالتوقيع على تعهد يقضي بعدم تسريب اي خبر حول هذا الموضوع للصحافة.

الاردن يحذر السلطة الفلسطينية من القيام بعمليات اغتيال فوق ارضه

اسرائيل تحرض السلطة على اغتيال همام سعيد وتعهد اليها بتصفية خالد مشعل نيابة عنها

همام ينفي مزاعم اسرائيل حول عثورها على فتوى بتوقيعه في مخبأ عادل عوض الله تبيح قتل رجال السلطة



علمت "المجد" ان الحكومة الاردنية قد حذرت السلطة الفلسطينية من مغبة القيام باية اعمال انتقامية وتصفيات جسدية لخصومها على الساحة الاردنية، مهما كانت الدوافع والاسباب.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان معلومات قد وردت خلال الاسبوعين الماضيين، للحكومة الاردنية تفيد باحتمال اقدام اجهزة الامن الفلسطينية على اعمال اغتيالية لشخصيات اردنية ابرزها الدكتور همام سعيد، نائب امين عام جبهة العمل الاسلامي، واخرى فلسطينية ابرزها المجاهد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

واشار المصدر الى ان نايف القاضي، وزير الداخلية قد ابلغ المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن، قيام الحكومة بتوجيه تحذير شديد اللهجة للسلطة الفلسطينية من خطورة انتهاك السيادة الاردنية، والعبث بالامن الاردني، عن طريق ارتكاب عمليات اغتيال وتصفيات جسدية على الارض الاردنية.

وكان الذنيبات قد اتصل الاسبوع الماضي بالوزير القاضي لوضعه في صورة المعلومات المتسربة من لدن اجهزة امن السلطة، والمتعلقة بتوفر النية لدى هذه الاجهزة على اغتيال الدكتور همام سعيد، ولكن الذنيبات فوجئ بأن الوزير القاضي على علم مسبق بهذا الموضوع، وبان الحكومة قد بادرت من تلقاء نفسها، الى توجيه تحذير للسلطة من خطورة مثل هذه النوايا والمخططات، نظراً لان الدولة الاردنية معنية بحماية مواطنيها، بصرف النظر عن مواقفهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية والعقائدية.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان مجلس الامن القومي الفلسطيني الذي انعقد موخراً برئاسة ياسر عرفات، قد طلب من الرئيس الفلسطيني الاذن بتصفية الدكتور همام سعيد في الاردن، بدعوى انه قد اصدر فتوى شرعية يبيح فيها لكتائب عز الدين القسام قتل واغتيال رجال السلطة الفلسطينية من شرطة وسياسيين.. ولكن عرفات لم ينبس بكلمة سواء لجهة الرفض او الاعتراض.

وقال عدد من حضور ذلك الاجتماع، وهم قادة الاجهزة الامنية ان اجهزة الامن الاسرائيلية قد ابلغتهم منذ اجتماعات "واي بلانتيشن" وحتى اخر اجتماع مشترك للجانبين برعاية المخابرات الامريكية، انها عثرت في منزل الاخوين، عادل وعماد عوض الله الذي داهمته قبل شهرين، على وثيقة بخط يد وتوقيع همام سعيد تحض على قتل رجال السلطة.. مؤكدين خطورة مثل هذه الفتوى الاسلامية، ومطالبين بقطع دابر اصحابها من المحرضين على قتل رجال السلطة حتى ولو كانوا يعيشون في الاردن الذي يرتبط بعلاقات مميزة مع السلطة.

واضاف اولئك يقولون ان اجهزة الامن الاسرائيلية قد طلبت منهم ايضاً لدى احد الاجتماعات المطولة مؤخراً، مساعدتها في اغتيال خالد مشعل، ومحمد نزال، عضو المكتب السياسي لحركة حماس.. ليس لان اجهزة اسرائيل عاجزة فنياً عن تصفيتهما على الساحة الاردنية. ولكن لاسباب سياسية، والتزامات امنية قدمتها اسرائيل للاردن عقب انكشاف امر المحاولة الموسادية الفاشلة لاغتيال مشعل في العام الماضي.

واكد اولئك المسؤولون الامنيون الفلسطينيون للرئيس عرفات ان اسرائيل مصممة، فيما يبدو على تصفية خالد مشعل، ولكنها تريد هذه المرة ان تتم العملية بايد فلسطينية، وعبر اجهزة السلطة لكي يبدو الموضوع بمثابة صراع فلسطيني داخلي لا علاقة لاسرائيل به.. ولكن عرفات ظل صامتاً، ولم يوافق او يعارض فكرة اغتيال مشعل، تماماً مثلما فعل بشأن اغتيال همام.

جدير بالذكر ان حضور ذلك الاجتماع الامني الذي تسربت اخباره الى همام ومشعل بقصد تحذيرهم او تخويفهم.

هم اللواء امين الهندي، مدير المخابرات العامة، والعقيد محمد دحلان، رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة، والعقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة، والعميد موسى عرفات، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، والعقداء طارق ابو رجب، وتوفيق الطيراوي، ورشيد ابو شباك.

من جهته نفى همام سعيد نفياً قاطعاً ان يكون قد اصدر مثل هكذا فتوى، او وقع عليها.. وتحدى اجهزة امن السلطة واسرائيل ان تبرز مثل هذه الفتوى المزعومة.

وقال همام الذي زار مكاتب "المجد" يوم امس الاول في سيارته الخاصة التي يقودها بنفسه ودون حراسة احد.. ان هدف اسرائيل من وراء تسريب مثل هذه المزاعم الى السلطة، هو ذر الرماد في العيون، وايقاع الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني.

واكد همام "للمجد" ان احداً لا يستطيع تخويفه، او الحد من جهاده ضد الصلح مع العدو اليهودي.. وقال انه قد وقف حياته كلها على المجاهدة لنصرة الدين وتحرير فلسطين.. ولا شيء اخر.

ثم استحضر جملة ايات قرآنية واحاديث نبوية تؤكد كلها ان الاعمار والاقدار بيد الواحد القهار، كما تؤشر ان الشهادة في سبيل الله والوطن، هي اسمى غايات المؤمنين.

حماس تنفي التوقف عن العمل العسكري

نفى الناطق الرسمي باسم حركة حماس، ابراهيم غوشه، يوم امس، الانباء التي ترددت عن توصل حماس الى هدنة مؤقتة مع اسرائيل.

واكد غوشه ان هذه المسألة من اختصاص الجناح العسكري للحركة وحده.

وكان المهندس اسماعيل ابو شنب احد قادة حماس في غزة، قد نفى يوم امس الاول ما اذيع على لسانه حول موافقة حماس في لقائها مع السلطة الفلسطينية على وقف العمل العسكري.

ممثلو المعارضة الفلسطينية يجتمعون بدمشق الخميس

علمت "المجد" ان اجتماعاً تحضيرياً سوف ينعقد ظهر الخميس القادم في مكتب خالد الفاهوم بدمشق، لاستعراض سبل التصدي لمحاولات نسف الميثاق الوطني الفلسطيني في الاجتماع الذي سيعقده المجلس المركزي قريباً بناء على دعوة ياسر عرفات.

وسيحضر اجتماع دمشق ممثلون عن الفعاليات الفلسطينية في كل من سوريا والاردن ولبنان، اضافة الى الامناء العامين لفصائل المعارضة الفلسطينية العشرة.



اختتم سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد جولة موسعة من الحوار الوطني بلقائه عدداً من الصحفيين والاعلاميين في الجامعة الاردنية الخميس الماضي. بعد ان كان قد اجرى سلسلة حوارات موسعة مع النواب والاعيان ورجال الفكر والسياسة والنقابات المهنية والاحزاب السياسية.

جميع لقاءات الحوار كانت معلنة. باستثناء اللقاء الذي اجراه الاسبوع الماضي مع جماعة الاخوان المسلمين على مأدبة عشاء حضرها بمعيته زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان، والدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي.

وعلمت "المجد" ان الحوار تطرق بشكل اساسي الى المذكرة التي رفعتها جماعة الاخوان المسلمين الى سمو الامير وتضمنت وجهة نظر الجماعة في مختلف الشؤون الداخلية وبضمنها السياسات الحكومية وملاحظاتها عليها، ومشكلات الفقر والبطالة والآفات التي تهدد المجتمع، وظروف مقاطعة الانتخابات النيابية والحريات العامة والمواقف الرسمية من عدد من القضايا العربية.

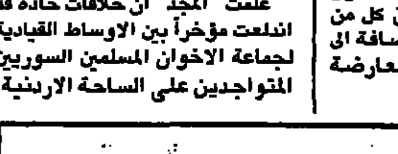
وقد ابدى سمو الامير ملاحظاته على مذكرة الاخوان. كما جرى نقاش مستفيض حول الاوضاع المحلية والاقليمية وبضمنها مسيرة السلام والاتفاق الاخير بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، والموقف الاردني الاخير من حركة حماس، ولوحظ ان الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء او اياً من وزرائه لم يحضر ذلك اللقاء.

وابدت مصادر مطلعة في جماعة الاخوان ارتياحها لمضمون اللقاء مع الامير الحسن من دون ان تفصح عما اذا كان الامير قد وعد الجماعة باجراءات ملموسة نحو المعارضة السياسية التي تعتبر الجماعة في مقدمتها.

تجدر الاشارة الى ان المواقف الحكومية كانت متباينة ازاء "ثوابت" الحوار الوطني، اذ سبق لاحد الوزراء ان اعلن ان قانوني الصوت الواحد الانتخابي والمطبوعات والنشر هما من الثوابت التي لا يجوز البحث فيها من خلال الحوار الوطني، لكن وزيراً اخر "عدل" في اليوم التالي هذا الموقف اذ اعتبر ان جدول اعمال الحوار مفتوح.

كما تجدر الاشارة الى ان جماعة الاخوان المسلمين تعتبر ان القانونين المذكورين هما سبب الازمة في الحريات العامة، وقد تسببا بشكل رئيسي في مقاطعتها للانتخابات النيابية.

واعتبر احد السياسيين ان لقاء الامير الحسن بقيادة حركة الاخوان المسلمين كان احد ابرز حلقات الحوار الوطني. ولكنه اشار الى اعلان سمو الامير امام الصحفيين الاسبوع الماضي نهاية جولة الحوار، خاصة وان لقاءه الاخير مع مجلس الاعيان طرح سؤالاً كبيراً عن مستقبل الحوار ومضمونه ونتائجه.



علمت "المجد" ان خلافات حادة قد اندلعت مؤخراً بين الاوساط القيادية لجماعة الاخوان المسلمين السوريين المتواجدين على الساحة الاردنية، وذلك على ارضية التضارب في المواقف السياسية والقرارات التنظيمية التي اتخذها المراقب العام للجماعة، علي صدر الدين البيانوني.

وقالت اوساط قيادية من داخل الجماعة "للمجد" انها قد فوجئت بتصريحات البيانوني الصحفية التي ادلى بها يوم الجمعة قبل الماضي، وتطرق فيها الى اثارة النعرات الطائفية، حين زعم ان لا شرعية للعلويين في حكم سوريا، وان حكمهم هذا هو منتهى التسلط الطائفي، نظراً لانهم اقلية تحكم الاكثرية بقوة السلاح.

واكدت هذه الاوساط انها تستهجن هذا الهجوم الاعلامي المفاجئ للبيانوني على سوريا، والذي يتناقض تماماً مع بيان سياسي سبق له ان اصدره عشية التهديدات التركية لسوريا قبل نحو شهر، واعلن فيه الوقوف الى جانب الحكم السوري ازاء هذه التهديدات.. فهل كان الحكم السوري قبل شهر شرعياً واصبح اليوم علوياً ؟؟

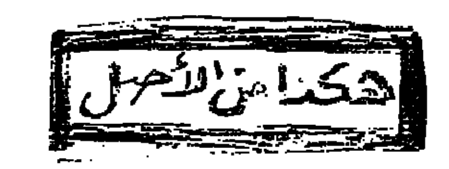
كما اعادت هذه الاوساط القيادية الى الاذهان جملة تصريحات وبيانات اصدرها البيانوني على مدار العام الحالي للاعلان عن تأييده لبعض المواقف السياسية السورية، وتحية الجيش السوري الذي وصفه بالباسل. وعرض فكرة المشاركة في بناء جبهة وطنية بقيادة النظام السوري. اضافة الى تصريحه الشهير في جريدة "الحياة" الذي قال فيه حرفياً.. "ان مواقف الرئيس حافظ الاسد تستحق التأييد".

اما على الصعيد التنظيمي فقالت الاوساط القيادية "للمجد" ان البيانوني قد اثار موجة من الاستياء داخل الجماعة حين اجرى قبل بضعة ايام، ولاسباب غير مبررة او مفهومة، سلسلة تغييرات تنظيمية ابرزها دمج المكتبين السياسي والاعلامي في مكتب واحد، وتعيين نائبه فاروق طيفور، رئيساً له.

واشارت هذه الاوساط الى ان البيانوني قد اطاح جراء هذا الدمج بزهير سالم، رئيس المكتب السياسي الذي تم استبعاده من اية مواقع قيادية، اما محمد السيد "ابو زياد" رئيس المكتب الاعلامي، فقد تحول بعد عملية الدمج الى مجرد عضو في المكتب الجديد.

واكدت هذه الاوساط ان حركة التذمر من تصرفات وتصريحات البيانوني، تتزايد يوماً بعد يوم داخل الجماعة. ولكن المتذمرين لا يعبرون عن انفسهم من خلال تحركات او بيانات علنية. حفاظاً على اوضاعهم كلاجئين سياسيين في الاردن والعراق، حيث يمكن اتهام اي مخالف لقيادة البيانوني ومواقفه بانه "عميل للنظام السوري".

وقالت ان البيانوني قد خسر كثيراً من مؤيديه خلال الشهور القليلة الماضية جراء قراراته الانفعالية والارتجالية. وان معظم الغاضبين من البيانوني قد اتجهوا بالتأييد نحو الشيخ عدنان سعد الدين، المراقب العام السابق للجماعة، والخصم اللدود للبيانوني.



تبرئة رئيس تحرير "المجد" من تهمة التحريض على العنف

اصدر القاضي توفيق القيسي، قاضي محكمة بداية عمان، قراراً عادلاً ونزيهاً يوم الخميس الماضي، يقضي ببراءة رئيس تحرير "المجد" من تهمة التحريض على العنف، جراء مقال كتبه في مطلع شهر آب الماضي بعنوان.. "حي على الجهاد".

وقد قوبل هذا القرار الشجاع بارتياح شديد لدى الاسرة الصحفية، وبترحيب هيئة الدفاع عن رئيس التحرير، المؤلفة من المحامين المتطوعين احمد النجداوي، وجواد يونس، ومروان العليمي.

وكان مندوب دائرة المطبوعات التي حركت هذه الدعوى ضد "المجد" في عهد الحكومة السابقة، قد اعلن قبل ثلاثة اسابيع عدم رغبة الدائرة في السير بهذه القضية، نظراً لاعتماد سياسة التهدئة والتفاهم بين الصحافة والحكومة الحالية.

ومن جهتها كانت هيئة الدفاع قد قدمت للمحكمة مرافعة خطية بهذا الشأن كتبها المحامي النجداوي وجاء فيها..

● ان العنوان الذي اختاره الظنين لمقالته موضوع التهمة وهو (حي على الجهاد) ليس فيه ما يشكل جرماً معاقباً عليه. ذلك ان "الجهاد" شرعاً هو قتال من ليس لهم ذمة من الكفار (المعجم الوسيط – صفحة ١٤٢).

● وباستعراض العبارات التي صيغ بها المقال كاملة يتضح ان ليس فيها ما يخالف نصوص القوانين، وانما هو بمجمله تحليل لواقع معين ورأي لكاتب المقال واستخلاصات لتسلسل الواقع العربي ومستلزمات النهوض من هذا الواقع الذي يجمع كل ابناء الامة انه واقع لا يسر الصديق، ومن تلك المستلزمات العودة الى ما يراه الكاتب الطريق الافضل لاسترداد الحقوق العربية والاسلامية واستنهاض الهمم التي خمدت بعد فشل "ثقافة السلام.." التي سادت رسمياً وامتلأت بها قنوات الاعلام خلال السنوات الاخيرة.. والتي ادت الى تخريب الوعي العربي.

● لقد ادركت الحكومة الحالية الآثار السلبية المترتبة على الافراط في احالة الصحفيين والكتاب واصحاب الاقلام على المحاكم بصورة مزاجية او عشوائية. ولذلك فقد احسنت صنعاً اذ هي قد طلبت من النيابة العامة عدم متابعة قضايا المطبوعات وهو ما وصل به كتاب رسمي اخذت محكمتكم الكريمة علماً به، وقد شهد شاهد النيابة الوحيد في هذه القضية انه مفوض رسمياً بايصال المعلومة حوله الى المحكمة.

حماس تؤكد وقوفها الى جانب العراق وتمسكها ببرنامج التصدي للاحتلال

اكد المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي بلسان حركة حماس ادانة الحركة ورفضها للحشودات العسكرية الامريكية بهدف العدوان على شعب العراق، مؤكداً وقوف الحركة مع وحدة الشعب والارض العراقية، وداعياً الامة العربية والاسلامية للوقوف الى جانب العراق بكل جد واخلاص.

ودعا غوشة في تصريح لـ "المجد" الامة العربية خاصة والاسلامية عامة والحركات والاحزاب الاسلامية والعربية، الى مغادرة مقاعد المتفرجين، باتجاه الداعمين للمقاومة الشريفة، في مواجهة الاحتلال الصهيوني في فلسطين، والى التصدي الفاعل لاتفاقية "نهر واي". التي مثلت انعتاقاً للسلطة الفلسطينية واداة قمع للشعب الفلسطيني، تجسدت بمئات المعتقلين، وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين والشيخ حامد البيتاوي.

واكد غوشة حرص حماس على نسيج المجتمع الفلسطيني من التمزق، مشيراً الى ان حماس تكظم غيظها وتعض على جراحها من اجل هذا، ولكنها لن تخون الله وشعبها بالتخلي عن برنامج التصدي للاحتلال الغاشم او التحول عن ثوابت الامة.

كما ابدى غوشة استعداد الحركة للحوار، وقال انها مفتوحة العقل والقلب، ولكن ليس قبل ان تصدق النية ويتم الافراج عن ابطال وصناديد الشعب الفلسطيني وتسود الحرية وحقوق الانسان، وينتفي القمع والتعاون مع اعداء الامة.

الفعاليات الشعبية الاردنية تؤكد تضامنها مع العراق

اجتمعت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق صباح امس واقرت جملة من الاجراءات والنشاطات يعبر فيها الشارع الاردني عن تنديده واستنكاره للتهديدات الامريكية ضد العراق الشقيق.

كما اقرت اللجنة عقد مؤتمر صحفي يوم غد الثلاثاء، لتعلن فيه عن تفاصيل النشاطات التي اقرتها، وقد تم تشكيل ثلاث لجان مصغرة لمتابعة تنفيذ هذه النشاطات. كما تقرر تشكيل لجان فرعية في المحافظات لاقامة الفعاليات والانشطة المختلفة، التي تعبر عن نبض الشارع الاردني.

ومن ضمن هذه الانشطة ارسال مذكرة الى الرئيس العراقي صدام حسين تعرب فيها عن تضامنها مع العراق والوقوف معه ضد العدوان الامريكي الغاشم.

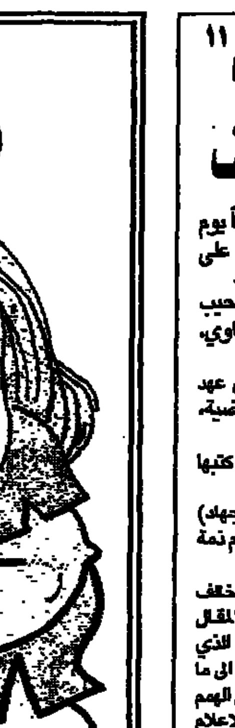
كما تتضمن هذه الانشطة ارسال مذكرات الى اعضاء مجلس الامن الدولي وامين عام الجامعة العربية، ورؤساء دول اعلان دمشق، ورؤساء الدول العربية الاخرى، ومذكرة الى الحكومة الاردنية تطلب فيها اعلان موقف صريح في هذا الصدد.

كما اقرت اللجنة توجيه نداء عاجل للحكام العرب للوقوف الى جانب العراق، وارسال برقية تأييد لشيخ الازهر، على اعلانه الجهاد ضد اعداء الامة العربية والاسلامية. وكذلك ارسال برقية الى مؤتمر القمة الاسلامي ورسائل الى الاتحادات والنقابات العمالية والمهنية والاحزاب العربية.

كما اكد المجتمعون حرصهم الشديد على امن الاردن واستقراره.

واقرت اللجنة القيام باعتصامات ومهرجانات ومسيرات شعبية تعبيراً عن غضب الشارع الاردني للتهديدات الامريكية، وكذلك القيام بزيارات للسفارات العربية والاجنبية، وارسال وفد يمثل الهيئات الشعبية وامناء الاحزاب والهيئات النسائية الى العراق.

ومن جهتها اجتمعت الهيئات النسائية مساء السبت الماضي وقررت القيام باعتصامات ومسيرات تعبر عن غضبها وتنديدها بالتهديدات الامريكية لضرب العراق.



السفير الفلسطيني بعمان يتدخل لقمع اعتصام سلمي لجرحى منظمة التحرير بالاردن

عمان - قدس برس

نفذ نحو مائة من الجرحى في الاردن من منتسبي منظمة التحرير اعتصاماً صباح يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة عمان احتجاجاً على قرار السلطة الفلسطينية اغلاق مكتبهم، وتجريد مسؤولهم من صلاحية ادارة المؤسسة التي تعنى بنحو ٣٥٠ جريحاً فلسطينياً يقيمون في الاردن.

وتدخل السفير الفلسطيني في الاردن عمر الخطيب ومعه افراد من جيش التحرير الفلسطيني في الاردن لتفريق المعتصمين الذين اقتحموا المكتب ونفذوا اعتصاماً دام ثلاث ساعات.

وقال احد الجرحى الفلسطينيين في الاعتصام لوكالة "قدس برس" ان كتاباً صدر من امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم يقضي باغلاق مكتب مؤسسة الجرحى التابع لمنظمة التحرير في الاردن، واقالة مديره يوسف عمرو، وتأليف لجنة بادارة السفير الخطيب لادارة مؤسسات الجرحى والاسرى والمحاربين القدامى، حيث تعاني المؤسسات الثلاث من جفاف المخصصات والموارد المالية لاعالة "مناضلي الثورة". حسب التسمية المتداولة.

ويأتي القرار، حسب المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، اثر مشاركة مدير مكتب مؤسسة الجريح الفلسطيني في الخارج يوسف عمرو في الوفد الشعبي الفلسطيني الى ليبيا الشهر الماضي، حيث عرض قضية الجرحى الفلسطينيين الذين تعرضوا الى اعاقات في اعضائهم بسبب نضالهم خلال سنوات الثورة الفلسطينية، ومعاناتهم بسبب تقلص الخدمات المقدمة اليهم، مطالباً الامتين العربية والاسلامية التدخل لمساعدتهم.

وقلل المصدر من اهمية القرار الذي صدر بتوقيع عبد الرحيم اثر تقرير رفعه سفير فلسطين لدى ليبيا، مشيرا الى ان القرار لم يحمل توقيع رئيس السلطة الوطنية ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات، وطالب باسم الجرحى الرئيس عرفات التدخل من اجل وقف الاجراءات والتدابير التي تم اتخاذها، مشيراً الى الدور المسؤول الذي قام به مدير مؤسسة الجرحى من خلال تبنيه لقضيتهم.

وفي اتصال هاتفي رفض عمرو التعليق على الخبر، وقال انه شأن داخلي. وان الرئيس عرفات غير مطلع تماماً على الاجراء الذين اتخذه السفير الفلسطيني في الاردن.

مشعل يشكر خامنئي لدعمه المقاومة الفلسطينية

اعرب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل عن شكره وتقديره لقائد الثورة الاسلامية الايرانية السيد علي الخامنئي لتوجيهاته الاخيرة التي اكد فيها دعمه للشعب الفلسطيني المظلوم وجهاده ضد الغزاة الصهاينة.

واكد مشعل في رسالة رفعها الى قائد الثورة الايرانية ان هذا الموقف الحكيم له اكبر تأثير على الشعب الفلسطيني وخاصة على مجاهدي حركة حماس.

واضاف ان الشعب الفلسطيني وجميع المسلمين في العالم يعتزون بالدعم الكامل الذي تبديه الجمهورية الاسلامية لهم في مواجهة مؤامرات الاستكبار والصهيونية العالمية، مؤكداً على ان حركة حماس ستواصل جهادها ضد الصهاينة الغزاة الى ان يتم قلع جذور الفتنة والاحتلال من الارض المحتلة.

مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي يرفض اتفاق واي والعدوان على العراق

قال بيان صادر عن مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي ان مجلس الشورى في الحزب قد خصص اجتماعه يوم الجمعة الماضي لمناقشة اخر التطورات السياسية، نظراً لخطورة المرحلة التي تمر بها الامة.

وجاء في البيان.. لما كانت الحرب الامريكية المعلنة على دول العالم العربي والاسلامي كالعراق والسودان وليبيا وافغانستان بتعاون صليبي صهيوني مشترك، تشكل بداية لحروب القرن القادم المعلنة على قوى النهوض الاسلامية والعربية اينما وجدت في ظل تخاذل النظام العربي الرسمي. فقد اقر المجلس التوصيات التالية :

اولاً : في الشأن العراقي :

● دعوة جميع الدول العربية والاسلامية الى رفض العدوان الامريكي وادانته وعدم السماح لامريكا باستخدام الاراضي والاجواء العربية، منطلقاً لعدوانها الغاشم على الشعب العراقي وتدمير مقدراته.

● دعوة الجماهير الاسلامية والعربية الى اعلان التضامن مع العراق المحاصر منذ ثمانية اعوام.

● مطالبة كل القوى الحية الاسلامية والقومية والوطنية القيام بدورها في التصدي لهذه الهجمة الظالمة.

● توجيه النداء لجميع البرلمانيين في البلاد العربية والاسلامية للضغط على حكوماتهم لرفض المشروع الامريكي المستهدف للامة ومقدراتها.

● مناشدة احرار العالم وجميع منظمات حقوق الانسان لتحمل مسؤولياتها الانسانية تجاه ما يجري بحق العراق وشعبه واطفاله.

ثانياً : تداعيات اتفاق واي بلانتيشن :

● يؤكد المجلس على موقف الحزب الرافض لهذه الاتفاقية وكل الاتفاقيات المفرطة بحق الشعب الفلسطيني وارض المسلمين ومقدساتهم.

● يطالب المجلس سلطة الحكم الذاتي بعدم الرضوخ لاملاءات العدو المغتصب وعدم الارتهان لارادة المخابرات الامريكية القاضية باستئصال روح المقاومة في الشعب الفلسطيني المصابر.

● يطالب المجلس برفع الاقامة الجبرية المفروضة على الشيخ احمد ياسين شيخ المجاهدين ورمز الصمود الوطني، واطلاق سراح كل المناضلين المعتقلين في زنازين السلطة.

● يطالب المجلس الحكومة الاردنية بعدم الاستجابة للضغوطات الامريكية والصهيونية التي تستهدف الوجود الاعلامي والسياسي لحركة حماس.

● يتوجه المجلس بالنداء الى جميع الدول العربية والاسلامية وجميع القوى الوطنية فيها للوقوف الى جانب طلائع الشعب الفلسطيني المجاهد للتأكيد على حقهم المشروع في مقاومة الاحتلال الصهيوني وتوفير كل اسباب الدعم لهم.

ثالثاً : على الصعيد المحلي :

ناقش المجلس اهم التحديات التي يعيشها المواطن من تراجع على صعيد الحريات العامة وتردٍ للاوضاع المعيشية والخدمية. واوصى بما يلي :

● مطالبة الحكومة بالحوار الجاد الذي لا يستثني جزئية من مكونات الازمة، وبخاصة قانوني الانتخاب والمطبوعات.

● اطلاق الحريات العامة ورفع القيود عن المساجد لتقوم بدورها في الدعوة والتربية والاصلاح.

● دعوة الحكومة لوضع برنامج اقتصادي شامل يعالج البطالة وارتفاع الاسعار والكساد المتزايد، كما يطالبها بالكف عن سياسات التخبط والارتجال.

● دعوة الحكومة الى الاهتمام بعمقها العربي والاسلامي، والتخلي عن كل الارتباطات مع العدو الصهيوني، وكل ما من شأنه اضعاف الصف العربي.

لجنة المتابعة لملتقى الحوار العربي تدين اتفاق "واي" وتعلن المساندة لليبيا وسوريا والعراق والسودان وفصائل المقاومة

طرابلس - خاص

اصدرت لجنة التنسيق والمتابعة في ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي، بياناً سياسياً ختامياً، في اعقاب انتهاء اجتماعات دورتها الثامنة والعشرين في طرابلس والتي انعقدت لمدة ثلاثة ايام برئاسة احمد بن بيلا، الرئيس الجزائري الاسبق.

وفيما يلي ابرز ما جاء في هذا البيان القومي الشامل..

لجنة التنسيق والمتابعة في ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي المجتمعة في طرابلس في الفترة من ٧ – ٩ تشرين الثاني الحالي، وهي تتابع باهتمام وقلق بالغين تطور الاحداث في الوطن العربي وتصعيد التهديد واشتداد الهجوم الامريكي الصهيوني ضد الامة العربية.. تعبر عن اعتزازها بموقف الجماهير العربية التي ساهمت بفاعلية في الضغط على جعل الانظمة العربية تتخذ مواقف ايجابية معلنة من العدوان والتهديد به ومن ممارسات العدو. وهي اذ ترى ان هذا يشكل بداية صحوة وتحرك فاعل الا انه لا يحقق الطموحات المرجوة، ويؤكد اهمية العمل العربي المشترك وتفعيل الوعي في الساحات ومواقع العمل جميعاً لتكون الاستجابة العربية، الشعبية والرسمية، في مستوى التحديات التي تواجه الامة العربية.

ويؤكد ملتقى الحوار ضرورة تعزيز الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان الاساسية في الوطن العربي. وينبه الى المخاطر الكبيرة الناجمة عن اختراق مؤسسات المجتمع المدني عن طريق مؤسسات التمويل الدولية التي تخدم الاغراض الامبريالية والصهيونية.

ويعلن ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي : –

١ – ان اتفاقية "واي بلانتيشن" هي واحدة من الصيغ التطبيقية المذلة في اتفاق الاذعان المسمى : اتفاق "اوسلو" جعلت سلطة الحكم الذاتي اداة امنية تنفيذية بيد الموساد والمخابرات الامريكية تنفذ مخطط تصفية مقاومة الشعب العربي الفلسطيني وارادته وحقوقه الاساسية المتجسدة في منظماته المقاومة لنهج الاستسلام والرافضة لاتفاقيات الذل والتفريط بارض فلسطين، وهي اداة تقوم بتصفية المناضلين الفلسطينيين بوصفهم "ارهابيين" وبتصفية منظماته الفلسطينية الرافضة للاحتلال وبتدمير بناها التحتية بوصفها بنى ومؤسسات تدعم "الارهاب" و"تعادي السلام" متهمة بذلك النضال الفلسطيني التاريخي المشروع بانه ارهاب.

وملتقى الحوار اذ يرفض هذا الاتفاق، وينبه لما ينطوي عليه من مخاطر مقدمتها اشعال نار الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني وتصعيدها الى حدود الحرب الاهلية، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني مع ما يترتب على ذلك من تصفية لمنظمة التحرير ومصادرة لحقوق الشعب الفلسطيني وارادته الوطنية يعلن : –

● ادانته للاتفاق ولموقعيه واعتبارهم لا يمثلون الشعب الفلسطيني بأي شكل من الاشكال وعلى اي مستوى من المستويات. ويدين المشاركين في تيار السلطة التي وقعته ويعتبرهم مسؤولين معها.

● يطالب باستعادة الشعب الفلسطيني لشرعيته القانونية والكفاحية، المتمثلة بمنظمة تحرير فلسطينية ثورية ترفض التفريط بالحقوق الوطنية الفلسطينية وتتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني.

● يعتبر كل ما قد يتخذ من قرارات وتوجهات، باسم الشعب الفلسطيني لا سيما ما يتعلق من ذلك بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، باطلاً ولاغياً وليس له اساس شرعي.

● يدعو الى دعم المقاومة الوطنية ضد الاحتلال في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، ويؤكد شرعيتها ومشروعية ما تقوم به من فعل لمقاومة الاحتلال وتحرير الارض استناداً لاحكام القوانين والاعراف الدولية.

٢ – ان العدوان الامريكي الاخير على السودان، هو عدوان غاشم مدان بكل المقاييس ومكشوف الاهداف، وموجه ضد دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة، وان مصادرة الادارة الامريكية للارادة الدولية التي طالبت بارسال لجنة تحقيق للوقوف على حقيقة قدرات مصنع الادوية وانتاجه، هي من الادلة القاطعة على كذب ادعاء الولايات المتحدة الامريكية وكشف عدوانيتها المستمرة، وسيطرتها التامة على مجلس الامن الدولي.

٦ – ان المؤامرة الامريكية البريطانية الجديدة فيما عرف بقبولها محاكمة المشتبه فيهما للمحاكمة امام محكمة محايدة في دولة ثالثة في قضية لوكربي، والتأكيد على ان القرار الذي اصدره مجلس الامن بهذا الشأن وبالشروط المجحفة التي وضعها وكذلك الاتفاقية الامنية بين بريطانيا وهولندا، ومكان عقد جلسات المحاكمة الذي هو قاعدة عسكرية امريكية، قد حولت تلك المبادرة الى مؤامرة، وقرار مجلس الامن الدولي رقم (١١٩٢) الى ما يشبه عقد الاذعان الذي على الجماهيرية ان تقبله كما هو والا تعرض لتشديد العقوبات، وهذا يتناقض مع قرار محكمة العدل الدولية الذي قضى باختصاصها في النظر بهذا النزاع باعتباره نزاعاً قانونياً لا يختص به مجلس الامن ووراء هذا التواطؤ رغبة امريكية بريطانية مكشوفة باستمرار فرض الحصار على ليبيا وتشديد هذا الحصار ليشمل النفط وابقاء الجماهيرية بقدراتها بعيدة عن



التأثير الفعال في احداث الوطن العربي.

والملتقى اذ يدين المؤامرة الامريكية البريطانية ضد الجماهيرية العربية الليبية يعلن وقوفه الى جانبها، ويدعو الى احترام حقها في الاطمئنان الى صياغة محاكمة عادلة تحفظ لها سيادتها وامن مواطنيها. كما يدعو الدول العربية الى رفع الحصار مباشرة عن الجماهيرية، ويدعو الجماهير العربية الى تصعيد حملتها الشعبية لتحقيق هذا الهدف وفي هذا المجال يحيي الملتقى الدول الافريقية التي خرقت الحصار الجائر.

٤ – ان تجديد التهديد الامريكي للعراق بعدوان عسكري بعد الخلاف الذي نشأ مجدداً حول تركيبة اللجنة الخاصة وفرق التفتيش وانحيازها، يشكل محاولة امريكية جديدة لضرب العراق والحاق المزيد من التدمير والمعاناة به وبشعبه الشقيق. وتتبين الاغراض التآمرية الامريكية بصورة اكثر جلاء بعد اكتشاف حقيقة ان بعض المفتشين هم عملاء للموساد والمخابرات الامريكية تغطيهم صفة الانتساب لفرق الامم المتحدة.

ويعرب ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي عن مساندته الكاملة لموقف العراق ازاء سلوك اللجنة الخاصة التجسسي وازدواجية مجلس الامن الدولي وخضوعه للهيمنة الامريكية، ويطالب برفع الحصار الجائر فوراً، ويحيي صمود الشعب العراقي الباسل، ويدعو طلائع العروبة وجماهيرها لتصعيد تضامنها الفعال مع نضاله من اجل الحفاظ على وحدته الوطنية ارضاً وشعباً، وصيانة استقلاله وامنه، ويندد بشدة بكل اشكال التآمر والعدوان والتدخل الاجنبي في شؤونه الداخلية مهما كانت الذرائع والصيغ.

٥ – ان التهديد التركي لسورية بشن عدوان عليها بذرائع مفتعلة، ما هو الا تصدير للازمة التركية الداخلية الى دول الجوار، وتعتيم على حقيقة ما تقوم به تركيا من بناء لشبكة سدود على نهر الفرات تؤدي الى التحكم بمياهه نهائياً بعد خمسة وعشرين عاماً، واستجابة بالدرجة الاولى لتحريض الكيان الصهيوني الذي يربطه بتركيا تحالف استراتيجي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية.

وهو تحالف يسعى لاعادة رسم الجغرافية السياسية للمنطقة، ويهدد كلا من سوريا ولبنان والعراق، ويرمي الى ايجاد نظام امني جديد في المنطقة تقوده "اسرائيل" ويحقق لها وللولايات المتحدة مصالح حيوية في هذا الجزء من الوطن العربي وفي بحر قزوين واسيا الوسطى، كما يهدد ايران التي تناصر الحق العربي في فلسطين وتقف موقفاً داعماً للمقاومة ومعادياً للصهيونية واحتلالها.

ان استيعاب سورية، بهدوء وحكمة ومنطق محسوب، لمحاولات تصعيد الازمة المفتعلة، وكون التوتر قد هدأ قليلاً وتمت السيطرة عليه، لا يعني ان الازمة انتهت او انها لن تتجدد مستقبلاً، ذلك لان التحالف التركي – الاسرائيلي – الامريكي وراءها سيدفع باتجاه التأزيم خدمة للمشروع الامبريالي الصهيوني وهو التحالف الذي ينبغي ان نقاومه حتى ينفرط عقده لانه يجيء ضد المصالح الحقيقية للامة العربية ويعادي العلاقات والمصالح التاريخية التي تربط بين الشعبين العربي والتركي.

وملتقى الحوار الذي اعلن مواقف مؤيدة بشكل تام لسورية في هذه الازمة يدعو الى متابعة مخاطر التحالف الشرير ضد شعوب المنطقة وامنها، ويدعو الجماهير والانظمة العربية الى تعزيز الموقف والصف العربيين في هذه الساحة تجاه الاخطار المحدقة باقطارها، ويشيد بموقف سورية وبالحكمة التي ادارت بها الازمة، وبالموقف الشجاع للجماهيرية العربية الليبية المساندة لسورية فيها.

وفي هذا المجال يحذر الملتقى من خطورة اندلاع قتال بين ايران وافغانستان يؤدي الى تفتيت القوى الاسلامية خدمة للمصالح الامبريالية والصهيونية، ويدعو الى تسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق الحوار والطرق الدبلوماسية.

ان ملتقى الحوار يدعو الى دعم المقاومة الوطنية في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان، والجولان ويشيد بصمود اهلنا هناك وبتضحياتهم ويدعو الى مساندتهم، كما يهيب بالجماهير العربية ان تتحرك بقوة لوقف الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني والهرولة التي بدأت نحوه من بعض الانظمة العربية، تلبية لرغبة الولايات المتحدة الامريكية التي تهدد من لا يدعمون اتفاق واي بلانتيشن والتطبيع مع الكيان الصهيوني، كما يدعو الملتقى الى اليقظة التامة والعمل العربي المشترك لاسقاط اتفاقيات الاذعان والى عدم المشاركة في المؤتمرات واللقاءات والمفاوضات المتعددة الاطراف التي لا تخدم سوى العدو الصهيوني.

ويدعو الملتقى في ختام بيانه الى تعزيز التضامن العربي وتحقيق التكامل الاقتصادي، واقامة السوق العربية المشتركة كخطوة اولى على طريق الوحدة العربية الشاملة، كما يبارك لليمن عودة جزر حنيش الى السيادة اليمنية.

اضواء

الا يتعلمون.. ويتعظون !؟

● عرفات حجازي

التفرد بالقرار الفلسطيني دون الرجوع الى الهيئات التشريعية والتنفيذية والحزبية، هذا التفرد الذي يعتبر اهانة للشعب الفلسطيني هو من الاسباب ان لم يكن السبب الحقيقي لما آلت اليه حقوق الشعب الفلسطيني التي اصبحت معروضة باسواق المزاد العالمية.

في مؤتمر واي بلانتيشن جرى اتفاق ملزم بتطبيق الاتفاق يوم الثاني من تشرين الثاني اي في ذكرى وعد بلفور، حتى يصبح هذا اليوم مشهوداً في تصفية القضية الفلسطينية وتصفية الشعب الفلسطيني.

ولكن بالرغم من ايماننا بان الاتفاق الجديد يشكل كارثة للشعب الفلسطيني لانه اتفاق امني كفل لاسرائيل ان تضع الشعب الفلسطيني في سجن كبير وان تتحكم في مصير الصغير منذ ولادته وفي مصير الكبير حتى وفاته.

اقول بالرغم من كل ذلك فقد قام رئيس وزراء اسرائيل الذي تحرص كل طواقم القيادة الفلسطينية عند ذكر اسمه بعدم نسيان كلمة "السيد" سابقة الاسم في ذات الوقت الذي نسمع من اليهود صفة اخرى سابقة لاسمه ويتداولونه بها وهي الخائن والجاسوس والعميل الخ..

اقول مرة اخرى انه بالرغم من معرفتنا ومعرفة العالم اجمع بان بنيامين نتنياهو هو اضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل لانه كان من البداية يتلهف للوصول الى كرسي الحكم بأي ثمن. ومن اجل ان يصل قام بتزيين نفسه بمجموعة من الوعود والعهود لمختلف الكتل والاحزاب الدينية والسياسية التي اصبح بعدها لا يملك تنفيذ اي قرار. وهذا هو السبب الحقيقي لعدم تنفيذه لاي قرار اتفق عليه مع الجانب الفلسطيني.

نعود للمرة الرابعة لنقول انه بالرغم من معرفة القيادة الفلسطينية ان نتنياهو لن يطبق حرفاً من اتفاق واي بلانتيشن فقد ضحكت هذه القيادة امام اتصال هاتفي منه استمر دقيقة واحدة فقط تمكن فيه من خداع القيادة الفلسطينية للمرة الالف عندما طلب تأجيل موعد تنفيذ الاتفاقية، بسبب ضرورة اخذ موافقة مجلس الوزراء اولاً والكنيست بعد ذلك حتى يستطيع تنفيذ الاتفاقية.

وبالرغم من ان المكالمة لم تتجاوز الدقيقة الواحدة الا ان شهامة سلام الشجعان استجابت لطلب نتنياهو واعطته الشرعية والبراءة لعدم المطالبة بتنفيذ الاتفاق الذي لم يجف حبره بعد.

وبعد ان حصل نتنياهو على شرعية المماطلة وانه ليس مسؤولاً عن تعطيل عملية السلام اخذ يملي شروطه على اللأيان السلطة الفلسطينية هي التي حالت دون تنفيذ الاتفاق بسبب عدم اعتقالها ثلاثين شخصية اسلامية ومحاكمتها واصدار احكام الادانة بحقها !

ووقفت القيادة الفلسطينية مذهولة امام هذه الخدعة الجديدة التي تحاول اسرائيل ان تظهر فيها بانها على استعداد لتنفيذ الاتفاق الا ان الجانب الفلسطيني هو الذي يحول دون ذلك بسبب عدم تنفيذ الجانب الامني من الاتفاق.

ومن شدة صدمة القيادة الفلسطينية التي تصدر قراراتها متى شاءت وكيف شاءت دون مشاركة احد او حتى دون جرأة احد الطفيلية المشاركة في اصدار القرار ومن شدة صدمتها، لم تستطع فضح المخطط الاسرائيلي الذي جرى تنفيذه فعلاً بينما كانت الاقطاب الثلاثة ، كلينتون وياسر عرفات ونتنياهو لا زالوا يوقعون اوراق الاتفاق في البيت الابيض، عندما كان المستوطنون يقومون بتوسيع حدود مستوطنات كريات اربع وتلة الرميدة في الخليل وباب العمود وجبل ابو غنيم في القدس وبيت ايل في رام الله. بالرغم من ان اتفاق واي بلانتيشن اشترط عدم القيام باعمال الاستيطان او تغيير معالم المنطقة قبل الشهر الاخير من مفاوضات الحل النهائي.

الى متى تدرك القيادة الفلسطينية التي تتباهى بانها صانعة المعجزات وانها تستطيع ان تقرر كل شيء بدون الرجوع الى الشعب مصدر السلطات وانها تقدم التنازلات والتفريط بالحقوق معتمدة على انه لا حسيب ولا رقيب يحول دون ذلك.. الى متى وكأن هذه القيادة لم تقرأ صفحات التاريخ المليئة بالعظات والعبر والحافلة بالاحداث والتجارب وخاصة التي تؤكد بان لكل طريق نهاية مهما كان الطريق مرتفعاً او هابطاً ومهما كان فيه انحراف او التفاف ودوران.

ان العالم يضحك اليوم على المكالمة الهاتفية التي استمرت دقيقة واحدة فقط وقع الطرف الفلسطيني خلالها في الفخ وتحمل مسؤولية تعطيل عملية السلام وهو مظلوم وبريء من هذه التهمة. لانه لم يعد يعد اليوم يفكر لا على مواصلة عملية السلام ولا على تعطيلها بعد ان فقد كل شيء، وبعد ان اصبح المصير في يد واحدة.. ويد واحدة كما علمنا التاريخ فانها لا تصفق !

وفد حزبي وشعبي اردني الى بغداد ودمشق الشهر المقبل

علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان اللجنة التحضيرية المصغرة المنبثقة عن اللجنة الوطنية لدعم العراق ستتوجه في الثلاثين من الشهر الجاري لبغداد، للتحضير لزيارة الوفد الشعبي الاردني، الذي يضم في صفوفه قرابة سبعين شخصية من امناء الاحزاب المعارضة، وحزب المستقبل، والاخوان المسلمين، والنقابات المهنية، واتحاد المرأة، والشخصيات الوطنية وعدداً من الصحفيين.

وبحسب المصادر فان اللجنة المصغرة التي تضم في عضويتها كلاً من سالم النحاس امين عام حزب حشد، ومحمد الزعبي امين عام حزب حق، وتيسير الحمصي امين سر حزب البعث الاشتراكي، وحسين الشياب، والمحامي احمد النجداوي ستقوم بترتيب برنامج عمل للوفد الشعبي، الذي من المتوقع ان يغادر الى بغداد في العاشر من الشهر القادم.

واكدت مصادر مطلعة ان اللجنة التحضيرية المصغرة قد قررت لقاء رئيس الوزراء د. فايز الطراونة قبل سفرها الى العاصمة بغداد، لكن المصادر لم تفصح عن السبب الرئيسي وراء طلب لقاء د. الطراونة، لكنها لم تستبعد ان تحمل رسالة من الحكومة الاردنية الى القيادة العراقية.

ورجحت المصادر ان تتم مناقشة اقتراح بان يتوجه الوفد الشعبي ذاته الى دمشق عبر الحدود العراقية السورية، اثناء عودته من بغداد.

تجميد التعاون مع لجان التفتيش تم بتنسيق مع فرنسا وروسيا وعنان

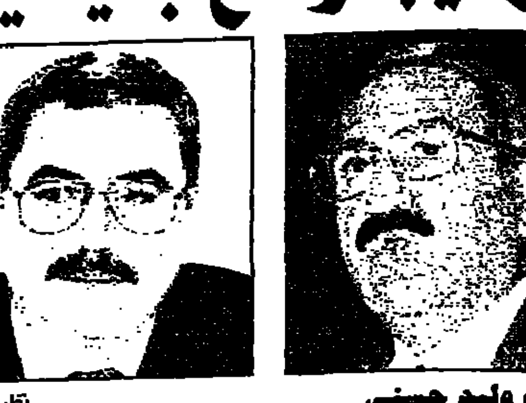
علمت "المجد" ان الخطوة العراقية بتجميد التعاون مع لجان التفتيش عن الاسلحة، تمت باتفاق عراقي فرنسي روسي، وبمباركة من كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة، وذلك من اجل التعجيل برفع الحصار المفروض على العراق.

وقالت مصادر عراقية رفيعة المستوى لـ "المجد" ان هذا الاتفاق تم التوصل اليه خلال زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى الامم المتحدة مؤخراً، حيث تضمن الاتفاق ان تعلن بغداد وقف التعامل مع مفتشي الامم المتحدة لتبادر فرنسا وروسيا بالتقدم بمشروع قرار الى مجلس الامن يطالب العراق بالتراجع عن هذا القرار مقابل وعد من مجلس الامن بمراجعة شاملة للعقوبات بعد ٣ اشهر.

واكدت هذه المصادر ان بغداد نفذت الاتفاق من جانبها، غير ان المندوب البريطاني في مجلس الامن استبق فرنسا وروسيا وتقدم بمشروع قرار الى المجلس اشار في مقدمته الى استعداد المجلس للمراجعة الشاملة للعقوبات، ولكنه اي المشروع البريطاني لم يشر الى هذا الامر في البنود. وهو الامر الذي دفع بغداد لرفض قرار مجلس الامن بهذا الشأن.

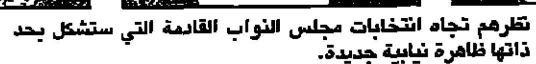
معركة حامية ومشاورات مكثفة لاختيار رئيس مجلس النواب

ترحيب واسع بحيادية الديوان والحكومة تجاه الانتخابات









كتب وليد حسني

تتصف انتخابات رئاسة مجلس النواب للدورة العادية الثانية التي ستبدأ في نهاية الشهر الجاري بالكثير من الحماس والترقب، بانتظار ما سينتج عن حملة الاتصالات والمشاورات الواسعة التي يجريها المرشحون السبعة واعضاء كتلهم مع بعضهم البعض، بهدف تحقيق انسحابات من قبل بعض المرشحين لصالح البعض الاخر وضمان دعم كتل المرشحين المنسحبين للمرشحين الذين يعتقدون ان فرص نجاحهم اكبر.

وبحسب مصادر "المجد" فان الاجتماعات شبه اليومية والمتسارعة تشير الى سخونة معركة الانتخابات القادمة، وبالتالي تأكيد جديتها ونوعيتها، وحرارتها لعدة اسباب يعتبرها بعض النواب جوهرية واساسية، منها اللقاء النوعي الذي عقده د. جواد العناني، رئيس الديوان الملكي مع عدد من المرشحين لرئاسة المجلس وتأكيده على حيادية الديوان في عملية الترشيح والانتخاب. وهذا اللقاء وهو الاول من نوعه قطع بالتالي اية تكهنات او تفسيرات اخرى.

وبالنظر لطبيعة التحركات النيابية السابقة، فان عدة معطيات ومؤشرات اوحت لبعض النواب، بان رئيس المجلس الحالي المهندس سعد هايل السرور غير مرغوب ببقائه في موقع الرئاسة، في حين اكد بعض النواب ان المهندس السرور كان النائب الوحيد الذي عرف مسبقاً بلقاء د. جواد العناني، رئيس الديوان الملكي مع النواب المرشحين لرئاسة المجلس، حيث كان اولئك النواب يعتقدون بان لقاء العناني كان موعداً شخصياً لكل واحد منهم، مما جعل العديد من النواب يفسر بان هذا اللقاء جاء في مصلحة السرور نفسه.

ويرى عدد من النواب ان اقدام عبد الرؤوف الروابدة على ترشيح نفسه لم يأت من فراغ، ولم يأت كذلك دون ضمانات مؤكدة بفوزه، وهو ما جرى تفسيره بانه "ضوء اخضر" من جهات عليا.

وفسر عدد من النواب لقاء د. العناني مع النواب المرشحين بانه خلط جميع الاوراق، حيث بدأت اسئلة عديدة بالظهور حول الهدف من هذا اللقاء، وهل جاء لاستثناء احد المرشحين ام انه جاء لدعم مرشحين آخرين، وهل جاء لاستبعاد الروابدة، ام لاستبعاد السرور، ام لاستبعادهما معاً، وهل جاء اللقاء برمته لدعم المهندس علي ابو الراغب على وجه التحديد ؟

نواب مقربون من النائب الروابدة اكدوا لـ "المجد" انه حصل على ضوء اخضر بالفعل، وكان من بين من حملوا له ذلك د. العناني نفسه، وهذا ما فسر غضب الروابدة بعد هذا اللقاء وادى لمقاطعته مبنى مجلس الامة منذ ذلك الحين.

النائب المهندس علي ابو الراغب الذي يبدو هذه الايام اكثر ثقة بفوزه بموقع الرئيس يؤكد بان معركة الرئاسة صعبة ولن تحسم من الجولة الاولى، وستكون بين ثلاثة مرشحين على الاقل.

وبحسب المصادر فان ثلاثة مرشحين على الاقل سيعلنون انسحابهم في وقت مبكر، في حين لا تزال التفسيرات المتعددة للقاء العناني مع المرشحين تتوالى، ولكنها تنحصر في ثلاثة محاور رئيسية هي الرغبة في نجاح الروابدة دون اشعار المرشحين الآخرين بذلك، او ايصال رسالة للروابدة بعدم دعمه، او استبعاد السرور وتهيئة فرصة مناسبة لفوز المهندس علي ابو الراغب.

وبالنظر للمرشحين السبعة وهم المهندس سعد هايل السرور (كتلة التضامن) والمهندس عبد الهادي المجالي (كتلة الوفاق) والمهندس علي ابو الراغب (كتلة التجمع النيابي) والصيدلاني عبد الرؤوف الروابدة (مستقل) ود. عبدالله العكايلة ود. محمد العوران (المعارضة) ود. احمد عناب (العمل النيابي) فان النواب السبعة الذين يطرحون انفسهم كمرشحين لرئاسة المجلس يتمتعون بخبرات واسعة في المجال السياسي والمجال العام، اضافة لكون خمسة منهم قد شغلوا في السابق مواقع وزارية واعضاء سابقين في مجلس النواب، ومن هنا فان من الواضح ان موضوع طرح انفسهم كمرشحين لرئاسة المجلس لم يأت من فراغ.

وبحسب مصادر "المجد" فان التوقعات تشير الى ان انتخابات رئاسة المجلس ستشهد دورة ثانية ولن تحسم بالدورة الاولى، في حين يعتقد البعض – ومن ضمنهم النواب الخمسة الذين استطاعت "المجد" الاتصال بهم – ان تتم انسحابات ضئيلة "لم تتحدد بعد" لصالح مرشحين آخرين.

وبحسب مصادر "المجد" فان الاجتماع الذي جرى بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في مكتب النائب خليل حدادين وحضره ١٢ نائباً، كان من بينهم ثلاثة مرشحين لرئاسة المجلس وهم د. عبدالله العكايلة ود. محمد العوران ود. احمد عناب قد ساهم ولو بشكل ضئيل في تقريب وجهات النظر بين اعضاء الكتلتين المشاركتين في هذا اللقاء وهما "كتلة المعارضة" وكتلة "العمل النيابي". في حين لا تزال باقي الكتل الاخرى تواصل اجتماعاتها لتحقيق قواسم مشتركة فيما بينها كأن يتم دعم مرشح احدى الكتل الكبيرة ورفعه لموقع الرئاسة في حين يتم تبادل الدعم برفع مرشح احدى الكتل من "غير المرشحين للرئاسة" الى موقع نائب الرئيس، وبذلك تتوازى مصالح الكتل في معركة الرئاسة.

"المجد" التقت خمسة من النواب المرشحين لرئاسة مجلس النواب، في حين اننا لم نستطع الاتصال بكل من النائبين المهندس سعد هايل السرور "رئيس المجلس" وعبد الرؤوف الروابدة، بالرغم من محاولاتنا العديدة لتحقيق ذلك، للاطلاع على وجهة نظرهم تجاه انتخابات مجلس النواب القادمة التي ستشكل بحد ذاتها ظاهرة نيابية جديدة.

المجالي : المجلس سيد نفسه

النائب المهندس عبد الهادي المجالي مرشح كتلة الوفاق قال من منطلق مناداتي بان يكون "المجلس سيد نفسه" وينتخب من يجده مناسباً لموقع الرئيس فقد سعدت جداً بلقاء رئيس الديوان الملكي، ونحن فخورون بقيادتنا التي توجهت هذا التوجه بالاعلان عن عدم التدخل في انتخابات رئاسة المجلس، وحتى لا يدعي احد ان اختيار رئيس المجلس يتم بالايحاء والضغط من قبل الديوان الملكي او حتى الحكومة.

واضاف المجالي ان كل نائب طرح ترشيح نفسه لرئاسة المجلس يستند الى قاعدته النيابية (كتلته) وله رؤيته الخاصة وهي الرؤية التي نحترمها ونقدرها.

واكد المجالي لـ "المجد" على ان هذه المرحلة التي تسبق افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس النواب هي مرحلة جس نبض، وتحسس مراكز القوى، معبراً عن اعتقاده بان تتم بعض الانسحابات من قبل بعض المرشحين لصالح البعض الآخر.

ووصف المجالي انتخابات رئاسة المجلس بانها ستكون "معركة ساخنة وحقيقية". وستتصف بالحماس والتعادل في الفرص.

واضاف المجالي انه في حال استقر عدد المرشحين على ٧ نواب، فمن الممكن ان تحدث اتفاقات معينة لتحقيق انسحابات من قبل البعض لصالح البعض الآخر.

واكد المجالي على انه لن تشهد انتخابات المجلس اي نوع من التزكية، وستبقى المساحة المعطاة للانتخاب والمنافسة قائمة حتى اللحظة الاخيرة "لحظة الحسم".

وقال : ان لدي خبرة طويلة في مجال العمل السياسي والعمل العام بدأت منذ ٤١ سنة، وان موقع رئاسة المجلس يحتاج للكثير من الحضور، ويجب ان تكون السلطة التشريعية قوية من خلال موقع الرئاسة والاعضاء على حد سواء.

واضاف المجالي ان جميع النواب يبحثون عن الجديد والتجديد، وهذا لا يعني انتقاصاً من انجازات الزملاء النواب الذين قدموا الكثير في المرحلة الماضية.

وختم المجالي بالقول ان كتلته التي ينتمي اليها قد شكلت لجنة مصغرة لمتابعة جميع الامور المتعلقة بانتخابات رئاسة المجلس، وتقوم هذه اللجنة بلقاءات حوارية متتابعة مع مختلف الكتل النيابية الاخرى وبروح وطنية وايجابية عالية.

ابو الراغب : موقع الرئاسة يقوي المجلس

النائب المهندس علي ابو الراغب مرشح كتلة التجمع النيابي قال ان الحديث في موضوع الترشيحات لرئاسة مجلس النواب في دورته الثانية القادمة هو موضوع حساس، فكل المرشحين لهم تجربتهم التي نثمنها ونقدرها تقديراً عالياً.

وقال ابو الراغب لـ "المجد" لا استطيع الآن اعطاء صورة نهائية عن حقيقة وضع الانتخابات لرئاسة المجلس، فلا تزال اللقاءات والمشاورات والحوارات بين جميع النواب والكتل قائمة، بهدف بلورة شيء محدد للتعامل معه في الايام القادمة.

واضاف ان من مهمات مجلس النواب الاساسية المناطة به هي مراقبة اداء الحكومة الى جانب مهماته التشريعية، ولذلك فان مجلس النواب هو احد مرتكزات العمل الديمقراطي في بلدنا، واعتقد ان موقع الرئاسة في المجلس يعطي للمجلس قوة ودفعاً للامام تبعاً للشخصية التي تشغل هذا الموقع.

واعرب ابو الراغب عن اعتقاده بان اعداد المرشحين لموقع رئاسة المجلس في الدورة القادمة ينبيء عما قلته، فكل واحد من السادة المرشحين يعمل على ان يكون قادراً على حمل المهمة المناطة بهذا الموقع، ويعمل على الرفع من سوية المجلس ليكون في مستوى مهماته الوطنية والديمقراطية، وكذلك ان يكون مريحاً للمواطنين، وان يكون في ذات الوقت قادراً على الانجاز.

واكد ابو الراغب على ان عدد المرشحين يؤكد على عمق الروح التي يتحلى بها اعضاء المجلس، ويعطي كذلك الانطباع الحقيقي على اهمية المجلس ودوره الفاعل والنشط في الحياة الديمقراطية في الاردن.

العكايلة : ٤ مرشحين لن يتنازلوا

النائب د. عبدالله العكايلة مرشح كتلة المعارضة قال : انا اعتقد ان ما ابلغنا به رئيس الديوان الملكي د. جواد العناني هو موضع تقدير واحترام، وهي خطوة اذا ما تم الاخذ بمضمونها سوف تقوم بترسيخ وتجسيد حرية وارادة مجلس النواب، وهي موضع تقدير جميع النواب.

واكد العكايلة في حديثه لـ "المجد" ان شعار "المجلس هو سيد نفسه" هو شعار مرحب به، ويعني ان يكون لكل نائب القدرة على الفرز، والاختيار الموضوعي، وكذلك فانه يؤكد على قدرة المجلس على ان يمارس دوره الدستوري التشريعي ومتابعة الحكومة، ومراقبتها في انجازاتها في ضوء الاجندة التي تطرحها الحكومة على المجلس.

واضاف العكايلة لا شك ان هذا يعكس حضور ارادة الشعب من خلال قوة حضور ممثليه المنتخبين في مجلس النواب.

وقال العكايلة ان فرص انسحاب بعض المرشحين لصالح البعض الاخر لا تزال قائمة وواردة، وان كانت لا توجد مؤشرات حقيقية وواضحة حتى الآن، ولكن من المتوقع ان تطالعنا الايام القادمة في لقاء بعض المرشحين مع بعضهم البعض في محاولة للتفاهم الجاد، وبالتالي الضغط باتجاه تنازل مرشحي بعض الكتل للبعض الاخر.

وقال د. العكايلة ان هناك ثلاثة مرشحين بالاضافة له لا تزال مسألة التفاهم بينهم بعيدة، وفي حدود ما اقرأ فقد تكون فرصتي بالفوز كبيرة وواردة، وهذا يتأتى من خلال تحرك بعض النواب ومدى قناعتهم بكافة المرشحين، اذا لم يتم الضغط عليهم لتجيير فرصهم بالفوز لصالح مرشحين اخرين.

واكد د. العكايلة على ان اللقاءات بين النواب جميعهم حول موضوع الرئاسة لا تزال جارية، وتسير في اطارها التداولي والتشاوري، ولكن لم يتم انجاز اي شيء حتى الان باتجاه ما يطلق عليه بالحسم، وهناك تشاور، كما ان هناك تحليلاً للفرص المتاحة امام كل مرشح، ومن سيكون مقبولاً لدى النواب، ومن لديه القدرة على الاستقطاب والنجاح.

العوران : الاصلاح يقتضي التغيير

النائب د. محمد العوران قال ان السبب الرئيسي في كثرة المرشحين هو احساس النواب بضرورة التغيير والتجديد، خاصة وان السنة الاولى من عمر المجلس قد شهدت بعض الانعكاسات في الشارع الشعبي مفادها ان المجلس لم يقم بالتوجه المطلوب منه، وكان الانطباع العام عن اداء المجلس في سنته الاولى متواضعاً لحد كبير.

واضاف د. العوران اعتقد ان رئاسة المجلس تتحمل دوراً كبيراً في تغيير هذا الانطباع في المستقبل، وذلك من خلال قدرة الرئيس بالدرجة الاولى بالتأثير على الاتجاهات الايجابية والسلبية.

وقال العوران لـ "المجد" ان علاقة رئاسة المجلس مع السلطة التنفيذية هي علاقة حساسة، ويجب ان يكون رئيس المجلس حيادياً، كما هي الحال بين اعضاء المجلس وبين الحكومة، فاذا كانت هناك تعارضات بين توجهات السلطة التشريعية والتنفيذية فيجب حينها ان يكون رئيس المجلس هو العنوان الاكبر الذي يوجه المجلس التوجه الايجابي المطلوب منه.

واكد د. العوران على وجوب ان يكون هناك تغيير في السلطة التشريعية من "خلال رئيس المجلس". وهو جزء رئيسي من موضوع الاصلاح.

وعبر د. العوران عن اعتقاده بان تكون انتخابات رئاسة المجلس المقبلة مختلفة عن سابقاتها من الانتخابات، ففي الانتخابات السابقة كان موضوع الرئاسة محسوماً منذ البداية، ولكن الصورة تغيرت الآن فجميع المرشحين يمثلون كتلاً نيابية ذات ارقام محسومة.

واكد د. العوران في ختام حديثه على اعتقاده بان تكون هناك جولة ثانية في الانتخابات القادمة ولن يتم حسمها بالجولة الاولى.

عناب : نقل الديمقراطية للريف

النائب د. احمد عناب مرشح كتلة العمل النيابي قال ان المجلس ما دام يملك نفسه فلكل نائب الحق بترشيح نفسه، وانا بطبيعتي احب الديمقراطية العملية، وباعتبار ان المجلس يرغب بان يكون قوياً، وجامعاً، ومدرسة حقيقية للديمقراطية فان معركة رئاسة المجلس تشكل بحد ذاتها مؤشراً حقيقياً وواقعياً لهذا الامر.

واضاف د. عناب لـ "المجد" ان من واجبنا كنواب ان ننقل التجربة الديمقراطية البرلمانية للريف والبادية والقرى والمخيمات، ولكل مناطق المملكة وهذا ما اسعى اليه والى تحقيقه.

وقال د. عناب اذا كان موضوع الترشيح لرئاسة المجلس من باب الجاد، والوجاهة، والاستئثار فهذا مرفوض من قبلي، ومن قبل غالبية النواب، فأنا اعرف ان بعض المرشحين يعلنون عن ترشيح انفسهم دائماً من باب تأكيد وجودهم فقط ليس الا.

وتابع د. عناب بالقول اننا ندعو دائماً للتطور، ومن هذا المنطلق فان الممارسة الديمقراطية يجب ان تتحرك في جميع الاتجاهات، وعلى المرشحين الذين يعتقدون في انفسهم بانهم اكفاء ان يمارسوا عملية التطور على انفسهم فالناس تتطور بتطور المجتمع الى الامام.

واشار د. عناب الى انه باعتباره مرشح كتلة العمل النيابي قد التقى مع مرشحي كتلة المعارضة قائلاً اننا تحدثنا مع بعضنا البعض بهدف الوصول الى مرشح واحد للكتلتين، وتطرق الحديث الذي سيتتابع في الايام القليلة القادمة الى خوف كتلة المعارضة ومرشحيها على ما اسموه بـ "اليسار" داخل مجلس النواب، واكدنا لهم من جانبنا مشاطرتنا لهم في هذا التخوف، وحرصنا الاكيد على وجود حضور فاعل لـ "اليسار" في المجلس.

واكد د. عناب ان اللقاءات مع د. عبد الله العكايلة، ود. محمد العوران وباقي السادة النواب من اعضاء الكتلتين ستتوالى تباعاً بهدف الوصول الى مرشح اجماع واحد، وهذا ما يطمح الجميع الى تحقيقه وانجازه على الارض.

اخبار خاصة

لجنة تشجيع الاستثمار لم تجتمع

● علمت "المجد" ان لجنة تشجيع الاستثمار التي تم تشكيلها في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٧، لم تعقد اي اجتماع لها حتى يومنا هذا.

وتجدر الاشارة الى ان عدداً من المستثمرين اودعوا في البنوك الاردنية ما يقارب سبعة ملايين دينار، للحصول على جواز سفر لمدة ثلاث سنوات، مازالوا ينتظرون اجتماع هذه اللجنة والبت بموضوع طلباتهم للاستثمار في الاردن.

القروض الدولية مقابل الغاء الدعم

● علمت "المجد" ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة والبنك الدولي في نهاية الاسبوع الماضي، والذي تضمن تقديم قروض للاردن تصل الى حوالي ٢٨٥ مليون دولار، نص على ان تقوم الحكومة بخطوات عملية تحت بند ما يسمى بالاصلاح الاقتصادي، بدءاً من موازنة العام المقبل.

وقالت مصادر اقتصادية لـ "المجد" ان الحكومة تعهدت من اجل الحصول على موافقة البنك الدولي على هذه القروض، بالغاء الدعم النقدي للخبز والمواد التموينية الاخرى في موازنة العام المقبل، مع تخفيض اسعار الخبز بنسبة صغيرة.

كما تعهدت الحكومة برفع رسوم الدراسة في الجامعات الحكومية بما يوازي تكلفة هذه الدراسة، وذلك بدءاً من العام الجامعي المقبل.

واكدت هذه المصادر ان وفد البنك الدولي الذي اجتمع مع لجنتي المالية والاقتصاد في مجلسي النواب والاعيان طرح هذه الافكار على اللجنتين، وطلب منهما مساعدة الحكومة في تخفيض العجز بالميزان التجاري بمعدل ١.٥٪ سنوياً لمدة ٣ سنوات للوصول الى التوازن بين الدخل والانفاق الرسمي.

وقالت المصادر ان هناك خطوات اخرى تم الاتفاق عليها، وخاصة فيما يتعلق بالمضي سريعاً بمشاريع الخصخصة، وخروج الحكومة نهائياً من تقديم اي خدمات للمواطنين، وترك هذا الامر للقطاع الخاص على اساس المنافسة الحرة.

كما تضمن الاتفاق قيام الحكومة بتعديل عدد من التشريعات، لتحفيز المستثمرين المحليين والاجانب، لاستثمار اموالهم في مشاريع اردنية.

محاولات اسرائيلية متكررة لاختراق الجامعات الاردنية

● تسعى جهات اسرائيلية مدعومة من حكومة بنيامين نتنياهو، لتطبيق خطة هدفها اختراق الجامعات الاردنية.

واوضحت مصادر مطلعة ان جامعات اسرائيلية اجرت اتصالات عديدة مع جامعات اردنية رسمية، بهدف عقد اتفاقيات للتعاون الثنائي، الا ان الجامعات الاردنية رفضت اقامة مثل هذه العلاقات.

واشارت المصادر الى ان الجامعات الاسرائيلية عرضت في هذا الصدد مساعدة نظيراتها الاردنية، في انشاء معاهد متخصصة لتدريس الدين اليهودي واللغة العبرية مع تزويدها بمدرسين يهود.

وقالت ان الجامعات الاسرائيلية تسعى باستمرار، لاستقطاب مدرسين اردنيين من مختلف الاختصاصات للعمل لديها، الا ان هذه المساعي باءت بالفشل، ولذلك لجأت الى تشجيع الطلبة الاسرائيليين على الدراسة في الجامعات الاردنية، وهو ما نجحت فيه الى حد ما.

ترويج سري لحبوب الفياغرا

● اكدت مصادر طبية مطلعة ان حبوب الفياغرا الزرقاء تنتشر بشكل واسع في الاردن، واشارت الى ان هذه الحبوب تجد سوقاً رائجة لها في عمان والزرقاء واربد، حيث تباع الحبة الواحدة منها بنحو ١٥ ديناراً ولكنها تشهد هبوطاً وارتفاعاً حسب الطلب.

واوضحت المصادر ان الجهات المختصة قامت مؤخراً بحملة واسعة لضبط مخالفي القانون الذين يروجون هذه الحبوب سراً، حيث تم ضبط العشرات واحالتهم الى المحاكم المختصة.

وقالت المصادر ان كميات كبيرة من هذه الحبوب دخلت الاردن عن طريق التهريب، وان المروجين لها يستغلون المواطنين من اجل بيعها باسعار مرتفعة جداً.

وعلمت "المجد" بان الخلاف ما بين اعضاء اللجنة التي كلفت بدراسة امكانية اجازة هذا النوع من الحبوب مازال قائماً، وان السماح ببيعها في الاردن قد يحتاج لعدة اشهر اخرى.

مشتل اردني اسرائيلي في منطقة وادي الاردن

● قامت شركة اردنية مؤتلفة مع شركة اسرائيلية باستئجار ارض مساحتها ٦٢٠ دونماً من الاراضي الزراعية في منطقة وادي الاردن، من اجل انتاج اشتال زراعية.

وذكرت مصادر زراعية ان هذه الشركة تعتزم انتاج اشتال نباتات الزينة والاشتال الحرجية والبرية والزهور، ومن ثم توريدها الى الدولة العبرية، التي مازالت تعاني من نقص الايدي العاملة وارتفاع اجورها.

واوضحت المصادر ان هذه الشركة حصلت على الترخيص الرسمي، وبدأت نشاطها في الوادي، استناداً الى الاتفاقية الزراعية الموقعة ما بين الاردن والدولة العبرية، وتوقعت ان يقود هذا المشتل بانتاج كميات كبيرة من الاشتال سنوياً، اضافة الى انتاج كميات كبيرة من الزهور، لتصدير جانب هام منها الى اوروبا وامريكا.

شطب السقوف المحددة بقانون الاستثمار الاردني

● ذكرت مصادر حكومية ان النية تتجه لاجراء تعديل شامل على قانون الاستثمار الاردني.

واوضحت ان اهم التعديلات التي سيخضع لها هذا القانون يتعلق بالمستثمرين الاجانب، حيث سيسمح لهؤلاء بامتلاك اي حصة يريدونها في اي مؤسسة او شركة وطنية دون سقف محدد خلافاً للقانون الحالي الذي يحدد سقفاً معيناً للحصص الاجنبية.

واكدت المصادر ان المادة التي تحدد سقف الحصص الاجنبية ستشطب بكاملها، بحيث يسمح للاجانب، وبغض النظر عن جنسياتهم، التملك في اي شركة يرغبون بها.

واشارت الى ان هذا التعديل تم بناءً على طلب من البنك الدولي، لدى الزيارة الاخيرة التي قام بها مندوبون عن البنك وصندوق النقد الدولي للاردن، حيث اكدوا على ضرورة تعديل القانون، لتشجيع المستثمرين الاجانب، وحفزهم على الاستثمار في الاردن بدون قيود او شروط.

اعادة هيكلة وزارة الصحة

● ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الصحة، ان نية الوزارة تتجه لاعادة هيكلة كادرها، واجراء تنظيم وظيفي تتحدد فيه الاولويات، ضمن خطة لتحسين مستوى الخدمات الصحية.

واوضحت المصادر ان الهدف من ذلك، هو معالجة العديد من المشاكل والقضايا العالقة، التي يعاني منها القطاع الصحي منذ سنوات.

واشارت الى انه سيتم بموجب هذه الخطة، تعديل تعليمات التأمين الصحي، والغاء البطاقات البيضاء، واستبدالها بدفاتر تشمل جميع افراد العائلة.

كما سيتم ادخال ٣٠٠ الف مواطن اردني الى نظام التأمين الصحي المجاني، ممن يستفيدون من دعم صندوق المعونة الوطنية، اضافة الى دمج العديد من المراكز الصحية القريبة من بعضها، وانشاء ادارات مشتركة للمستشفيات الحكومية، وادخال خدمات الكومبيوتر في هذه المستشفيات، تسهيلاً للمواطنين واختصاراً للوقت والجهد.

وقالت المصادر ان العمل بهذه الخطة سيبدأ في مطلع العام القادم.

الحكومة تدرس احياء ديوان الخدمة المدنية

● ذكرت مصادر حكومية رفيعة المستوى، ان الحكومة تدرس فكرة الغاء الطريقة الحالية لتعيين الموظفين، واعادة الطريقة القديمة التي كان التعيين فيها يتم عن طريق ديوان الخدمة المدنية.

واكدت المصادر لـ "المجد" ان الطريقة الحالية اثبتت انها غير عملية ويشوبها الكثير من التجاوزات، وتفتح مجالاً رحباً للوساطات والمحسوبيات.

وقالت ان العديد من النواب قدموا مذكرات رسمية للحكومة، طالبوا فيها بالغاء هذه الطريقة المتبعة والعودة الى الطريقة القديمة.

واوضحت المصادر ان وزير الداخلية نقل الى مجلس الوزراء اعتراض المحافظين على هذا الاسلوب، حيث ان التعيين لا يتم عن طريقهم، بل يتم الاعلان عن الوظائف من قبل الوزارات، ثم يقال بان التعيين تم عن طريق المحافظين.

واشارت المصادر الى ان مجلس الوزراء ناقش هذه الطريقة، ولاحظ وجود ثغرات عديدة في اسلوب التعيين الحالية، واقر بوجود اخطاء في التعليمات الحالية، تمهيداً لالغائها، والعودة الى اعتماد ديوان الخدمة المدنية.

مصنع ملح الازرق يبيع نصفه

● وضعت جمعية الازرق التعاونية خطة لتجاوز الازمة المالية الحادة التي يعاني منها مصنع الملح التابع لها، والتي ادت الى خفض انتاجه.

وتقضي الخطة ببيع ٥٠٪ من قيمة المصنع، الذي يملكه مواطنو الازرق، لمستثمرين اردنيين او اجانب.

وذكرت ادارة المصنع ان اهالي الازرق اتفقوا على بيع هذه النسبة لتجاوز العجز المالي الذي نجم عن وقف التصدير الى العراق من جهة، وعن المنافسة القوية التي يواجهها من قبل مصنع ملح الصافي العائد لشركة البوتاس من جهة ثانية.

واشارت مصادر مطلعة الى ان مصنع ملح شركة البوتاس، قد اغرق السوق بكميات كبيرة من ملح الطعام، رغم ان انشاءه كان يهدف تصدير انتاجه الى الخارج وليس للاستهلاك المحلي.

سلطة وادي الاردن تكيل بمكيالين

● بدأ عشرات من موظفي سلطة وادي الاردن بشن حملة واسعة، من اجل مساواتهم بزملاء لهم حصلوا على اراض زراعية تابعة للسلطة في منطقة سويمة بوادي الاردن.

واكد الموظفون لـ "المجد" انهم بعثوا برسائل عديدة الى رئيس الوزراء وامين عام السلطة والجهات المعنية الاخرى، اشاروا فيها الى ان مئات من العاملين في السلطة، حصلوا على قطع من الاراضي في مناطق مختلفة من وادي الاردن، مقابل اثمان رمزية.

وطالب الموظفون بضرورة مساواتهم بزملائهم الاخرين، مشيرين الى ان قيام السلطة بمنح الاراضي للبعض ومنعها عن البعض الاخر، يدخل ضمن منطق الكيل بمكيالين.

ونوه هؤلاء الى ان بعض المتنفذين تمكنوا من الحصول على قطع من الاراضي الزراعية في الوادي، بينما منع هذا الحق عنهم.

الاخوان وحق والانصار يدعون العرب والمسلمين لمساندة العراق

دعت القوى والاحزاب السياسية في الاردن شعوب الدول العربية والاسلامية الى اتخاذ موقف موحد في مواجهة اي عدوان خارجي يستهدف العراق.

وقالت هذه الاحزاب في بيانات اصدرتها بشأن الحشودات الامريكية على العراق ان الولايات المتحدة تحاول سد كل السبل في وجه فك الحصار الظالم عن الشعب العراقي الصابر.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين في بيان لها انها تعبر عما يختزن في ضمائر جماهير الامة العربية والاسلامية تجاه العداء الامريكي السافر والقوى الغربية التي تساندها لكل ما هو عربي واسلامي، ودعمها المتواصل للغطرسة الاسرائيلية، ورفضها لكل القرارات الدولية لتنكر الامة بواجبها الشرعي امام الله ثم امام الاجيال القادمة.

وشنت الجماعة مواقف بعض الدول العربية التي رفضت استخدام اراضيها ممراً او منطلقاً للعدوان الامريكي على العراق وقالت انها تناشد الدول العربية والاسلامية مجتمعة الخروج عن صمتها واعلان موقفها الصريح من رفض استعمال القوة ضد اي قطر عربي، وعدم استخدام اراضيها واجوائها لاغراض العدوان الامريكي الصهيوني الظالم، والمبادرة الى فك الحصار عن الشعب العراقي.

كما دعت كل الشعوب والانظمة في العالم العربي والاسلامي الى اتخاذ موقف موحد في وجه اي عدوان خارجي يستهدف اي قطر من اقطاره، والمضي قدماً في سبيل اقامة وحدة اقتصادية وسياسية.

وحثت كل القوى الحية في الامة العربية والاسلامية من احزاب سياسية وتجمعات شعبية وقوى التمثيل النقابي والطلابي الى رفض هذا العدوان الصلف على شعب العراق المجاهد.

على الصعيد ذاته دعا حزب العمل القومي "حق" الفعاليات الشعبية والقوى السياسية في الاردن والوطن العربي الى النضال من اجل رفع الحصار عن العراق.

واكد الحزب في بيان اصدره حول التهديدات العسكرية الامريكية للعراق على ما يلي :

اولاً : التأكيد على وحدة العراق وسيادته على كل ارضه ورفض اي تدخل خارجي يهدد هذه الوحدة او يمس هذه السيادة.

ثانياً : العمل المتواصل لحشد اوسع القوى السياسية والنقابية العربية والاسلامية للنضال من اجل تعبئة اوسع قطاعات الرأي العام العربي والاسلامي والدولي ضد استمرار الحصار وفي سبيل كسره واسقاطه.

ثالثاً : وضع برامج لهذه الغاية في كل الميادين.. تعبئة شعبية، تنظيم نشاطات لكشف الموقف الامبريالي الدولي المعادي للامة العربية ولبلورة وتطوير موقف عربي واسلامي شعبي، من الحكومات المصرة على استمرار الحصار ومطالبة الحكومات العربية والاسلامية برفع الحصار وباعادة الاموال والممتلكات العراقية للحكومة العراقية.

رابعاً : اعادة ترتيب العلاقات السورية مع القطر العراقي الشقيق بما يكفل توحيد طاقات القطرين الشقيقين وجعلها جزءاً من المعركة لمواجهة التهديدات الامريكية – الصهيونية – التركية، لان زج طاقات القطرين الشقيقين – سورية والعراق – في المعركة، كفيل بقلب موازين القوى في المنطقة، والتصدي للمؤامرة التي يتعرض لها العراق وسورية وكل الامة العربية.

وقال البيان ان العراق جزء من الامة العربية، وقدم قوافل الشهداء في سبيل الدفاع عنها، ومعاناته اليوم جزء من معاناتها، وبقاؤه قوياً موحداً، واستمرار تطوره جزء من بقائها وقوتها.

من جانبه وجه محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار رسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلنتون قال فيها انه يريد ان يذكره ببعض الحقائق قبل اتخاذ قراره بحق الشعب العربي العراقي الذي اصبح على رأس القائمة من الشعوب المطلوب رأسها ونعرف ان الدور بعد ذلك سوف يأتي على الشعب الليبي والسوداني، ناهيك عن الشعب الفلسطيني الذي كان الله في عونه، والمؤسف ان جميع هذه الشعوب المطلوبة شعوب عربية مسلمة.

واضاف ان احد مقدمي البرامج التلفزيونية الامريكية سأل مادلين اولبرايت قائلاً : "سمعنا ان نصف مليون طفل عراقي قد ماتوا نتيجة العقوبات ضد العراق اي انهم اكثر من الاطفال الذين ماتوا في هيروشيما هل الامر يستحق مثل هذا الثمن ؟" فتجيب وزيرة خارجيتكم : "نعم اعتقد ان الامر يستحق ذلك"

اتصالات لتشكيل كتلة موحدة في انتخابات نقابة الاطباء

اكد د. احمد العرموطي مرشح القوى اليسارية والقومية لموقع نقيب الاطباء في تصريح لـ "المجد" عن استعداده للانسحاب من ترشيح نفسه لموقع النقيب، في حال تم الاتفاق بين القوى القومية واليسارية والاسلامية على تشكيل كتلة نقابية موحدة نقيباً واعضاءا، وتضم نوعية مميزة من النقابيين، مشيراً الى انه لن يكون حجر عثرة في تحقيق هذا التوجه، بل انه يدعم ذلك بكل طاقته.

وقال د. العرموطي الذي يشغل حالياً موقع امين سر نقابة الاطباء، وقاد منذ شهرين بالتقدم بطلب استيداع من وزارة الصحة استعداداً لخوض الانتخابات القادمة، ان عدة لقاءات لا تزال تجري على قدم وساق بين القوى القومية واليسارية والوطنية المستقلة، لبحث موضوع انتخابات نقابة الاطباء التي ستجري في اوائل نيسان القادم بهدف الوصول الى اختيار مرشح اجماع واحد لموقع النقيب، وتشكيل قائمة مشتركة لعضوية مجلس النقابة.

واضاف د. العرموطي في تصريحه لـ "المجد" قائلاً لقد تم تشكيل لجنة مصغرة، رفض الكشف عن اسماء اعضائها، لمتابعة هذا الموضوع، ولا تزال مساعيها قائمة، متوقعاً ان تنتهي من اعمالها خلال الاسبوعين القادمين ومن ثم تقوم بتقديم توصياتها بهذا الخصوص.

واكد د. العرموطي على ان بعض القوى قد تقدمت باقتراح يتم بموجبه تشكيل قائمة مشتركة وموحدة تضم جميع القوى السياسية المعارضة بما فيها جبهة العمل الاسلامي، مشيراً الى ان هذا الاقتراح موضع تقدير واحترام، ومؤكداً على ان هذه الفكرة لا تزال في مراحلها الاولى من الدراسة والتقييم.

واشار د. العرموطي الى ان هناك بدايات اتصال مع القوى السياسية المختلفة ومع جبهة العمل الاسلامي لتحقيق هذه الفكرة، وانه في حال نجاحها فلن تكون هناك خلافات بين القوى السياسية، وبذلك سيتم الاتفاق على تشكيل كتلة وطنية معارضة وموحدة بما فيها الاتجاه الاسلامي، وتضم في صفوفها نقابيين من ذوي الخبرة والكفاءة، وضمن برنامج مقترح لتطبيقه، وتنفيذه خلال المرحلة المقبلة.

واوضح د. العرموطي ان هناك مؤشرات ايجابية بهذا الخصوص لكنها تحتاج لمزيد من الجهد، والمتابعة الحثيثة من جميع الاطراف، كما وانها تتطلب من جميع القوى موقفاً شجاعاً يتضمن القدرة على التضحية في هذه المرحلة، والمطلوب من الجميع المساهمة في انجاح هذا التوجه وعلى رأسهم القوى الاسلامية.

وختم د. العرموطي تصريحه بالقول اننا ما دمنا كقوى وطنية نلتقي على اعلى المستويات وننسق جهودنا الوطنية بجهد وعمل مشترك، فما المانع في ان نخوض جميعنا معركة انتخابات النقابات بجسم نقابي موحد دون النظر لمواقع السيطرة والنفوذ.

نقابة الصحفيين تلجأ للعدل العليا اذا علقت المطبوعات صدور اي صحيفة

اتسعت شقة الخلاف بين دائرة المطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين حول موضوع رأس مال الصحف، بسبب الكتاب الذي وجهه مدير دائرة المطبوعات اياد القطان الى صحيفة "فارس" التي يملكها الزميل فخري ابو حمدة، والتي يطالب فيها بتزويد الدائرة بما يثبت وجود رأسمال لا يقل عن مائة الف دينار، وذلك استكمالاً لتصويب اوضاع الصحيفة وفق احكام قانون المطبوعات.

وجاءت هذه الرسالة بعد الاتفاق الذي تم بين النقابة والدائرة حول اخذ الرأي القانوني لديوان التشريع حول هذه المسألة وفي اعقاب تصريحات ناصر جودة وزير الاعلام، بان الحكومة تنتظر رد الديوان.

وفور ورود هذه الرسالة عقد مجلس النقابة اجتماعاً تدارس فيه اصرار المطبوعات على وجود رأس مال جديد للصحف، وقرر المجلس المبادرة الى رفع قضية ضد الحكومة امام محكمة العدل العليا، اذا صدر قرار بتعليق صدور اية صحيفة واثارة هذا الموضوع المخالف للقانون في الداخل والخارج.

كما بعث الزميل ابو حمدة رسالة الى مدير المطبوعات اعرب فيها عن استغرابه لمثل هذا الطلب، ذلك لانه وبعد قراءة احكام قانون المطبوعات والنشر رقم (٨) لسنة ١٩٩٨ والاطلاع على كافة مواده لم يجد ما يلزم المؤسسات القائمة حالياً والمرخصة قبل صدور القانون على دفع رأس مال جديد.

فقد نصت المادة (١٣) من قانون المطبوعات والنشر (على الرغم مما ورد في اي تشريع اخر، يشترط لمنح الرخصة لمطبوعة دورية فيما يتعلق برأس مالها ما يلي) :

أ – ان لا يقل رأسمالها المدفوع عن نصف مليون دينار اذا كانت مطبوعة صحفية يومية.

ب – ان لا يقل رأسمالها المدفوع عن مائة الف دينار اذا كانت مطبوعة صحفية غير يومية.

ج – ان لا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسة الاف دينار اذا كانت مطبوعة متخصصة.

د – تستثنى المطبوعة الصحفية اليومية وغير اليومية التي يرغب اي حزب سياسي اصدارها من الحد الادنى من رأس المال المنصوص عليه في كل من الفقرتين (أ) و(ب) من هذه المادة).

اي انه يشترط عند منح الرخصة لمطبوعة دورية (باستثناء المطبوعة التي يرغب اي حزب سياسي اصدارها) وجود رأس مال مدفوع لها عند تقديم الطلب. اما بالنسبة للمطبوعة الدورية المرخص لها، سابقاً فهو حق مكتسب لها. وان الحديث في هذه المادة ينحصر لمنح الرخصة وليس على الممنوح.

ونصت المادة (٥١) من القانون والتي اعتقد – يقول ابو حمدة – ان دائرة المطبوعات والنشر قد استندت اليها على : –

أ – على كل مالك مطبوعة دورية تسري عليه احكام هذا القانون ان يوفق اوضاعه وفقاً لاحكامه خلال تسعين يوماً من تاريخ نفاذ هذا القانون.

ب – يعلق صدور اي مطبوعة صحفية لم توفق اوضاعها بموجب الفقرة (أ) من هذه المادة. واذا استمرت اوضاع الصحيفة بدون توفيق لمدة تسعين يوماً بعد تعليق صدورها فتعتبر رخصتها ملغاة.

ج – اذا فقدت اي من المؤسسات المذكورة في المادة (١٥) من هذا القانون اي شرط من شروط ترخيصها، فللمدير ان يطلب اليها توفيق اوضاعها خلال تسعين يوماً، والا فيصدر المدير قراراً باغلاقها فاذا استمر الاغلاق لمدة تسعين يوماً دون توفيق الاوضاع اعتبر ترخيصها ملغى حكماً.

د – على المؤسسات المذكورة في المادة (١٥) من هذا القانون توفيق اوضاعها وفق احكامه في مدة لا تتجاوز تسعين يوماً من تاريخ نفاذ احكامه.

واضاف ابو حمدة في رسالته.. ومن دراسة المادة المذكورة نجد انه لا يوجد في هذه المادة ما ينص على ان توفيق الاوضاع يشمل رأس مال المطبوعات الدورية، وان النص ورد في البند (أ) من المادة (٥١) وهو " على مالك كل مطبوعة دورية تسري عليه احكام هذا القانون" ولم يرد النص على المطبوعة الدورية نفسها. وقد ورد في القانون نصوص واضحة تبين الشروط التي يجب ان تتوفر في مالك المطبوعة الصحفية والمتخصصة، وهذه الشروط مبينة في المادة (٢١) من القانون نفسه والتي نصت على "يشترط في مالك المطبوعة الصحفية والمتخصصة ما يلي : –

أ – ان يكون اردني الجنسية او شركة يمتلكها اردنيون او حزباً سياسياً اردنياً مسجلاً.

ب – غير محكوم بجناية او بجنحة مخلة بالشرف والاخلاق العامة.



الملكة اليزابيث الام

تتقاضى ٦٤٣ الف استرليني وتصرف ببذخ وتحتقر السود، ولا تبالي بنصائح الاطباء



وصفت تقارير صحفية الملكة البريطانية الام "اليزابيث ليون بويز" – وهذا هو اسمها الثلاثي –، بانها شابة عنيدة عمرها قرن، لا تبالي بنصائح الاطباء، وتصرف ببذخ وتحتقر السود، وانها قد اجبرت زوجها فيما مضى على العلاج من "التهتهة".

وقالت التقارير عنها، انها قليلة الكلام، والحديث عنها في وسائل الاعلام اقل. ومازالت الملكة البالغة من العمر (٩٨ عاماً) تنتمي بعقليتها الى عقلية ملوك مرحلة القرون الوسطى، وهي المرحلة التي تحكم نظرتها للزعماء الافارقة والتي ترفض الاقتراب منهم، وكانت قد رفعت كأساً خالياً من الشراب في حفل عشاء جمعها بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين.

كان في شبابها باهرة الجمال، مما دفع بالكثيرين للتقدم بالزواج منها، فكانت ترفض لان الحب جمعها بـ "جيمس ستيوارت" احد الشباب الارستقراطي في اسكتلندا. لكن هذه القصة الرومانسية لم تدم طويلاً، بسبب رفض امها اعلان الخطوبة، متعللة بان ثراء اسرة ستيوارت ليس في مثل ثراء اسرتها. وبعد رفض متكرر من قبل "اليزابيث" للزواج من دوق يورك "الامير البرت" قبلت الزواج منه عندما كان عمرها (٢٢ عاماً). واصرت عقب الزواج مباشرة على ان تعالج الامير من "التهتهة" التي تعيب حديثه. وبالفعل انصاع البيرت الى رغبة زوجته الشابة، حتى شفي تماماً من عيوب النطق. وعقب تولي "البيرت" الحكم بدأت الحرب العالمية الثانية، وتعرض القصر الذي كانا يعيشان فيه مع ابنتيهما لقصف الطائرات، وهدمت اجزاء منه، ورغم ذلك اصرت اليزابيث على عدم مغادرته، وقالت (ان الاطفال لن يغادروا القصر بدوني، وانا لن اغادر بدون الملك، والملك لن يغادر)، وقد اكسبها هذا الموقف شعبية كبيرة، وجعلها شخصية محبوبة.

في طفولتها، كان والدها حاكماً لـ "ستراثمور"، وكان الجيش البريطاني مشغولاً في احدى حروبه الامبراطورية في جنوب افريقيا. وخلال الحرب العالمية الاولى تحولت القلعة التي تسكنها اسرتها الى مستشفى لعلاج الجنود المصابين، ووجدت نفسها في ذلك الوقت مشغولة بمحاولة التخفيف عن الجنود، فانهمكت في شراء السجائر لهم من المتاجر. وفي تلك الحرب فقدت شقيقها "فيرجاس".

يقول بعض المقربين من القصر، ان الملكة الام هي التي اختارت الاميرة الراحلة ديانا زوجة لحفيدها الامير تشارلز – الان ديانا نفت ذلك قبل وفاتها –. كما ان الملكة امرت بوضع خط هاتفي خاص للامير تشارلز، ليتمكن من التحدث الى صديقه "كاميلا باركر". وان ديانا عندما علمت بالامر قالت ان علاقتها مع الملكة اليزابيث الام علاقة حب وكره في وقت واحد، مضيفة قولها "كنت اعتقد انني يمكن ان اثق بها. ولكن يبدو ان الملكة الام لا تهتم مطلقاً بوجود منافسين على شخص واحد، او امر واحد".

وحسب التقارير، فان الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا الحالية تتحدث الى والدتها الملكة الام كل يوم عندما لا تكونان في نفس القصر. ولا تتورع الملكة الام عن توجيه اي ملاحظة او تلميح للملكة اليزابيث. ففي احدى المناسبات قالت الام "من تعتقدين نفسك ؟ فردت اليزابيث بصوت خافت : "الملكة يا امي الملكة". ومرة اخرى، عندما طلبت الملكة اليزابيث مشروباً روحياً، قالت لها الام "هل هذا من الحكمة ؟ انت لديك عرش ترعينه اليوم".

تتقاضى الملكة الام معاشاً سنوياً يصل الى ٦٤٣ الف جنيه استرليني، الا ان هذا المبلغ لا يكفي بالتأكيد لصيانة قصر "كلارنس هاوس" الذي تقيم فيه بلندن، اضافة الى منزلها الريفي في بالمورال، وقلعة ماي في اسكتلندا. ولهذا فان المبلغ الفعلي الذي تنفقه الملكة الام "مليارى جنيه". وقد طلب القائمون على تسيير الامور المالية للاسرة الحاكمة من الملكة الام، خفض الانفاق، الا انها لم تهتم بنصائحهم، وتواصل حياتها بطريقتها الخاصة التي تراها مناسبة لها.

وبرغم تعرضها لعمليتين جراحيتين في ساقيها، الا انها ايضاً، رفضت النصيحة، ولم تعبأ بوصايا الاطباء، وذهبت الى سباق الكأس الذهبية للخيول، برغم الزحام الذي يصاحب هذا السابق مرددة : "انا لا اهتم، فانني احب هذا السباق". ويفسر البعض الحياة الطويلة للملكة الام، بعدم انغماسها في الاحزان، او الاستماع للماضي، والانصراف الى الحديث عن المستقبل.

والملكة الام من الناحية السايسية، تعتبر نتاجاً لجيلها الذي كان يشن هجمات وغزوات ليحتل بلاداً عديدة، خاصة في افريقيا، فهي كانت ترغب في نجاح البيض في قهر قوات "روبرت موغابي". كما ظل رجال الشرطة في جنوب افريقيا في عهد الفصل العنصري، يهتفون باسمها، خلال احتفالاتهم السنوية، تعبيراً عن ايمانهم بافكارهم التي تؤيد الحكم للبيض فقط. وقد تعرضت لاستهجان شديد عندما كانت تزور جنوب افريقيا عام ١٩٤٧، عندما استخدمت مظلتها في دفع عدد من الاطفال الصغار السود الذين تجمعوا حول سيارتها لتحيتها.

الفن والادمان وجهان لعملة واحدة

موسيقى المخدرات تتفشى في المجتمع الاسرائيلي

ساد مجتمع الدولة العبرية مؤخراً، نوع من الموسيقى الراقصة تدعى "ترانس"، ترتبط بتعاطي المخدرات، مما ادى الى قيام الشرطة الاسرائيلية بالقاء القبض على عشرات الاشخاص من الجنسين، وهم يتعاطون المخدرات في حفل خاص، والغاء هذا الحفل على الرغم من رعاية احد اعضاء الكنيست له. وقد دفع هذا الالغاء آلاف الاشخاص للتظاهر احتجاجاً، ونظموا حفلاً بديلاً تعاطوا فيه المخدرات مرة اخرى.

والملفت ان منظمة اهلية لمكافحة المخدرات في اسرائيل، قررت تنظيم حفل جديد، تحت شعار الرقص بدون تعاطي المخدرات، لكن الحفل انتشر فيه تعاطي الحبوب المخدرة بشكل موسع تحت قيادة شخص يدعى "اشير حبيب". وعندما قررت المنظمة ذاتها اعداد اعلان تلفزيوني تحت عنوان "فلتعرف لاية هاوية تسقط"، يقف فيه فتيان وفتيات في غاية الوسامة والجمال، وهم يرقصون ويتبادلون الحبوب المخدرة، حتى يدهس احدهم قطار مسرع. واتضح ان مشاهدة الاعلان مرة تلو الاخرى من شأنها اقناع نسبة من المشاهدين غير المدمنين بالتعاطي، اقتناعاً بطريقة جديدة لقضاء وقت الفراغ.

هذه النتيجة السلبية دفعت المنظمة الى الغاء عرض الاعلان بعد اسبوعين من استمرار عرضه، حيث تلقى التلفزيون مئات المكالمات الهاتفية التي تؤكد ان الاعلان كان مخصصاً لهؤلاء الذين شاركوا في حفلات المخدرات.

ومن جانب اخر، خصص الملحق الفني لصحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية مؤخراً، مساحة كبيرة لملف مطول عن المخدرات في اسرائيل، كشف فيه عن ارتباط الفن في دولة الكيان الصهيوني بالمخدرات، من خلال رصد حالات لفنانين اسرائيليين لقوا حتفهم خلال السنوات الاخيرة جراء تعاطي الهيروين.

ومن اوائل ضحايا الهيروين من الفنانين الاسرائيليين "مونازيلبر شتين"، وهي ممثلة شابة شهيرة، اكتشفت جثتها في حالة تعفن، بعد ان لقيت حتفها بعشرة ايام. وقد قادتها رحلة طويلة مع المخدرات بدأت عام ١٩٧١، الى الاعتزال، بعد ان وهنت قواها، والقي القبض عليها عدة مرات، بسبب تعاطيها الهيروين. ولم تجد مع الممثلة المدمنة كافة الحملات الصحفية التي دعت المسؤولين لانقاذها من الادمان، فلقيت مصرعها في سن الاربعين. وقد تم انتاج فيلم عن قصة حياتها تحت اسم "جرعة زائدة".

وحسب ملحق الصحيفة فان المغني الاكثر شهرة في اسرائيل "زوهار ارجوف" وضع حداً لادمانه وحياته منذ عدة سنوات، حيث قام في سن الثانية والثلاثين بشنق نفسه داخل زنزانته بسبب الآلام الرهيبة التي شعر بها، بعد توقف ادمانه بالهيروين، وتناولت قصته عشرات المقالات والكتب، كما وردت في فيلم يحمل اسم : "زوهار".

وكان هذا المغني ابان رحلة ادمانه قد حاز على تعاطف الاسرائيليين، بعد ان ظهر على التلفزيون الاسرائيلي ليعترف بفشله اربع مرات في الشفاء من الادمان، وانه يشعر بان ديداناً تنخر في جسمه، ولذا بدأ يتبعها بابرة معدنية ادخلها داخل ذراعه. أما الاغرب من ذلك فان ابنه "حيلي" سلك نفس طريق ابيه، وفشلت كل محاولات علاجه من الادمان.

اما بالنسبة لـ "يوسي القانت" مغني الروك الشهير فقد مات في شهر ايلول عام ١٩٩١ بسبب جرعة زائدة من الهيروين، تعاطاها في احدى حفلاته الغنائية في تل ابيب، وادت الى تحوله الى غيبوبة لمدة ست سنوات متتالية، الى ان لقي حتفه وعمره ٣٤ عاماً، بعد ازمة قلبية ناجمة عن جرعات هيروين كبيرة. وقبيل موته الف اغنية "سوزان" وهي الفتاة التي خدعته ومنحته الجرعة الاولى في حياته.

ويشير تقرير ملحق "يديعوت احرونوت" الى ان اشهر من لقوا حتفهم ايضاً من الفنانين المدمنين في اسرائيل "عانييال برلوتر" الملحنة الشهيرة وقائدة فرقة "العرافون" التي توفيت في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٧ وهي لم تكمل عامها السابع والعشرين، واتضح بعد الحادث الذي تعرضت له سيارتها والذي كان السبب في موتها، انها كانت مدمنة، وفشلت كل محاولاتها في العلاج، وتسبب تعاطيها الى وقوع الحادث الذي ادى لمصرعها.

واشار التقرير الى ان المغنية "رفقا زوهار" هي احدث المدمنات في اسرائيل، التي ادمنت منذ ٤٤ عاماً، لدرجة انها باعت كل اثاث منزلها، ثم ملابسها، وسرقت لكي تتعاطى المخدرات بشراهة، الامر الذي جعل وزنها يهبط لاربعين كيلوجراماً فقط. وقد سافرت للعلاج في "نيويورك" ولا يزال الاسرائيليون في انتظار النتيجة النهائية لرحلة العلاج.

جميل راتب يتحدث عن الخجل والاعلانات

اعترف الفنان المصري الكبير جميل راتب بانه رغم مشواره الفني الطويل في التمثيل، لايزال يعاني من الخجل الذي يلازمه.

واشار الى انه ربما اتجه الى اي مجال اخر لا يواجه فيه الناس بصورة دائمة، لولا حبه الجم للفن.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الامر كاد يحدث بالفعل في بداية حياته، حينما ارسلته اسرته الى العاصمة الفرنسية باريس لدراسة العلوم السياسية، ولكن فن التمثيل والاخراج قد استهواه هناك وغير اسلوب حياته.

وعلى صعيد اخر دافع الفنان المعروف عن خطوته في الظهور عبر بعض الاعلانات التلفزيونية، وتساءل ما الضرر في ان يشارك الفنان في الاعلان والدعاية لسلعة او خدمة، طالما انه يحافظ على صورته اللائقة، ويعلن عن سلعة تحظى بالاحترام ؟؟

وقال انه لا يظهر في الاعلانات بوصفه "موديلاً" اعلانياً، وانما يشارك في الاعلان عن سلعة بعينها، ولن يكررها مع اي منتج اخر.

وتجدر الاشارة الى ان جميل راتب فنان لا تحركه الاعتبارات المادية في قراراته واختياراته

تنتجها شركة في لوس انجلوس وبالقرب من هوليوود:

حيوانات صناعية تقوم بالادوار السينمائية

الذين شاهدوا آخر افلام هوليوود عن الكلبة "لاسي" ابهرتهم بطولتها وجرأتها الفائقة في انقاذ الطفل "تيمي" من مأزقه. لكن الذي غاب عنهم ان كل المواقف والمشاهد التي تتطلب شجاعة فائقة وخارقة، قد اداها بالنيابة عن النجمة الكلبة "لاسي" بديل او "دوبلير". وهو بديل صناعي شبيه بالبطلة من الاسلاك، والجلد المصنّع، وفرو الارنب، ويعمل بالبطاريات. ويمكن التحكم فيه عن بعد، ليقوم بالاعمال الخارقة دون تعريض الكلبة الحقيقية، او الممثلين للمخاطر، وارتكاب الاخطار الجسيمة.

ويقبع هذا "الدوبلير" حالياً في احد المصانع بالقرب من لوس انجلوس بانتظار ان يسند له دور جديد، سواء كان في مجال الاعلانات التجارية، او في فيلم جديد حيث يقوم او تقوم الكلبة لاسي بمزيد من اعمال البطولة.

والى جانب الكلبة الصناعية "لوسي"، اي الدوبلير الصناعي، يقف الدب المخيف "كودياك" الذي لا يقل طوله عن ثلاثة امتار، والذي اثار الرعب في قلوب المشاهدين وهو يهاجم "ستيفن سيغال" في الفيلم الشهير "على ارض الموت"، وغيره من الافلام الناجحة. وقد كشف هذا الدب عن الجانب الودود في شخصيته من خلال احد الاعلانات التجارية، اذ ظهر وهو يتمدد مسترخياً على احدى الشرفات، وهو يشرب العصير المنعش.

اما "والد" هذا الدب فهو "جيم بولدن" صاحب ومدير شركة صناعة الحيوانات في "نيوبري بارك" بالقرب من هوليوود، حيث قامت هذه الشركة منذ تأسيسها عام ١٩٩١، بانتاج ما يزيد عن مئتي حيوان اصطناعي للقيام بادوار في الافلام السينمائية والتلفزيونية والاعلانات التجارية، مما جعلها الشركة الرائدة في هذا المجال.

وقامت الشركة على سبيل المثال، بانتاج طيور البطريق المتفجرة في فيلم "الرجل الوطواط الى الابد"، والكلاب المشوهة التي ظهرت في فيلم "الغريب – ٣"، والدلافين في فيلم "فليبر" والحوت الذي لعب بطولة فيلم "ويلي الحر"، بالاضافة الى القطط والتماسيح الميكانيكية التي ظهرت في العديد من الافلام الناجحة.

وتبلغ تكلفة تصنيع الدب نحو مئة الف دولار، حيث يقوم "بولدن" بتأجيره والحيوانات الاخرى، مقابل رسم يدفعه الشخص الذي يحتاج اليه، كما ان لديه كتاباً مصوراً يستطيع الزبائن اختيار ما يحلو لهم من هذه الحيوانات.

ومع ارتفاع تكاليف الانتاج السينمائي اصبح معظم المخرجين يلجأون الى استئجار هذه الحيوانات الاصطناعية بدلاً من شرائها. ولكن في حال احتياج احد المخرجين الى حيوان جديد، فان "بولدن" يزيد عدد العمال لديه من ١٥ – ٣٥ عاملاً لانجاز العمل على وجه السرعة وبالمواصفات المطلوبة. ولذلك يعج مصنعه بجميع انواع الحيوانات والطيور، بعضها في انتظار الظهور الاول على الشاشة، اما البعض الاخر، فقد اصبح من نجوم السينما والتلفزيون المخضرمين واصحاب الشهرة العالمية.

اما المجال الاوسع لاصحاب هذه المصانع، فهو انتاج حيوانات وطيور للاعلانات التجارية، الامر الذي يوفر المتعة والتحدي لـ "بولدن" ولفريق العمل الذي يعمل معه. وذلك لان الحيوانات الصناعية لا يجب ان تبدو حقيقية وحسب، ولكن يجب ان تتمتع ببعض الخصائص البشرية وتكون لها القدرة على الكلام والغناء، والرقص ايضاً.

ولجعل هذه الحيوانات اقرب ما تكون الى الواقع يقوم بولدن ومساعدوه بمشاهدة وتحليل الافلام المصورة عن هذه الحيوانات وحركاتها وطريقة تصرفها لفترة لا تقل عن اربعة اسابيع، قبل القيام بتصميم الشكل النهائي، والعمل على انتاجه.

اما في الافلام السينمائية، فانه يتم استخدام هذه الحيوانات لتصوير المشاهد التي يمكن ان تشكل خطورة، اما على الحيوانات نفسها، او على الممثلين الذين يقومون بالادوار. كما ان هذه الحيوانات يمكن التحكم بها عن بعد، وتقوم بكل ما تؤمر به، مما يوفر الكثير من الوقت ويخفض من تكاليف التصوير.

من هنا وهناك

الرجال المسنون في فرنسا ينتحرون بسبب العزلة والترهل

● اوضحت دراسة اعدها المركز الوطني للصحة والبحث الطبي الفرنسي، ان الاشخاص المسنين الذين يقدمون على الانتحار سنوياً، يصل الى ثلاثة آلاف شخص، وانه بعد تراجع واضح في عدد حالات الانتحاريين الاشخاص، الذين تزيد اعمارهم على ٧٥ عاماً خلال الثمانينات، زاد العدد خلال التسعينات، وان الرجال هم الاكثر اقبالاً على ذلك.

وقالت الدراسة ان اسباب ذلك، ترجع الى العزلة والوحدة، خاصة بعد وفاة الزوجة والترمل والضغوط النفسية، اضافة الى بعض انواع الاعاقة، والامراض المزمنة.

واشارت الى ان معدل عمر الانسان قد زاد خلال قرن من الزمان من ٤٧ عاماً الى ٧٩ عاماً وهو يزيد حالياً بنسبة ثلاثة اشهر سنوياً.

وحسب الدراسة فان متوسط عمر النساء عام ١٩٠٠ كان ٨١ عاماً. وسيصل وفقاً للتقديرات الى ٨٨ عاماً في عام ٢٠٣٠، وتسعين عاماً في عام ٢٠٥٠. اما الرجال فيصل عمرهم الى ٨٢ عاماً، ويستمر معدل عمر الرجال، اقل من النساء بسبع سنوات الى ثماني سنوات.

التلفزيون.. يتلف الدماغ ويسبب الاكتئاب

● اكدت الباحثة الهولندية "دانرافان فالسيوم" طبيبة المخ والاعصاب بمدينة "فان هولاند" ان تزايد عدد ساعات تعرض الاشخاص للمشاهدة التلفزيونية وبقاءهم بكثافة امام الشاشات، يهدد خلايا المخ بالتلف، بنسبة تزيد على ٢٥٪ منها لدى الاشخاص الآخرين، كما ان هؤلاء الاشخاص اكثر عرضة للاصابة بالامراض النفسية، وفي مقدمتها الاكتئاب، والقلق، والتوتر.

وقامت الباحثة بفحص حالات، بلغ عددها ١٥٠٠ حالة، وتبين ان الغالبية العظمى ممن يشاهدون التلفزيون بكثافة، بدأت لديهم اعراض تقود الى تلف بعض الخلايا الدماغية، وتعرضوا لحالات فقدان الذاكرة الوقتي، الى جانب كسل ملحوظ في نشاط الخلايا.

واكدت ان نسبة لا تقل عن ٢٠٪ من هؤلاء، بدت لديهم اعراض الاكتئاب والقلق والعزوف عن الحياة الاجتماعية، وميل حاد للانطواء. كما اشارت الى ان هذه الاعراض لم يفلت منها الشباب او المسنون، غير انها تزداد بنسبة اكبر في الاعمار المتقدمة، ممن هم فوق الاربعين عاماً من اعمارهم.

وقالت الباحثة ان خطورة مشاهدة التلفزيون على خلايا المخ والصحة النفسية تزداد، اذا ما زاد عدد ساعات التعرض للمشاهدة، اكثر من اربع ساعات يومياً، ولم تحدد الاسباب العلمية التي تربط بين الاشعة الصادرة من التلفزيون وبين خلايا المخ او النشاط النفسي.

سبعة آلاف ياباني.. يغيرون جنسهم

● قالت مصادر كلية "سيتاما الطبية" اليابانية ان عدد الذين يريدون تغيير اجناسهم في اليابان يتراوح من ألفين الى سبعة آلاف مواطن، فيما ذكرت انها اجرت مؤخراً اول عملية جراحية لتغيير الجنس.

وذكرت ان فريقاً من الاطباء في المركز الطبي الجامعي بمدينة "كاواجو" شمال طوكيو بدأوا سلسلة عمليات جراحية لامرأة تبلغ من العمر ثلاثين عاماً، بغية تغيير جنسها، بحيث تم خلال العملية الجراحية الاولى استئصال الرحم والثدي والمبيض في عملية استغرقت ست ساعات، وسيتم خلال المرحلة الثانية من العملية التي تأتي بعد ستة شهور من تاريخ اجراء العملية الاولى تركيب اعضاء تناسلية ذكورية لهذه المريضة التي تعاني من اضطرابات تتعلق بتحديد جنسها، مما استدعى اخضاعها لسلسلة من عمليات تغيير الجنس الجراحية.

العداء بن جونسون يتسابق مع الخيول والسيارات

● خسر العداء الكندي "بن جونسون" المبعد من المشاركة في المسابقات الدولية مدى الحياة لتناوله المنشطات، سباقاً امام حصانين وسيارة في مباراة خيرية يعود ريعها لبلدة "تشارلوت تاون" في جزيرة "برنس ادوارد" جنوب شرق كندا.

وقد حل بن جونسون ثالثاً بعد حصان اصيل فاز في السباق قاطعاً مسافة ١٢٠ متراً بسبع ثوان، وحصان آخر عادي، وسيارة من طراز "فاير بيرد" حلت في المرتبة الاخيرة.

اما الهدف من السباق الذي شاهده قرابة الخمسة آلاف مشاهد، فكان جمع الاموال لتأمين رغبات الاطفال المرضى.

ومن المعروف ان جونسون البالغ من العمر ٣٦ عاماً والذي تطوع للمشاركة في السباق، لم يمارس هذه الرياضة رسمياً منذ القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لالعاب القوى علم ١٩٩٣ بمنعه من المشاركة في اي سباق، بعد ثبوت تناوله منشطات مرتين. وكانت اولاهما خلال اولمبياد سيؤول عام ١٩٨٨، حين فقد ميداليته الذهبية في سباق مئة متر بعد ثبوت تناوله منشطات. ثم اعاد الكرة ثانية بعد خمس سنوات في مونتريال، فاوقف مدى الحياة. في حين رفضت محكمة الاستئناف في مونتريال الشهر الماضي الغاء القرار الصادر بمنعه من الدخول في اي مباريات مدى الحياة.

انتاج كبسولات من نبات الحلبة

● توصلت شركة دواء فرنسية الى اعداد كبسولات من مادة الحلبة على هيئة جيلاتين نبات الحلبة، وذلك للسيطرة على عملية التمثيل الغذائي للجلوكوز عند مرضى السكري.

واستطاعت الشركة اعداد مرهم من هذا النبات العريق والقديم، للقضاء على البثور الجلدية.

السكوت من ذهب



● يبدو ان "بولا جونز" التي اتهمت الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالتحرش الجنسي بها، قد وصلت في نهاية المطاف الى الهدف الذي رمت اليه، من اعادة طرح قضيتها امام المحكمة الامريكية العليا.

فقد تقبلت شيكاً بقيمة مليون دولار من احد مناصري كلينتون، رجل الاعمال والملياردير "ايب هيرشفيلد"، لقاء تنازلها عن دعواها ضد الرئيس الامريكي.

ولكن رجل الاعمال اشترط على جونز تسوية كل الامور المتعلقة بالدعوى مع محامي الرئيس كلينتون، قبل التفكير بصرف الشيك، والا فان البنك سيرفض دفع المبلغ لها بناء على تعليماته.

وعلق مراقبون في واشنطن على هذا الامر بالقول، لو لم يكن هناك احتمال قوي بأن تتولى المحكمة اثارة القضية ونبش تفاصيلها من جديد بما يعرض الرئيس الامريكي الى حرج آخر، لما اقدم رجل الاعمال هذا على دفع هذه الرشوة الكبيرة.

الرواتب المتدنية.. وآلام الظهر

● توصلت الابحاث الطبية البريطانية الى الكشف عن وجود علاقة بين الرواتب وآلام الظهر، حيث اكد الباحثون بجامعة مانشستر البريطانية ان الاشخاص الذين يتقاضون اجوراً متخفضة ويشعرون بعدم الرضى عن ذلك، يعانون من ضغوط عصبية ونفسية تؤثر على منطقة الظهر، ويحتاجون الى الرعاية الطبية، بنحو ثلاثة اضعاف اقرانهم الذين يتمتعون براحة نفسية في اعمالهم.

وتشير الدراسات التي اجريت على الف وستمائة شخص قسموا الى مجموعتين تعاني الاولى من الالام في الظهر، الى معاناة هؤلاء الاشخاص الذين ينتمون الى المجموعة الاولى من تدني اجورهم بالمقارنة مع المجموعة الثانية.

واكد الباحثون على ان افراد المجموعة الاولى تزداد نسبة اصاباتهم ومعاناتهم من آلام الظهر بنحو ثلاثة اضعاف اقرانهم من المجموعة الثانية. ويأتي ذلك في الوقت الذي اوضحت فيه الاحصائيات الحديثة عن معاناة ما يقرب من مائة مليون بريطاني من آلام الظهر، لتصل تكلفة الرعاية الصحية لهم، الى نحو اربعمائة وثمانية ملايين جنيه استرليني.

الزواج.. يتراجع في اوروبا

وولادات السفاح تشهد ارتفاعاً متزايداً

● افاد تقرير اوروبي نشر مؤخراً تحت عنوان "التطور الديمغرافي الحديث في اوروبا للعام ١٩٩٨"، ان الزواج يتراجع فيما ترتفع حالات الولادة خارج مؤسسة الزواج، اي السفاح، في الدول الاوروبية البالغ عددها ٤٦ دولة.

واشار التقرير الذي يقع في نحو خمسمئة صفحة، والذي نشره المجلس الاوروبي في ستراسبورغ، الى ان هذه الظاهرة وصلت الى مستويات لا سابق لها تاريخياً، والى انها تشهد تصاعداً في العزوف عن الزواج الشرعي، مع بعض الاستثناءات في الدنمارك وقبرص.

وقال ان دول جنوب اوروبا سجلت انخفاضاً في نسب الزواج، وان هذه المنطقة هي الوحيدة التي تقاوم هذه الظاهرة، اضافة الى دول اخرى مثل النمسا والسويد، حيث فرضت ضرائب على غير المتزوجين، موجة واسعة من حالات الزواج، مما يثبت ان الزوجية علاقة جد تتأثر بالظروف المادية.

واشار الى ان نسبة الولادات خارج اطار الزواج، بلغت نحو الثلثين في ايسلندا، والنصف في الدنمارك واستونيا والنرويج والسويد، و٤١٪ في فرنسا و٣٣٪ في النمسا وبلغاريا وسلوفينيا وبريطانيا.

اما في الدول المتوسطية فقد سجلت ولادة واحدة في ايطاليا مقابل ١٢ حالة ولادة لوالدين متزوجين، وفي كرواتيا حالة واحدة مقابل ١٤ حالة، وفي اليونان حالة مقابل ٣٠ حالة، وحالة واحدة مقابل ٨٠ حالة في قبرص وحالة واحدة مقابل كل خمس حالات في البرتغال.

العراق يربك امريكا ويخلخل تحالفاتها الدولية ويكسب الجولة السياسية باعادة احياء مشكلة الحصار

كسب العراق جولة سياسية هامة، حين اثار على مدى الاسبوعين الماضيين مشكلة الحصار المضروب عليه منذ ثمانية اعوام، ثم ما لبث يوم امس الاول ان نجح في قطع الطريق على الولايات المتحدة وبريطانيا، حين اعلن الاستجابة لنداء كوفي عنان، امين عام الامم المتحدة، بالعودة الى التعاون مع لجان التفتيش الدولية "اليونسكوم" في اللحظة المناسبة، وقبل وقت قصير من توجيه ضربات عسكرية لاراضيه.

وفيما رحب عنان وقادة روسيا وفرنسا والصين وبابا الفاتيكان ومصر وعدة دول عربية واجنبية بعودة العراق للتعاون مع مفتشي الامم





المتحدة، فقد اكد ساندي بيرغر، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، وتوني بلير، رئيس وزراء بريطانيا رفضهما لرسالة العراق القائلة بعودة التعاون، بدعوى انها رسالة مشروطة.

ورغم ان معظم الدول العربية كانت قد حثت العراق على العودة للتعاون مع اليونسكوم، الا انها بالمقابل قد رفضت استخدام اراضيها منطلقاً للعدوان العسكري على العراق. وافهمت وليام كوهين، وزير الحرب الامريكي الذي قام بجولة موسعة في الوطن العربي، انها تحبذ الحل الدبلوماسي وليس العسكري للازمة مع العراق.

وكشف مسؤولون امريكيون ان الرئيس كلينتون، كان قد امر ببدء قصف العراق، قبل نصف ساعة فقط من استلام كوفي عنان للرسالة العراقية، الامر الذي تطلب استدعاء عدد من القاذفات الاستراتيجية الثقيلة من طراز ب ٥٢ المزودة بصواريخ كروز الى قواعدها.

ونقلت تقارير صحفية عن صموئيل بيرغر عقب اجتماع لمجلس الامن القومي الامريكي استمر لاكثر من خمس ساعات بهدف تقييم الرسالة العراقية، ان هذه الرسالة غير مقبولة لانها مشروطة، وليست واضحة بما فيه الكفاية.

واضافت التقارير ان بيرغر كان يتحدث للصحفيين في البيت الابيض في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الامريكية المقاتلة والقاذفة، ومن بينها طائرات لم تستخدم في معارك سابقة تنطلق من قواعدها في اكثر من ولاية امريكية، متوجهة الى قواعد في منطقة الخليج والمحيط الهندي.

وقد جاء الموقف الامريكي من الرسالة العراقية، والذي حظي بدعم بريطاني متناقضاً عن مواقف كوفي عنان وروسيا وفرنسا والصين. فيما شككت مصادر امريكية بصدقية الايضاحات التي قدمها نزار حمدون، حول ملحق الرسالة ووصفته بأنه لا يتحدث باسم القيادة العراقية، وقالت انها تفضل ان يأتي القبول غير المشروط من شخصية عراقية بارزة في بغداد، ورأى بعض المراقبين في الموقف الامريكي محاولة للالتفاف على الحل السياسي والعودة الى الخيار العسكري.

هذا وقد القى الموقف الامريكي المتشدد من الرسالة العراقية بظلاله على الوضع القائم. فعلى الرغم من تصريح اولبرايت في كوالا لامبور بان واشنطن بصدد دراسة التوضيحات الاخيرة التي قدمتها بغداد، فقد واكب تصريحها قرار امريكي بصفة واشنطن الرئيسة الحالية لمجلس الامن، بارجاء عودة العاملين في المجال الانساني الى العراق من عمان، بعد ان كانت مقررة يوم امس، وهي العودة التي تعتبر اهم بوادر انتهاء الازمة.

من جانب آخر، اعلن في موسكو يوم امس ان روسيا قررت اجلاء رعاياها من بغداد كاجراء احتياطي حيث ترى الاوساط السياسية والاعلامية ان القرار العراقي جاء متأخراً، وتشير التعليقات الى ان الولايات المتحدة ستجد الذريعة لتوجيه ضربة ولو محدودة الى اهداف في بغداد، رغم قبول القيادة العراقية عودة فرق التفتيش الى العمل، ويرى المحللون الروس ان البيت الابيض يشعر بالغضب من الطريقة التي اعتاد الرئيس العراقي القيام بها دورياً، وتحقق له في النهاية مكاسب سياسية واضحة.

وكان وزير الدفاع السعودي الامير سلطان قد اكد ان بلاده لن تسمح باستخدام اراضيها وقواعدها العسكرية لتوجيه ضربة الى العراق، وقال ان السعودية لم تتلق طلباً رسمياً من امريكا لتوفير تسهيلات عسكرية لضرب العراق.

وفي القاهرة اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن الامل في التوصل الى حل سريع للازمة العراقية يجنب المنطقة اي تداعيات اخرى، في اشارة الى هجوم عسكري امريكي ضد العراق، مضيفاً ان الحل يجب ان يتضمن تنفيذ القرارات الدولية، وتعاون العراق مع فرق التفتيش، وفق قرارات الامم المتحدة، وفي نفس الوقت، ان يرى العراقيون النور في نهاية النفق المظلم.

مبارك رفض حضور قمة واي بلانتيشن

كشفت جريدة الشعب المصرية النقاب عن رفض الرئيس المصري، حسني مبارك حضور قمة واي بلانتيشن، وقالت ان الرئيس الامريكي اتصل بالرئيس مبارك ٣ مرات خلال ٤٨ ساعة، وطلب منه الحضور الى واشنطن ودعم الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان الرئيس المصري فطن للمخطط الاسرائيلي الذي طلبه نتنياهو من كلينتون، من اجل الضغط عليه للافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، وابلغ الرئيس الامريكي بانه يفضل متابعة المفاوضات من القاهرة وتقديم نصائحه للفلسطينيين هاتفياً وعبر لقاءات خاصة يقوم بها دبلوماسيون مصريون في السفارة المصرية بواشنطن مع الوفد الفلسطيني.

الحزب الناصري يدين اتفاق واي بلانتيشن

ادان المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري المصري اتفاق واي بلانتيشن، واعتبره استكمالاً لمسيرة الاستسلام واتفاقياتها المتتالية.

وجدد مكتب الحزب، خلال اجتماعه الدوري الاسبوع الماضي، التأكيد على مواقف الحزب المبدئية الرافضة لهذا الاتفاق لما يحمله من مخاطر جسيمة.

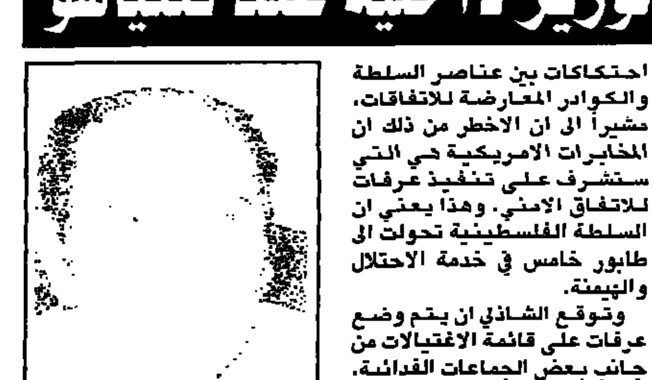
وقرر عقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات لكشف هذا الاستسلام، الذي يسلب حق الاجيال العربية القادمة في تقرير مصيرها ويصادر عروبة الشعب الفلسطيني.

وسيقوم الحزب بوضع برنامج لهذه الندوات، التي سيشارك فيها عدد من المفكرين والسياسيين العرب خلال الاسبوع الجاري.

محمد ضيف يتصل للاطمئنان على احوال اجهزة امن السلطة

ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان محمد ضيف، القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام، المطارد من قبل اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، دأب على الاتصال هاتفياً باجهزة الامن الفلسطينية، بشكل دوري منذ اختفائه عن الانظار قبل حوالي عام.

وقالت مجلة "الوطن العربي" التي اوردت الخبر، ان الامر الذي يثير جنون هذه الاجهزة، ان ضيف يقول في كل اتصال، انه يريد الاطمئنان على احوال قادة اجهزة الامن الفلسطينية.



الفريق الشاذلي : اتفاق واي بلانتيشن حول عرفات لوزير داخلية عند نتنياهو

قال الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الاسبق، ان اتفاقية واي بلانتيشن حولت ياسر عرفات الى وزير داخلية تابع لاسرائيل، اختصاصه قمع المناطق العربية وتصفية كل من يعارض الكيان الصهيوني او يهدد امن المستوطنين.

واضاف الشاذلي ان نتنياهو سلم عرفات قائمة باسماء ٣٦ كادراً فلسطينياً للقبض عليهم ومحاكمتهم، وان هذه لن تكون اخر طلبية لنتنياهو.

واكد ان ذلك سيؤدي الى حدوث احتكاكات بين عناصر السلطة والكوادر المعارضة للاتفاقات، مشيراً الى ان الاخطر من ذلك ان المخابرات الامريكية هي التي ستشرف على تنفيذ عرفات للاتفاق الامني. وهذا يعني ان السلطة الفلسطينية تحولت الى طابور خامس في خدمة الاحتلال والهيمنة.

وتوقع الشاذلي ان يتم وضع عرفات على قائمة الاغتيالات من جانب بعض الجماعات الفدائية، خاصة وان الشعب الفلسطيني في معظمه يعارض هذا الاتفاق.




ربط لشبكتي الصواريخ الامريكية والاسرائيلية في مواجهة مصر وسوريا والعراق وايران

ارتقى التنسيق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الى صيغة مشتركة، عبر غرفة عمليات متصلة بالاقمار الصناعية تعد من اكبر مراكز المعلومات الامنية الاستراتيجية لتوفير الضمانات الامنية اللازمة لاسرائيل.

وكشفت مجلة "جينس" العسكرية، التي تصدر في لندن، ان واشنطن وتل ابيب قررتا اجراء ربط للعمليات الميدانية القتالية للقوات الصاروخية الامريكية والاسرائيلية في شهر ايار من العام المقبل.

ويتضمن الربط صواريخ "ارو" الاسرائيلية التي يجري تطويرها من قبل امريكا واسرائيل وبطاريات باتريوت الامريكية، المصممة للدفاع عن القطع البحرية والسواحل ضد الهجمات الصاروخية والجوية.

ونسبت المجلة الى الجنرال دانيال مونتجومري، الضابط التنفيذي لبرنامج الجيش الامريكي، قوله ان القوات الامريكية تعمل بشكل وثيق مع الاسرائيليين، لتنفيذ برنامج الربط بين جميع الاسلحة الصاروخية لدى الجانبين.

ويشكل هذا التعاون الاستراتيجي بين الجانبين ضمانة مستقبلية طلبها بنيامين نتنياهو من امريكا مقابل موافقته على اتفاقية واي بلانتيشن، لحماية اسرائيل من اسلحة صاروخية قال نتنياهو انها موجودة في سوريا ومصر والعراق وايران، وتهدد امن اسرائيل.

ويتضمن الاتفاق التجسس على دول المنطقة وتطوير نظم الصواريخ المضادة للصواريخ وتبادل المعلومات والخبرات بين جهازي الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية.

كل اثنين

ما يجري في فلسطين وما يجري في العراق

● ناجي علوش

ما يجري في فلسطين وما يجري في العراق يستحق وقفة متأملة، ففي الحالتين هناك حديث عن السلام، ولكن الشعب يعاني رغم احاديث السلام ويلات الحصار والحرب والترويع والتجويع والتشريد.

وفي الحالتين يحظى المعتدي بمساندة القوى الكبرى، وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة، وتسخف القرارات الدولية وتقزم الهيئات الدولية.

وفي الحالتين تتعرض مقاومة عربية للتصفية، ويقف العالم متفرجاً، ومنه انظمة عربية وجماهير عربية.

وفي الحالتين تظهر الهيئات الدولية عجزاً فاضحاً، ينصر المعتدي، ولا يساعد المعتدى عليه.

ولقد تعاونت القيادة العراقية مع الجهود الدولية، فلم يفد ذلك كثيراً.

ولقد تعاونت القيادة الفلسطينية الرسمية مع حكومة الولايات المتحدة والعدو الصهيوني، فلم يفد ذلك شيئاً.

وهذا يقتضي ان يعاد النظر في دور المؤسسات الدولية، ودور الولايات المتحدة، وان تهب القوى العربية لاحقاق الحق العربي، فلا حق عربي بدون حشد القوى العربية.

وان لم يتحقق هذا الحشد فان الحصار سوف يستمر على العراق؟ والتهديد التركي سوف يستمر ضد سورية، والاستيطان سوف يستمر في فلسطين.

وفي الحالتين هناك محاولة اميركية - صهيونية لتحطيم مقاومة طرف عربي لمصلحة العدو الصهيوني، وهناك محاولة لمنع اي طرف عربي من مساعدة الطرف المعتدى عليه.

فالعراق محاصر، ومطلوب من كل قطر عربي ان يفرض سياسة الحصار.

وفي فلسطين المدن العربية محاصرة، والاحياء العربية محاصرة، والعربي الذي يدين هذه السياسة يعتبر ارهابياً، والعربي الذي يؤيد المجاهدين الذين يستشهدون فهو اكثر من ارهابي، بل مجرم يهدد السلام ويجب التعامل معه بالعنف اللازم.

هذه هي سياسة الولايات المتحدة الاميركية ازاء العرب اجمعين، وخاصة في العراق وفلسطين وليبيا والسودان. لان حكومة الولايات المتحدة تريد العربي مستسلماً او ميتاً، ولا تريده حياً.

وعندما قررت حكومة الولايات المتحدة الاميركية ان تفرخ اتفاق عزبة واي ريفر، دفعت تركيا لاعداد هجوم منسق مع اسرائيل على سورية.

ورغم ما حشدته حكومة الولايات المتحدة من جهود لاقرار اتفاق العزبة، فان نتنياهو استغل حادث التفجير لوقف تنفيذه، فماذا ستفعل سلطة عرفات التي اعطت ضمانات امنية بثقة لمعالجة الموقف، هل تعترف انها لا تستطيع ضمان امن العدو ما دام محتلاً وكونها ليست سوى سلطة حكم اداري ذاتي، ليتها تفعل ذلك، لانها ان لم تفعله راضية، فانها ستفعله مرغمة، باستمرار المقاومة.

هل يعلن ياسر عرفات حالة الطوارئ بمناطق السلطة ؟

علمت "المجد" ان السلطة الفلسطينية طلبت من عدد من الدول العربية، تزويدها بقوانين الطوارئ لديها، لاقتباس قانون للطوارئ على قياس السلطة لاعلانه في مناطقها اذا تدهور الوضع الامني، جراء الاتفاق الاخير الموقع بين اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية برعاية المخابرات المركزية.

وقالت مصادر مقربة من السلطة، ان المخابرات الامريكية نصحت ياسر عرفات بانشاء جهاز مركزي للامن القومي الفلسطيني، على غرار جهاز الامن القومي الامريكي، ليتولى ضبط التناقضات التي تحدث حالياً بين اجهزة الامن الفلسطينية العديدة.

واضافت المصادر ان النصيحة تضمنت اصدار تعليمات من عرفات الى رؤساء هذه الاجهزة، بالامتناع نهائياً عن الادلاء بأية تصريحات صحفية.

من جهة اخرى تصل الى واشنطن قريباً مجموعات مختارة، من جهاز المخابرات الفلسطينية، لاجراء دورات تدريبية في مكاتب ومعسكرات المخابرات المركزية الامريكية.

خطة لتمثيل محاولة لاغتيال عرفات

كشفت مصادر امنية فلسطينية النقاب عن وجود اتصالات بين ضباط في المخابرات المركزية، وبعض المسؤولين الفلسطينيين، لتدبير محاولة اغتيال، تستهدف ياسر عرفات شخصياً على اساس ان ينجو منها في اللحظة الاخيرة.

وقالت مجلة "الوطن العربي"، ان الهدف من ترتيب تمثيلية محاولة الاغتيال هذه، هو تعزيز موقع عرفات القيادي، الذي بات مهدداً بعد اتفاقيات واي بلانتيشن، واعتقاد المخابرات المركزية الامريكية ان تعريض حياة عرفات للخطر قد يقنع المتشددين اليهود بضرورة تنفيذ الاتفاق.

واي بلانتيشن جديدة لمنع اقامة الدولة الفلسطينية

نقلت تقارير صحفية عن الاذاعة العبرية مؤخراً، قولها ان الرئيس الامريكي بيل كلنتون يخطط لـ "واي بلانتيشن" ثانية، بعد عدة اشهر، لبحث مسألة اعلان الدولة الفلسطينية في شهر ايار المقبل، في محاولة لثني ياسر عرفات عن وضع اعلان الدولة موضع التنفيذ.

وتم كشف النقاب عن ان الادارة الامريكية قدمت للجانب الاسرائيلي ثلاثة تعهدات تهدف الى منع اعلان قيام الدولة الفلسطينية، مع تأكيد تنفيذ السلطة الفلسطينية للجانب الامني.

وقالت التقارير ان قمة واي بلانتيشن الثانية التي يخطط كلنتون لعقدها قبل شهر ايار المقبل، تأتي في مقدمة التعهدات الامريكية لاسرائيل لاقناع عرفات بالتخلي عن اعلان الدولة، اضافة الى تعهد الادارة الامريكية باصدار بيان يعارض الاجراءات احادية الجانب التي تشمل اعلان الدولة الفلسطينية.

كما اوضحت التقارير ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، تعكف حالياً على صياغة تعهد فلسطيني بالالتزام بما وقع عليه عرفات، وخاصة الجانب الامني في اتفاق واي بلانتيشن.

دخلوا الى تركيا عام ١٤٩٢ بعد سقوط الاندلس

جذور العلاقة اليهودية التركية تعود لـ ٥٠٠ عام من التعاون والتخطيط

يستعرض كتاب "اليهود في تركيا - ٥٠٠ عام" لمؤلفه الدكتور صالح زهر الدين، والصادر عن دار الصداقة في حلب، تاريخ اليهود في تركيا منذ دخولهم اليها اثر سقوط الاندلس وحتى وقتنا الحاضر، وذلك عبر ستة فصول، يتناول في كل منها، مرحلة تاريخية لتكوين الجالية اليهودية التركية، كوجود منظم له دوره، ومؤامراته ورموزه السياسية، والاقتصادية.

ويبحث الفصل الاول من الكتاب في جذور الوجود اليهودي في تركيا، وظهور تركيا الحديثة، التي ولدت العام ١٩٢٣ على يد مصطفى كمال "اتاتورك"، على انقاض الدولة العثمانية، وقبله لم يكن هناك "وطن تركي"، ولا "امة تركية"، مع ملاحظة ان كلمة وطن مأخوذة عن اللغة العبرية، ولا يوجد لها مرادف او معادل في اللغة التركية. وكان هناك فراغ ثقافي تملأه الثقافة العربية، والثقافة الارمينية، والثقافة البيزنطية، اضافة الى الفراغ الحضاري واللغوي، بدليل ان اتاتورك استبدل الحرف العربي بالحرف اللاتيني. ولم يكن هناك سوى النزعة العنصرية المتمثلة بـ "الطورانية" التي ترتبط مع الصهيونية بعلاقة "رحم ونسب" لا مثيل لها في التاريخ، باعتبار ان مبتكري هذه النظرية، ليسوا اتراكاً، بل هم صهاينة ينحدرون من اصل يهودي.

وقد قسم المؤلف المجتمع اليهودي التركي الى مجموعات ثلاث هي : الاشخاص الذين عاشوا في الامبراطورية البيزنطية وخضعوا للحكم التركي بعد سقوطها، والمهاجرون من اسبانيا والبرتغال وايطاليا، ثم المهاجرون من النمسا، والمجر، وروسيا، والمانيا، وبولندا.

وفي عهد السلاطين مراد الاول، ومحمود الاول، ومراد الثاني (١٣٢٦ - ١٤٢١) صار من حق اليهود تملك الاراضي في المدن والارياف، وفي العام ١٣٢٦م احتل السلطان اورهان مدينة بورصة في تركيا، وجعلها عاصمة الامبراطورية العثمانية، وقد شجع اليهود على الاقامة وامتلاك الاراضي والبيوت.

وفي العام ١٤٩٢م، اتم الملك فرديناند والملكة القشتالية ازابيلا احتلال الاندلس واستسلمت غرناطة، وتم تطهير البلاد من المسلمين ومن كل اليهود الذين لم يرضوا تغيير دينهم الى المسيحية. فهاجر من هناك ٣٠٠ الف يهودي، تفرقوا في دول اوروبا والمغرب، ووصل الى تركيا قرابة المئة الف شخص منهم، كانوا قد خسروا ثرواتهم، وحملوا معهم علومهم، فأمدوا الدولة العثمانية بعناصر قوية، لا سيما على صعيد الطباعة، والحياكة، فغدت مدينة اسطنبول مركز الطباعة العبرية في الامبراطورية العثمانية.

وفي القرن التاسع عشر، منح اليهود والاتراك حقوقاً متساوية، من بينها حرية تكوين التنظيمات، وحق التعيين في مناصب ادارية. وعلى الرغم من المعاملة الطيبة التي كان يلقاها يهود الدولة العثمانية على يد السلطان عبد الحميد الثاني، الا انهم لعبوا دوراً بارزاً في الاطاحة به وخلعه عن العرش عام ١٩٠٩، سيما وانهم لمسوا تمييزه بين اليهودية كدين، والصهيونية كحركة سياسية تعمل على اغتصاب فلسطين، التي كانت تابعة لنفوذ العثمانيين آنذاك. وعلى الاخص من خلال "تيودور هيرتزل" الذي اجتمع بالسلطان عبد الحميد، وعرض عليه موضوع شراء فلسطين فرفض السلطان.

وكان السلطان عبد الحميد، يعامل حاخام اليهود في تركيا، معاملة كبار موظفيه، وكان يرسل سنوياً في عيد الفصح الى حاخام القسطنطينية، ثمانية آلاف فرنك، لتوزيعها على فقراء اليهود، كما انعم بالوسام الحميدي، ثم الوسام العثماني، على حاخام الطائفة الاسرائيلية في مصر وتوابعها. وعلى الرغم من كل ذلك، فان عدم تعاطفه مع الحركة الصهيونية، كان سبباً رئيسياً في تدبير مؤامرة الصهيونية الماسونية عليه، بالاتفاق مع "جمعية الاتحاد والترقي" حيث خلع السلطان في عام ١٩٠٩.

اليهود الاتراك والماسونية

يتناول الفصل الثاني من الكتاب، اليهود الاتراك والماسونية، وهي حركة عريقة في تركيا، حيث كانت نهاية القرن التاسع عشر، حافلة بالاحداث المرتبطة بها. فقادة تركيا الفتاة (جمعية الاتحاد والترقي) كانوا من ابرز الماسونيين، وكان بينهم يهودي عضو في الوفد الذي ذهب لتسليم السلطان قرار الخلع واسمه "عمانوئيل قراصوه".

وتعود بداية الماسونية الى العام ١٧٣٨، عندما تأسس محفل باللغة الفرنسية، في منطقة غلطة في اسطنبول، ومحفل آخر في إزمير. اما اول جمعية ماسونية فعلية فتعود الى العام ١٨١٦، وأسسها حاكم مصر حليم باشا، تحت اسم "شورى عالي عثماني". واغلقت فيما بعد بسبب خلافات بين السلطنة مع خديوات مصر. وفي العام ١٩٠٩، أسس الامير عزيز حسن باشا، من "شورى مصر العليا" المحفل الاكبر باسم "مشرقي اعظمي عثماني". ومع هذا المحفل تأسس محفل آخر في ارجاء الامبراطورية.

وقد لعب المحامي منير سالم، وعمانوئيل قراصوه، وجاويد، دوراً بارزاً في تأسيس وتوسيع "جمعية الاتحاد والترقي" المرتبطة بالتشكيلات الماسونية التي اسست بمال وذكاء اليهود. وكان اليهوديان (نسيم روسو، ونسيم مازلياح)، من العناصر المؤسسة لحركة تركيا الفتاة. وكان الماسونيون واليهود يعدون العدة للتحكم والسيطرة، وذلك عبر اعداد الرجال والاجهزة والمؤسسات والجمعيات التي تصب في خدمة اهدافهم. ولم تكن "جمعية الوطن" التي تأسست العام ١٩٠٦، سوى احدى افرازات الحركة الماسونية. وكان مصطفى كمال ابرز اعضاء تلك الجمعية. كما تشير دائرة المعارف اليهودية، الى انتماء مصطفى كمال الى فرقة الدونمة (اي اليهود الذين اعتنقوا الاسلام). ويؤكد يهود سالونيك، ومعارضو اتاتورك، ان اصله كان من الدونمة، وانه احاط نفسه بمساعدين من الطورانيين واليهود والدونمة، ليمثلوا حكومته في المحافل الدولية.

والجمعيات الماسونية مشروعة قانونياً، ويستطيع اي عضو ان يقول اليوم علناً انه ماسوني. وينقسم الماسونيون الاتراك بين الولاء لاسرائيل، وبعضهم اعضاء في محافل اسرائيل الماسونية. ويذكر ان "جاك قمحي" زعيم يهود تركيا، هو في الوقت نفسه رئيس محفل "نور" في تل ابيب، وقد فاق اتاتورك نظراً لخدماته الماسونية، ويحظى بتمجيد الماسونيين الذين يصفونه بـ "عظيم عظمائنا"، ولا يزالون يزورون ضريحه في انقرة، في العيد الوطني التركي، وفي ذكرى وفاته. وفي العاشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٣، زار الماسونيون بصورة جماعية ضريح اتاتورك، وكتب عنهم (اوندة الطاش) في دفتر التشريفات : "سوف لن ننتهك علمنا وكتابنا والمبادئ التي نعتبرها مقدسة والعملية التي بدأت في هاتاي : لواء اسكندرون وسنواصلها من دون ان ننسى الموصل وكركوك في العراق، والجزر الاثنتي عشرة في بحر إيجه - تابعة لليونان - اننا حاضرون للتضحية بارواحنا، ارقد بهناء".

اليهود والطورانية

يتحدث الفصل الثالث من الكتاب عن اليهود وعلاقتهم بالطورانية (والطورانية حركة تركية تهدف الى تتريك الدولة العثمانية، بما في ذلك العناصر غير التركية). اما اسمها فقد اشتق من "طوران" وهو الوطن الذي انتشرت منه القبائل التركية. بما في ذلك العثمانيون. فالانتساب الى عثمان، انتساب الى الفرع، لا الى الاصل الجنسي. وطوران اسم اطلقه جغرافيو العرب على مقاطعة "بلوخستان"، وهي مقاطعة تتقاسمها ايران والباكستان. وقد برزت هذه الحركة بعد نجاح جمعية الاتحاد والترقي في قلب نظام الحكم العثماني، وفي تولي المناصب الكبرى في الدولة.

فالطورانية، كانت بدعة يهودية صهيونية، ادخلت الى الامبراطورية العثمانية، عبر مفكرين وكتاب صهاينة. ولم يكن قادة جمعية الاتحاد والترقي الا من (الطورانيين والماسونيين). ولقد كانت المفكرة الطورانية اللامعة "خالدة اديب" من اصل يهودي، وصهيونية التوجه، وبرزت من خلال كتابها "دولة بني طوران الجديدة" المنشور عام ١٩١٦، والذي عرضت فيه لدولة طورانية تتشكل عقب اتحاد الشعوب الطورانية. وكانت خالدة هذه، تشغل منصب مفتش على مدارس البنات في دمشق، فحاولت نشر المذهب التركي، وتتريك الجيل العربي الجديد. وحصلت على لقب "ميللت اناسي"، اي ام الملة. وقد اثرت في رجال جمعية الاتحاد والترقي، فاعتبرها مصطفى كمال نفسه "الام الروحية"، كما لقبت بـ "رسول الطورانية". وقد استمر المخطط الطوراني بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الاولى على يد مصطفى كمال واتباعه، وهكذا مروا بكيليكية ولواء اسكندرون، وتم الاعتراف بدولة الاحتلال، والتضييق على العرب من خلال قطع مياه الفرات، بحجة اقامة السدود والمشروعات المائية والاقتصادية والتشجيع على الحرب الاذرية - الارمنية، وحصار ارمينية.

الصحافة اليهودية في تركيا

ويتحدث الفصل الرابع عن الصحافة اليهودية في تركيا، ومساهمتها في تقوية علاقات يهود اوروبا بيهود الشرق، ودفعتهم الى العمل من اجل مصالحهم. ومعظم الصحفيين اليهود كانوا من خريجي جمعية "اليانس" وتعني التحالف الاسرائيلي العالمي. وقد تأسست في باريس بمبادرة من يهود فرنسيين.

ويستعرض المؤلف ما يزيد على ثلاث عشرة صحيفة ومجلة يهودية يتعرض لتأسيسها ورئيس تحريرها ومقرها ولغتها واهدافها. ومن اشهر تلك المنابر الصحفية صحيفة (ابواب الشرق) وتأسست في ازمير عام ١٨٤٦م من قبل روفائيل عوزيال. وتصدر بلغة اللادينو (مزيج من التركية واليونانية والعبرية). ومجلة (الاجتهاد) التي تعبر عن توجيهات الحركة الطورانية. وصحيفة (الامل الطيب) و(صحيفة تركيا الفتاة) وصدرت بداية باللغة العربية، ثم بالفرنسية، وهي لسان حال جمعية الاتحاد والترقي. وصحيفة (شالوم) في اسطنبول وصحف طنين والعصا وكذلك (عثمانيتشو لويد) ومجلة كرمي التي تخصصت بالدعوة لهجرة اليهود والاتراك الى فلسطين والاستيطان فيها. اضافة الى صحف (لاناسيون واللوناز والمستقبل).

وللترابط الوثيق بين الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى فقد لعب اليهود ما امكنهم في تسخير التلفزيون لمصلحتهم عبر محطات خاصة على غرار محطة (TVSHOW) التي يساهم في رأس مالها اشخاص من اوساط اليهودية العالمية. ومعظم برامج المحطة يسعى للاثارة السياسية وافساد الذوق العام بافلام ومسلسلات خلاعية واباحية.

ابرز الشخصيات اليهودية التركية المؤثرة

ويتعرض الفصل الخامس الى ابرز الشخصيات اليهودية التركية المؤثرة في القرنين التاسع عشر والعشرين، واكثرهم من المخضرمين الذين عاشوا فترتي العثمانية والتركية من خريجي جمعية الاليانس الاسرائيلية، التي كان لها دورها الفاعل في تأسيس المدارس والمستعمرات الزراعية في فلسطين المحتلة وشكلت اساساً للاستيطان واغتصاب الارض. ولا يختلف هؤلاء عن يهود الدونمة المتسترين بالاسلام الا بيهوديتهم المعلنة وغير المبطنة. ومن بين هؤلاء على سبيل المثال الحاخام (اسحق نريا) الذي كان رئيساً للمؤتمر الصهيوني ليهود تركيا في عام ١٩١٩، واسحق الاتون والذي اخفى اسمه ونشاطه لفترة عن الرأي العام التركي وقدم نفسه كديمقراطي اشتراكي، لعب دور الوسيط في العديد من علاقات تركيا الدولية في الربع الاخير من هذا القرن. والحاخام اسحق نيس وقد ترك شهرته السيئة بالاختلاس والتزوير وسافر الى سويسرا ليرأس الطائفة اليهودية في مدينة لوزان ومحفلاً ماسونياً، وهو من اكبر هواة لعب القمار. و(افراهام بن اروية) احد يهود سالونيك والقادم من بلغاريا اضافة الى (افراهام جالانتي) وافراهام كاموندو وهو من ابرز قادة اليهود في القسطنطينية.

اما باروخ ميتراي فهو من ابرز الدعاة للهجرة الى فلسطين والاستيطان فيها. وبرناتاحوم رائد صناعة السيارات في تركيا. ويعتبر جاك قمحي من اشهر الشخصيات اليهودية التركية وخصوصاً في عالم صناعة الالكترونيات التي تنتج اجهزة التلفزيون والثلاجات والغسالات. كما ترأس مركز التنمية الاقتصادية وهندس علاقات تركيا مع الغرب بتوجيهات من الحركة الصهيونية. وكان جميع هؤلاء يشجعون السلطات التركية على استقبال اليهود في تركيا، او المرور عبرها الى فلسطين المحتلة، بغية الاستيطان فيها. وبعد قيام الكيان الصهيوني في العالم دفع اليهود الاتراك السلطات التركية الى الاعتراف بهذا الكيان واقامة علاقات معه والتي توجت اخيراً بتوقيع (الاتفاق الاستراتيجي والامني التركي - الاسرائيلي).

ويختتم المؤلف كتابه في الفصل السادس بالتأكيد على ان الاتراك اذا كانوا يعتقدون ان يهود تركيا عامل تقدم وتطور في بلادهم فانهم مخطئون وواهمون، وقد يدركون لاحقاً لكن بعد فوات الاوان لان هؤلاء اليهود ليسوا سوى عنصر هدم وتخريب للبلاد والعباد.



الحقيبة الاقتصادية

تراجع الاسعار والتداول في السوق المالي

● معاناة السوق المالي مستمرة، وكان التراجع في اسعار الاسهم المتداولة فيه في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ١١/١١/٩٨ اكثر شدة اذ هبط مؤشر الاسعار العام من (١٦١.٧٣) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٦٠.٦١) نقطة وبنسبة هبوط (٠.٧٪).

على ان اسعار الاسهم الصناعية كانت الاشد تدهوراً خلال الاسبوع حيث انحدر رقم مؤشر اسعارها ولاول مرة في تاريخ السوق الى ما دون سقف (٧٠) نقطة. واذا كان المؤشر العام للاسعار هكذا، فان هبوط اسعار الاسهم الصناعية كان شاملاً فيما عاد سهم الفوسفات الى الهبوط مجدداً الى (١.٠٥٠) دينار الامر الذي اعاد التساؤلات في اوساط السوق وخارجه عن الاسباب الاقتصادية الموضوعية لهبوطه. من (٤.١١٠) دينار قبل سنة، وعما اذا كانت هناك مضاربات اجنبية عليه بهدف شرائه بسعر منخفض عندما تخطي الحكومة مرة اخرى، وتقرر من تلقاء نفسها او بضغط من الصندوق والبنك خصخصة نسبة عالية من مساهمتها في هذه الشركة.

ازمة السوق لم تقتصر على منحة الاسعار، بل ان ارقام مؤشرات التداول الثلاثة حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، والعقود المبرمة كانت في ادنى مستوياتها.

صحيح ان بعض العوامل الخارجية مثل تفجر الازمة العراقية مجدداً، او توقيع صفقة واي بلانتيشن، تؤثر سلباً على نشاط السوق المالي، ولكن العامل والسبب الداخلي يبقى هو الاهم والاكثر تأثيراً. فلا شك بان ازمة السوق المالي انعكاس لازمة الاقتصاد الاردني الناجمة عن مجمل السياسات المالية والنقدية الحكومية الانكماشية المدرجة في بنود ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي والمعتمدة كالعادة من صندوق النقد والبنك الدولي.

جدوى اصدار اذون الخزينة

● اعلن الدكتور ميشيل مارتو وزير المالية ان مجلس الوزراء وافق على التنسيب باصدار "اذون خزينة" بقيمة مائة مليون دينار وهو جزء من السقف المسموح باصداره بحدود (٣٢٦) مليون دينار بموجب الفقرة (ب) من المادة (٥) من قانون الدين العام الاردني لسنة ١٩٧١.

اصدار اذون خزينة يمثل نوعاً من الدين العام الذي تفضله كثير من الحكومات والبنوك المركزية لكونه يتسم بقصر الاجل من جهة، ومن جهة اخرى لسعر الفائدة المنخفض نسبياً (٦.٧٨٪) الذي تضطر الحكومة او البنك المركزي لدفعه الى المصارف والمؤسسات المالية التي تشتري الاذون.

على اننا لا نجد اي جدوى او ميزة مالية او نقدية في الاصدار الجديد وبسقفه وشروطه الموافق عليها، طالما ان الهدف منه، كما ذكر وزير المالية، تسديد جزء من اقراض الحكومة العادي من البنك المركزي (او السلفة العادية المقدمة من البنك المركزي للحكومة). اي ان النتيجة ستكون تغيير مسمى دين بدين، مع اضطرار الحكومة الى دفع فائدة على الاذون التي لم تكن تدفعها على السلفة العادية.

قد يكون لاصدار اذون الخزينة مبرر هامشي فيما لو خصصنا حصيلتها لسداد جزء من سلفة البنك المركزي غير العادية المصروفة للحكومة منذ اواخر الثمانينات بحدود (٤٠٠) مليون دينار لم يسدد منها شيء حتى الآن. كما انه سيكون امراً مفيداً لو تم اصدار هذه السندات بديلاً عن جزء من شهادات الايداع ذات الفائدة المرتفعة (١٠٪).

لا نتفق مع الدكتور مارتو في اهمية تسديد السلفة العادية للمركزي، كما لا نتفق معه على ان اصدار اذونات الخزينة سيساهم مساهمة كبيرة في تطوير وتعميق سوق رأس المال الاردني !!.

اسهم الاسمنت وترضية غير موفقة

● بينما يتعاطف الرأي العام مع اي تعديلات او مزايا تعطي او تقدم للعاملين وخاصة في القطاعات الانتاجية والتعدينية الصعبة، ومن اجل تحسين نوعية الانتاج وزيادة الانتاجية، فان الرأي العام في الاردن نظر بتشكك ان لم نقل استنكر قرار الحكومة الاخير بيع (١.٢٥) مليون سهم من اسهم الحكومة او اسهم ذراعها الاستثماري، المؤسسة الاردنية للاستثمار، للعاملين في شركة مصانع الاسمنت وبسعر رمزي (١.٠٥) دينار، ولكي يكون لكل عامل (٦٠٠) سهم كحد اعلى وليتم سداد الثمن على (١٢) قسطاً شهرياً.

المواطن الاردني العادي، رغم تعاطفه مع العاملين، لم يرحب ولم يكن في موقف التأييد لقرار الحكومة لانه اعتبره بمثابة ترضية مكشوفة لوقف او لتحييد جهة رئيسة معينة بمعارضة خصخصة او بيع نسبة هامة من اسهم الحكومة في شركة الاسمنت الى شركة اجنبية (لافارج). ونعني بها نقابة العاملين في البناء وفرعها في شركة الاسمنت.

ويبدو ان نقابة العاملين في الاسمنت كانت اكثر وعياً من ان تقع في مطب المنفعة الذاتية الضيقة، وهي اذ لم ترفض تخصيص جزء من اسهم الحكومة الى العاملين، الا انها مع ذلك اعلنت، وعلى لسان رئيسها محمود الحياري، رفضها او بالاحرى استمرار رفضها لادخال اي شريك اجنبي في ملكية الشركة، لسبب بسيط يتصل بعدم الحاجة الفنية والمالية اليه، ومن جهة اخرى لمخاطر التملك الاجنبي، الكلي او الجزئي، لشركة اساسية مثل شركة مصانع الاسمنت.

مقاومة التطبيع في انتخابات غرفة التجارة

● خلافاً للانتخابات الاخيرة لغرفة تجارة عمان التي جرت في مطلع سنة ١٩٩٥، فان حملة انتخابات الغرفة المقررة يوم غد الثلاثاء، شهدت منذ البداية منافسة قوية وظهور كتلتين انتخابيتين مع عدد من المرشحين المستقلين، الذين حرصوا جميعاً على ان يكون لكل منهم برنامج عمل، وتوجهات واضحة للتصويب والتطوير.

وايضاً وبعكس الانتخابات السابقة التي اشير فيها على الهامش الى موضوع مخاطر الانفتاح ورفض التعامل (التطبيع) مع الكيان الصهيوني، فان برنامج كتلة التعاون كان واضحاً تماماً في رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني. وتبنت الى جانبه – الآن – شعار "الاستيراد من ميناء العقبة وليس من حيفا" واكدت ذلك في لقاءاتها مع الناخبين ومع الصحافة. كما ان كتلة الوفاق بدورها رفضت خط التطبيع والتعامل مع الصهاينة.

واذا كان صندوق الاقتراع هو الذي سيحدد من سيكون له حظ النجاح في تولي مسؤولية ادارة الغرفة خلال السنوات الاربع القادمة، فان من المهم ايضاً ان يشارك اكبر عدد من التجار الاعضاء في اختيار ممثليهم، ومن يستطيع ان ينطق باسمهم ويعبر عن مصالحهم وتطلعاتهم الاقتصادية والوطنية.

حصان طروادة الماليزي

● اثبتت الاحداث والتطورات السياسية والاقتصادية في ماليزيا منذ انفجار الازمة المالية في صيف ١٩٩٧، ان رئيس الوزراء مهاتير محمد هو الاكثر تعبيراً عن المصالح الاقتصادية الوطنية في ماليزيا بما في ذلك، بل في مقدمة ذلك، مصالح القطاع الخاص الماليزي الوطني.

ولعله ولهذا السبب حاولت الدوائر الرأسمالية الكبرى، وقوى المضاربة الدولية وعلى رأسها المضارب الامريكي الصهيوني "سوروس"، ضرب وتخريب الاقتصاد الماليزي بالسحب المفاجئ والكبير لاستثمارات كبيرة في الاسهم وفي الودائع المصرفية.

ولكن مهاتير والمجموعة الاقتصادية والسياسية حوله التي تتبنى نهجه تنبهت منذ البداية الى طبيعة المشكلة، والى تحديد الايدي المحركة لها، وتبنت برنامجاً وطنياً للمعالجة، ورفضت بقوة عروض صندوق النقد والبنك الدولي بتقديم "قروض انقاذية" من النوع المعروف لنا جيداً لانقاذ وانعاش الاقتصاد الماليزي!!.

كذلك فان الدعم والتأييد الواضح الذي صدر عن الرئيس الامريكي واوساط غربية اخرى الى "انور ابراهيم" وزير المالية السابق المعزول، اظهر انه كان في الحكومة الماليزية بمثابة حصان طروادة، بل ان انور ابراهيم نفسه وفي تصريحات صحفية له اثناء محاكمته اكد ذلك عندما تحدث عن فقدان مهاتير "للدعم الدولي" اياه.

صادرات المستوطنات الى الاتحاد الاوروبي

● اكد مدير دائرة الجمارك الاسرائيلية موبي ايالون بان الاتحاد الاوروبي وافق على مبدأ وفكرة التوصل الى صيغة حل وسط، تتيح اعتبار السلع التي تنتجها المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويتم تصديرها الى الاسواق الاوروبية، على انها صادرات اسرائيلية.

ولان السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن علمياً الفصل بينهما، فان المعنى الحقيقي لهذه التسوية التمهيد للاعتراف الواقعي، اذ لم يكن القانوني، بكون التواجد الاسرائيلي في المستوطنات تواجداً سياسياً شرعياً، وليس احتلالاً عسكرياً يجب ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل.

الاتحاد الاوروبي اراد التخفيف قليلاً من خطورة توجهه الجديد فاستأذن، تل ابيب "بالسماح" بتطبيق وتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين الحكم الذاتي الاداري المحدود والاتحاد الاوروبي التي تصب في النهاية لصالح الاخير.

الملفت للنظر ان التطورات الخطيرة السابقة حدثت وسط سكوت وتجاهل اجهزة الحكم الذاتي الاداري المحدود، التي تأكد بحكم بنود وثيقة واي بلانتيشن وليدة صفقة اوسلو انها "وكيل امني" للصهاينة ولوكالة المخابرات الامريكية C.I.A ولا يمكن ان تحظى بالرضا الوطني، وبشرعية التمثيل للشعب الفلسطيني او ان تكون كذلك على النطاق العربي والاسلامي.

تخمة في المشاريع الخدمية في الحكم الذاتي

● ازمة الاقتصاد واختلالاته في ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود لا تزال تتفاقم، الى التوسع والتعدد نتيجة تبعيته الكاملة للاقتصاد الصهيوني الذي كرسته اتفاقية باريس الاقتصادية. ولان القوى المتنفذة في السلطة وامتداداتها في الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية تركز وبنسبة كبيرة على اقامة المشاريع الاقتصادية الخدمية، فيما يتواصل تراجع الاهمية الكلية والنسبية لقطاعي الزراعة والصناعة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر وبموجب ما نقلته وكالات الانباء وتحدثت عنه مراكز الابحاث، فان ما اعلن عنه من مشاريع جديدة ارتبط باقامة كازينو قمار ومنتجع وتلفريك سياحي في اريحا، وبناء قرية الاحلام في رام الله، والبدء باقامة فنادق جديدة في بيت لحم ورام الله، الى جانب "الانفجار المصرفي" وتعدد الشركات التأمينية والاستثمارية والعقارية وكل الخدمات الوسيطة الاخرى.

وفيما تتزايد اعباء القروض التي يقدمها البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الموازية له، فان مثل هذه القروض مخصصة في مجملها للانفاق على مشاريع البنية التحتية لتطوير الطرق والاتصالات التي تتحمل مسؤولية اهلاكها قوات الاحتلال الصهيوني.

ازدواجية القرار الاقتصادي الذاتي

● تشمل سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود المنبثقة عن صفقة اوسلو حقيبة للاقتصاد واخرى للمالية وثالثة للصناعة، ورابعة للزراعة عين على رأس كل منها مسؤول ذاتي يفترض فيه ان يقوم، او يتاح له ان يقوم بكافة المهام المتعلقة بحقيبته داخل ارض الحكم الذاتي وخارجه.

على انه لوحظ مؤخراً تضييق وحتى تجميد الصلاحيات والمهام والمسؤوليات الاقتصادية والمالية والموكلة لهؤلاء المسؤولين، ولصالح ابراز وتوسيع دور ونفوذ "مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية" الذي تصفه دوائر فلسطينية مطلعة بانه "امين سر وصندوق" الحلقة المعقدة في السلطة التي تتولى ادارة المشاريع الاقتصادية والاستثمارات المالية غير المعلنة، والاشراف على الاموال في الحسابات السرية في المصارف الصهيونية.

الرأي العام في الاراضي المحتلة وخارجها لا يستغرب هكذا ظاهرة في ضوء غياب لا تقتصر فقط على القوانين والانظمة واللوائح المالية والنقدية التي تنظم الادارة الاقتصادية وتحدد شروط وكفاءة من يتولاها، بل وتشمل ايضاً غياب القانون الاساسي (الدستور) الذي يرفض رئيس السلطة اعتماده، الى جانب تجميد قانون المجالس البلدية واستبعاد الانتخابات الديمقراطية للمجالس البلدية والقروية وللنقابات والجمعيات والاتحادات والهيئات التمثيلية التي تحولت قياداتها المعنية بسرعة الى اذرع وابواق في خدمة من وضعها على كرسي المسؤولية.

الموقف الاقتصادي

العد العكسي للعولمة

● احمد النمري

قد تكون حتى الآن بداية متواضعة، ولكنها بالتأكيد بداية العد العكسي للعولمة الجديدة ولتراجع اقتصاديات السوق وآلياتها ومؤشراتها، ولمسار فتح الاسواق وانفتاحها بدون قيود امام تدفقات رؤوس الاموال والسلع عبر الحدود التي خلقتها الرأسماليات الاكثر تقدماً وشركاتها متعددة الجنسيات والمهام والادوات.

وفي الوقت الذي اعتقد فيه منظرو العولمة الرأسمالية المنفلتة من عقالها انها اصبحت كالقلعة الحصينة التي لا يمكن اختراقها، وان على الجميع ان يلتحق وان يرتبط بها قبل ان يفوته قطارها، وان التاريخ قد وصل الى نهايته وتوقف كلياً عند الرأسمالية في مرحلة تطورها الجديدة حسب توقعات فوكوياما الخائبة، فان التناقضات الكامنة في احشاء الرأسمالية فاجأت الضاد والتشريق بانفجار سلسلة من الازمات الحادة التي بدأت في مجموعة دول "النمور الآسيوية" وامتدت الى اليابان، بلد المعجزة الاقتصادية المزعومة، وانهارت مؤسسات مالية كبرى، لتمتد خلال ذلك وبعد ذلك الى روسيا لتظهر الازمة الاقتصادية والاجتماعية بابشع اشكالها والوانها وتزداد اقتصاديات الدول النامية تأزماً في البرازيل وفي اقطار امريكية وافريقية وقطفية اخرى.

رأسمالية تاتشر وريجان وميلتون فريدمان واقتصاديات العرض التي انطلقت في تغيير طلاء الرأسمالية، وفي هجوم شرس على النهج التنموي والاشتراكي والوطني المستقل في التنمية، حققت عدة نجاحات في البداية، وبلغت الذروة في تحركها عندما ساهمت بطريقة او باخرى في انهيار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واقطار اوروبا الشرقية، وافلحت في اقامة "منظمة التجارة العالمية" لتكون اطاراً تنظيمياً جديداً لدمج الاسواق القومية في سوق دولي واحد تكون فيه الحرية الكاملة لتحرك وانتقال السلع ورؤوس الاموال الاحتكارية، ولتصبح هذه المنظمة بالاضافة الى صندوق النقد والبنك الدولي بمثابة "غرفة عمليات" لادارة وتوجيه وتوحيد الاقتصاد العالمي، حسبما تتطلبه مصالح المراكز الرأسمالية الرئيسية او مجموعة الدول السبع، وفي القلب منها المركز الرأسمالي الامريكي، مستعينة في كل ذلك بالهيمنة العلمية في عالم التقنية والاتصالات السريعة متعددة الاشكال والخدمات.

ولكن الرأسمالية الجديدة عجزت عن استبعاد الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية اللاحقة، وبدأت هذه تتعمق لتقترب من ازمة سنة ١٩٢٩ وازمة ١٩٨٧، فيما تزايد الوعي باهمية وحتمية البديل الاشتراكي المناقض للرأسمالية الذي تمثل في عودة "اليسار" بتلاوينه المختلفة بما فيه تلك التجمعات والاحزاب التي تتمسح بالاشتراكية وتكتفي برفع رايتها، الى الظهور والى الحكم في عدة اقطار رأسمالية ونامية.

التراجع او النكسة او بداية العد العكسي للعولمة ولاقتصاديات السوق وآلياته بدأت ملامحه ومؤشراته في الظهور محلياً وفي الساحة الدولية في كتابات ونظريات فلاسفة الرأسمالية القدامى والجدد منهم، واخذنا نلاحظ انتقادات متعددة "لحرية الاقتصاد المطلقة" ولاقتصاديات العرض التي يجب ان تترافق مع اقتصاديات الطلب، والعودة مجدداً الى افكار كينز، وبروز الكتابات الجديدة الداعية الى تبني المسار او الطريق الثالث.

الاكثر اهمية في التغيرات والتطورات الاخيرة انها حدثت في مدة زمنية قصيرة واسرع مما كان يتوقعه اكثر المتفائلين في المعسكر الاشتراكي والتقدمي والوطني، واصبح واضحاً ان نمو الاقتصاديات الرأسمالية في ظلال التاتشرية والريجانية واقتصاديات العرض لم تكن اكثر من انتفاخ ومن فقاعة حسب وصف المناضل كاسترو لها، والتي اخذت بالتفكك والتحلل بفعل الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية التي اوجدتها، ونتيجة الصراع والتناقض في اقتصاد كل دولة رأسمالية وفيما بينها، بل ان التقدم في العلوم والاتصالات اصبح الآن عاملاً مساعداً هاماً في نكسة العولمة وتراجعها.

اسباب سياسية وراء تضخيم احتياطات بحر قزوين النفطية

دول الخليج بين مطرقة خفض الاسعار وسندان منافسة الانتاج

قدس برس – كتب عبد الكريم حمودي

نجح مؤتمر الطاقة الرابع الذي نظمه مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ابو ظبي مؤخراً تحت عنوان "مصادر الطاقة في بحر قزوين والانعكاسات على منطقة الخليج العربي" في تبديد القلق الذي ينتاب دول الخليج من احتمالات ان تتعرض حصصها من السوق النفطية الدولية للتهديد من قبل المنتجين الجدد سواء في بحر قزوين الذي تصفه المصادر

[illegible] الاخرى من العالم على الاقل لفترة عقد من الزمن. وهو ما اكده الدكتور احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي الاسبق في الكلمة التي القاها في المؤتمر والتي جاء فيها "ان نفط بحر قزوين لا يشكل في ظل الظروف الحالية اي تهديد لمنطقة الخليج العربي"، مشيراً الى انه قد يمثل تهديداً في المستقبل اذا تمت ازالة العقبات العديدة التي تواجه عمليات استخراجه ونقله عن طريق الانابيب الى الاسواق الدولية. كما ان استغلال نفط قزوين مرتبط باسعار السوق العالمية".

لكن الدراسات التي عرضت في المؤتمر اجمعت من جهة ثانية على ضرورة بقاء اسعار النفط العالمية قريبة من الاسعار الحالية اي بحدود ١٢ دولاراً للبرميل الواحد على اعتبار ان هذا السعر المنخفض سيمنع الدول التي تمتلك احتياطيات نفطية كبيرة من دخول السوق الدولية لارتفاع التكاليف وهو تحد اشد خطورة على السوق النفطي في الخليج العربي لان هذا السعر او حتى الاعلى منه بمقدار دولار او دولارين قد تسبب في خسائر كبيرة لدول الخليج العربي خلال العام الجاري بسبب الازمة الاقتصادية التي اجتاحت الاسواق الاسيوية، وادت الى تراجع الطلب العالمي على النفط وبالتالي تراجع اسعاره بحوالي خمسة دولارات للبرميل الواحد، واستناداً الى ارقام نشرتها مجلة "بتروستراتيجي" الفرنسية المتخصصة انخفضت ايرادات دول اوبك الاحدى عشرة بنسبة ٣٢ في المائة خلال الاشهر التسعة من عام ١٩٩٨ وبلغت ٩٠ مليار دولار مقابل ١٣٢ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام ١٩٩٧.

وركزت الدراسات التي عرضت في المؤتمر على الاسباب التي تقلل من تهديدات نفط بحر قزوين على نفط الخليج العربي وتعترض سبل تدفقه الى الاسواق الدولية بسهولة وباسعار مقبولة والتي يمكن ان نلخصها بالتالي:

١ – ضآلة حجم الاحتياطيات النفطية المؤكدة حتى الآن وبشكل لا يتيح لها تشكيل تهديد لنفط الخليج العربي. وهو ما اكده اكثر من باحث. ومن هؤلاء الدكتور اليماني الذي قال ان الاحتياطي المؤكد في الدول المحيطة بهذا البحر متواضع، ويصل في الوقت الراهن الى ١٦.٥ مليار برميل. اما ولفرد كول مدير برنامج الطاقة والبيئة العالمي بجامعة جونز هوبكنز الامريكية فقال ان التقديرات تشير الى ان منطقة بحر قزوين تضم ما بين ٣٠ – ٤٠ مليار برميل من الاحتياطيات النفطية المثبتة. كما تصل احتياطيات النفط المتوقعة الى ٢٠٠ مليار برميل.

[illegible] وبريطانية وروسية، منها دراسة لمعهد جيمس بيكر للسياسات العامة التابع لجامعة رايس الامريكية في هيوستن صدرت نهاية نيسان الماضي حول احتياطيات النفط المؤكدة في منطقة بحر قزوين، فقد قدرت بكميات تتراوح بين ١٥ الى ٣١ مليار برميل، اي حوالي ٢.٧ في المائة من الاحتياطي العالمي. فيما قدر لاحتياطيات الغاز الطبيعي بكميات تتراوح بين ٢٣٠ الى ٣٦٠ تريليون قدم مكعب تمثل حوالي ٧.٠ في المائة من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي.

كما قدر خبراء جيولوجيا روس احتياطي بحر قزوين بـ ٢٠ مليار برميل. حسب ما ذكرت دراسة معهد السياسة العامة بجامعة رايس، فيما يقدر معهد وود ماكينزي للاستشارات البريطاني الذي يوجد مقره في مدينة ادنبره، انتاج النفط من بحر قزوين بـ ١.٧ مليون برميل في اليوم بحلول العام ٢٠٠٠، وقدر ان يرتفع هذا الانتاج الى ٣.٤ مليار برميل في العام ٢٠١٠، ويرى المعهد ان هذه الزيادة ستأتي من حقول اذربيجان وكازاخستان، وليس من حقول تركمانستان التي لا توجد بها الا كميات ضئيلة من النفط والغاز.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية في تقريرها السنوي الاخير ان يرتفع انتاج النفط من دول بحر قزوين، اضافة الى جمهورية اوزبكستان الى ١.٥ مليون برميل بنهاية القرن و٣.٩ مليون برميل بحلول العام ٢٠١٠، وبينت تقديرات وكالة الطاقة الدولية التي يوجد مقرها في باريس على افتراضات متفائلة بشأن احتياطيات النفط في المياه الاقليمية لكازاخستان، وضعت كميات النفط بين ٢٠ و٣٠ مليار برميل نفط.

وفي المقابل فان مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الذي يوجد مقره في واشنطن قدر ان يبلغ انتاج بحر قزوين الذروة (٣.٥ مليون برميل/ اليوم) بحلول العام ٢٠١٠، وفي ذات الاتجاه تقدر وحدة دراسات الايكونومست البريطانية "ايكونومست انتليجنس ريبورت" ان يصل اجمالي انتاج المنطقة الى ٣.٥ مليون برميل بعد ١٢ عاماً.

وفي مقابل هذه التقديرات المتواضعة فان وزارة الطاقة الامريكية تقدر احتياطي نفط بحر قزوين بـ ١٧٨ مليار برميل، ويلاحظ خبراء نفط ان تقديرات مصلحة الطاقة الامريكية هي الوحيدة التي شذت عن القاعدة، واعطت انطباعاً خاطئاً عن احتياطي ضخم وبالتالي دفعت الشركات الامريكية نحو استثمار مبالغ مالية كبيرة لينتهي عدد منها الى خيبة الآمال التي عبرت عنها اكثر من شركة امريكية وربما الهدف من وراء هذا [illegible] دفع الدول الاخرى الى زيادة كميات الانتاج لخفض الاسعار الى مستويات دنيا كما هو حاصل الآن.

ومن خلال دراسة الارقام السابقة عن حجم الاحتياطيات المؤكدة يتضح ان اعلى توقع لاحتياطيات بحر قزوين هو بحدود ٣١ مليار برميل، اي حوالي ٢.٧ في المائة من الاحتياطي العالمي. فيما تقدر احتياطيات منطقة الخليج المؤكدة بـ (٦٠ في المائة) كما ان منتجي النفط الرئيسيين في الخليج العربي يقومون الان بتوفير ٢٠ الى ٢٥ في المائة من احتياجات الطلب العالمي الحالي على النفط. كما يمتلك منتجو الخليج العربي ما يزيد على ٨٠٪ من طاقة الانتاج العالمي الفائض حالياً في الاسواق والتي تصل الى نحو مليوني برميل يومياً، في حين لا يتجاوز احتياطي دول امريكا الجنوبية ٨ في المائة.

٢ – ارتفاع تكاليف نقل نفط بحر قزوين الى الاسواق الدولية. فالمنطقة مغلقة ومحاطة بالاراضي من جميع الجهات، وهذا يعني ضرورة وجود استثمارات كبرى لانشاء بنية تحتية تصديرية وبالتالي ستكون تكاليف الانتاج والنقل ضخمة وفي هذا الاطار تؤكد الدراسات ان الكلفة المقدرة لنقل البرميل الواحد من النفط تصل الى ستة دولارات كحد ادنى. لذلك اذا استمرت الاسعار مرتفعة فانها ستكون مغرية للشركات للاستثمار في البنية النفطية لتلك الدول. اما اذا بقيت الاسعار منخفضة فستبقى فرص استثمار النفط غير مشجعة للشركات الكبرى.

٣ – الخلاف الدائر حالياً حول تحديد الوضع القانوني لبحر قزوين من قبل الدول الخمس المطلة عليه، وهي روسيا وايران واذربيجان وتركمانستان، وكازاخستان، ونظراً لعدم الغاء النظام الحقوقي القديم المبرم في العام ١٩٤٠ بين الاتحاد السوفياتي السابق وايران الملكية فان ايران تؤكد ان اي عملية استثمار لموارد بحر قزوين تتوقف على موافقة الدول المطلة عليه، ونظراً لعدم الغاء الوضع القديم وعدم تجديد الوضع القانوني نتيجة ظهور وحدات سياسية جديدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، فان ايران تستطيع الطعن في كل عملية استثمار للثروة النفطية في بحر قزوين.

٤ – وجود خلافات كبيرة حول الطرق التي ستسلكها انابيب النفط والغاز الى الاسواق الدولية فقد اقترحت دراسات اجريت لهذا الغرض عدة مسارات لهذه الخطوط وتبعاً للدول التي سوف تعبرها هذه الانابيب نشأ صراع اخر في تلك المنطقة، انضمت اليه دول اخرى على خلفية الفوز بمرور خطوط الانابيب المقترحة عبر اراضيها لنقل هذه الثروات من النفط والغاز والفوز بعائدات المرور الكبيرة، حيث تتنافس على هذه القضية كل من روسيا وتركيا وجورجيا وايران وحتى الصين.

ومن الخطوط المقترحة ايضاً خط من تركمانستان الى اليابان عبر الصين. وفي هذا الاطار ذكرت تقارير مختصة ان "شركة ميتسوبيشي اليابانية اجرت مباحثات حول خطة قيمتها تسعة مليارات ونصف المليار من الدولارات لمد خط انابيب نفط من تركمانستان عبر الصين الى اليابان".

وفي تطور لاحق فان الولايات المتحدة قد حسمت على ما يبدو خيارها بشأن انبوب النفط الاذربيجاني فوقعت مع تركيا وخمس دول من المنظومة السوفييتية السابقة هي جورجيا واذربيجان واوزبكستان وكازاخستان في التاسع والعشرين من تشرين اول الماضي [illegible] النفط من منطقة بحر قزوين الى الاسواق الدولية عبر ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. فيما انسحب رئيس تركمانستان في اللحظات الاخيرة. لكن القرار الرئيس في شأن جدوى المشروع سيتخذه كونسورتيوم يطلق عليها اسم "كونسورتيوم التشغيل الدولي – الاذربيجاني الذي تهيمن عليه شركات غربية سيقدم توصياته الى باكو خلال تشرين ثاني الجاري في شأن مسار خط انابيب الصادرات.

ويضم الكونسورتيوم الدولي ١٢ شركة عالمية وتطغى عليه الشركات النفطية الامريكية، فبالاضافة الى شركة "اكسون" تحظى "اموكو" بـ١٧ في المائة من الحصص و"يونكال" بـ ١١ في المائة و"ماكدرموت" بـ٢.٥ في المائة، و"بنزول" ٩.٨ في المائة و"رامكو" ٢ في المائة، اما الشركات الاخرى المشاركة في الكونسورسيوم فهي "بريتيش بتروليوم" بـ١٧ في المائة، والشركة الوطنية النرويجية "ستاتويل" بـ ٨.٥ في المائة، والمجموعة الروسية الضخمة "لوكويل" بـ١٠ في المائة. كما وقع هذا "الكونسورتيوم" في ٢٠ ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٤ عقداً بقيمة ٧.٥ مليار دولار للتنقيب عن [illegible] برميل من النفط الاذري [illegible] من ثلاثة حقول وهي [illegible] وغونشلي" في بحر قزوين. [illegible]

ويأتي هذا الاتفاق [illegible] الدراسات التي قامت [illegible] خلال العامين الماضيين [illegible] الاقتصادية لنقل النفط [illegible] يمتد من باكو الى ميناء [illegible] مشجعة، واعرب مسؤولو [illegible] النفط عن شكوكهم [illegible] انابيب بطول ١٧٣٠ [illegible] يشيد انخفاضاً في اسعار [illegible] التكاليف بنحو اربعة [illegible] ويستغرق مد الانبوب [illegible] وتؤيد الولايات المتحدة [illegible] وترى ان تركيا طريق [illegible] عن الشكوك التي تحيط [illegible] ايران.

واوضح ريتشارد [illegible] الامريكية اربعة اهداف [illegible] انبوب بحر قزوين [illegible] ورفاهية شعوب اقليم [illegible] الفرص التجارية لامريكا [illegible] الاخرى في الاقليم [illegible] لامريكا وحلفائها الى [illegible] موارد الطاقة من بحر قزوين [illegible] العالمية اضافة الى منع [illegible] المنطقة من خلال اقامة [illegible] بين الدول التي نالت استقلالها [illegible]

وما يمكن استنتاجه [illegible] التقرير ان الظروف [illegible] الحالية في سوق النفط [illegible] بالاضافة الى عوامل تتصل بكلفة الانتاج والنقل والخلافات الاقليمية والعالمية تقلل من فرص نفط بحر قزوين في ان يصبح منافساً لنفط دول الخليج العربي قبل ٢٠١٠ فيما يبقى التحدي الاقوى في الوقت الحاضر هو كيفية مواجهة انخفاض اسعار النفط من خلال تقليل كميات النفط المتدفقة الى الاسواق العالمية، ومن ثم ايجاد بدائل اقتصادية لمواجهة التحديات المستقبلية؟.

لغة ياسر عرفات الانجليزية ستكلف السلطة ١٨ مليون دولار

نشرت مجلة "نيوزويك" مؤخراً، تقريراً مفاده ان عدم إلمام رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ياسر عرفات باللغة الانجليزية، قد يكلف السلطة خسارة مقدارها "١٨.٧" مليون دولار. بسبب الغائه عقداً لشركة امريكية، قاضته.

والشركة المقصودة، هي شركة "انترناشونال تكنولوجيز انتيجريشن" للاتصالات، ومقرها ولاية فرجينيا. وكانت قد فازت عام ١٩٩٣ بامتياز انشاء اول شبكة اتصالات هاتفية فلسطينية، لكن عرفات الغى العقد، مما اضطر الشركة لاقامة دعوى تحكيم، وفازت في دعواها بتغريم السلطة تعويضاً قدره ١٨.٧ مليون دولار.

وقالت المجلة ان كبير مستشاري عرفات الاقتصاديين، ويدعى محمد راشد، احتج في شهادة تحت القسم في دعوى قضائية تنظرها محكمة جزائية اتحادية في واشنطن، بان عرفات لم يفهم ما يوقع عليه لدى صوغ العقد، لان المامه باللغة الانجليزية محدود.

ووفقاً للمجلة قال راشد ان السلطة الفلسطينية لم ترد على اشعارات هيئة التحكيم بسبب ضياعها في قطاع غزة، او الضفة الغربية، حيث لا يمكن الاعتماد على الخدمة البريدية. واحتج راشد بان دفع التعويض سيعرض عمليات التمويل الدولي للسلطة الفلسطينية في المستقبل للخطر.

وقالت المجلة ان ممثل البنك الدولي في قطاع غزة، وبناء على طلب من عرفات، بعث رسالة الى المحكمة قال فيها: ان سداد الدين "سيؤثر بشدة" على الاموال التي يقدمها مانحو المعونة.

وقالت ايضاً ان القاضي رد على البنك الدولي بان يهتم بشؤونه، وطالب محامي عرفات بالسداد.

سورية وكوبا تعززان تعاونهما الاقتصادي والتجاري

توصلت اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين سورية وكوبا، الى توقيع خمس اتفاقيات شملت شؤون التجارة والنقل الجوي والتعاون الاقتصادي والرياضة والاذاعة والتلفزة.

وقد تم ذلك خلال محادثات عقدت في دمشق قبل نحو اسبوعين بين وفد اقتصادي كوبي وصل لهذا الغرض. ووفد سوري ترأسه نائب رئيس الوزراء السوري.

واعتبرت اوساط الطرفين ان توقيع هذه الاتفاقيات يشكل خطوة هامة في مجال تقوية التعاون الثنائي بين البلدين.

تدمير ثلث الموارد الطبيعية لكوكب الارض خلال ربع قرن

جاء في تقرير صدر عن الصندوق العالمي للطبيعة، ونشر مؤخراً تحت عنوان "دليل كوكب الارض" ان الانسان عمل على تدمير اكثر من ٣٠٪ من الموارد الطبيعية على الارض، خلال فترة وجيزة امتدت منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٥.

وحلل التقرير مدى التدهور الذي لحق بالغابات والمياه والحياة البحرية خلال هذه الفترة، وادى الى فقدان ثلث الثروات الطبيعية.

واشار التقرير الى ان الاستهلاك العالمي غير المقنن للبيئة وثرواتها، قد تضاعف في الربع الاخير من القرن الحالي، وان هذا الاستهلاك في تزايد مستمر.

وحذر التقرير من ان تزايد السكان، والاسراف في تدمير الموارد الطبيعية، يشكلان ضغطاً كبيراً على البيئة، من خلال استهلاك المزيد من الموارد الطبيعية، مثل الاسماك وغيرها من كائنات الحياة البحرية والغابات والمياه، فضلاً عن نشر ملوثات البيئة وفي مقدمتها غاز ثاني اوكسيد الكربون.

صندوق النقد الدولي يعترف بمخاطر العولمة

امريكا استخدمت الصندوق لترويض الاقتصاد العالمي

[illegible] افتتاح [illegible] والبنك [illegible] قائمة [illegible] الكلمات من [illegible] المالية العالمية الاقتصاد العالمي عامة، وحذرت الكلمات من خطر اتساع نطاق الازمة المالية العالمية المتفاقمة امر قائم بالفعل، وربطت بين الازمة الاقتصادية الكونية والخطط الامريكية الرامية للهيمنة على اسواق العالم.

فقد اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالمخاطر الجسيمة التي تتهدد الاقتصاد العالمي، بسبب اخفاق الوصفات الامريكية المستعجلة لابراء الاسواق العالمية من امراض، لم يعد هناك اي شك في وجود علاقة بينها وبين برامج الدفاع عن الدولار الامريكي من جهة، والانعكاسات السلبية التي خلفها النظام العالمي الجديد من جهة اخرى.

من جانبه قال ميشيل كامديسي العضو الفرنسي المنتدب في صندوق النقد الدولي ان المشاكل المالية التي بدأت في تايلاند قبل ١٥ شهراً، وامتدت الى آسيا وروسيا وامريكا اللاتينية، بدأت تؤثر الآن على الاقتصاد العالمي ككل.

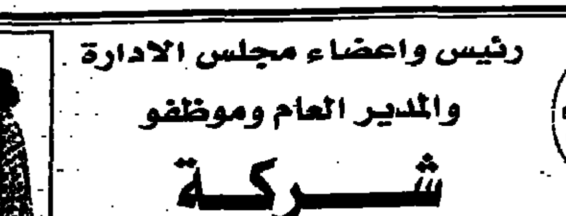
واضاف ان هذا الامر يرسم علامات الاستفهام حول مستقبل الصندوق، الذي استخدمته الادارة الامريكية لترويض الاقتصاد العالمي وتأهيله، بحيث يكون تابعاً لنظرية مالية رأسمالية غير متقنة الصنع. وقال ان هذا الامر كلف اسواق المال والبورصات خسارة تزيد عن خمسة تريليونات دولار، طبقاً لارقام تداولتها مصارف ومؤسسات علمية متخصصة، من دون ان يلوح في الافق احتمال التوصل الى حل واضح المعالم.

واوضح ان هذا الحديث لا يتعلق بدول شملتها الازمة فحسب، وانما يدور عن نظام عالمي مأزوم وغير مهيأ للتعامل مع مخاطر العولمة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المسؤول الفرنسي كان قد تورط حتى العظم في اطاعة تعليمات راسمي السياسة الامريكية، وكان من المبشرين بامكانية امتداد الانتعاش الاقتصادي الآسيوي الى ما بعد الالفية الثالثة، وان يشمل دولاً اخرى.

اما الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان فقد اعلن ان الازمة المالية الحالية اكبر من ان تعالجها مجموعة صغيرة من وزارة المالية الامريكية. واعرب عن قلقه ازاء رغبة العديد من وزراء المالية في توجيه موارد البنك الدولي نحو حل مشكلة السيولة العالمية، بدلاً من استغلالها في مساعدات التنمية كما هو مقرر لها.

وطالب عنان بان يتحلى صندوق النقد الدولي بقدر اكبر من المرونة، وبان تشارك الامم المتحدة في تقرير الهيكل المالي الجديد لكي تتاح امكانية معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية على مستوى العالم.



التطبيع العربي يثمر بازدهار صناعة النسيج الاسرائيلية

اعلن "ياشير روتليفي" رئيس شعبة الملابس الجاهزة في اتحاد الصناعات الاسرائيلية، ان صناعة النسيج الاسرائيلية ازدهرت في بعض الدول العربية، وجنت هذه الصناعة "اطيب ثمار السلام" في الشرق الاوسط، على نحو يفوق ما حققه غيرها من القطاعات، في اقامة علاقات تجارية واستثمارية قوية مع العرب.

وقال ان التغييرات الهيكلية في صناعة النسيج الاسرائيلية ساهمت في تحويل هذه الصناعة الى الاردن، ومصر، ومناطق السلطة الفلسطينية، حيث القوى العاملة الرخيصة التي تساعد الصناعة الاسرائيلية على مواجهة المنافسة العالمية.

واوضح "روتليفي" ان اكثر من ٢٥ شركة نسيج اسرائيلية نقلت قدراً كبيراً من عملياتها الى مناطق مجاورة. ويتوقع ان تقتفي اثرها شركات اخرى، مما اتاح للمنسوجات الاسرائيلية اسعاراً تنافسية.

وذكرت ان صادرات الملابس الجاهزة اخذت في الانتعاش بعد فترة من تباطؤ النمو. وان الاتحاد يتوقع نمو هذه الصادرات بمعدل ٨٪، لتصل الى ١.١ مليار دولار هذا العام. وعزا نمو الصادرات الى حجم الانفاق الرأسمالي البالغ مئة مليون دولار، مما عزز كفاءة وانتاجية هذه الصناعة، وقلل من كلفة العمالة.

ابناء الادباء يتجاهلون ابداع الآباء

ابناء القعيد : الوالد يضيع وقته في كتابات مملة
ابناء البساطي لا يهتمون بشؤون والدهم الابداعية
ابنـاء الكفـراوي يـفضلـون الرحلات عن القراءة

في الموروث الشعبي العربي، وفي مجال تحميل الابناء تبعات الآباء يقال بان الآباء ياكلون الحصرم، والابناء يضرسون . لكن واقع الحال على الساحة المصرية، وفي عالم الادب والابداع على وجه الخصوص، يقول بان الابناء الذين يقتاتون من جني ومداخيل الآباء الادباء، لا يلتفتون الى ما يبدعه الآباء، رغم جماهيريته، ورغم ما يغدقه الآباء على ابنائهم لتوفير حياة مريحة وآمنة لهم.

ذلك يعني ان الاباء يكتبون.. والابناء لا يقرأون.. يظل الاب الاديب والمبدع يكتب. ويبدع قصصا واشعارا وروايات، وابناؤه بعيدون عن كل ما يكتبه. ولا يشاركونه همومه الابداعية، ولا يعرفون عما يكتبه شيئا.. فلهم اهتماماتهم وهمومهم الاخرى، التي تنأى بهم عما يسطره الاباء.. وكأن كلا منهما في واد.. او في عالم غير عالم الآخر، وتاليا بعض النماذج.




الاديب يوسف القعيد

انسجاماً مع القاعدة التي تقرر ان الابداع لا يورث، وان للقراءة اهتمام شخصي، فان "احمد ورباب" القعيد يفضلان الرياضة على الادب. فاولاد يوسف القعيد لا يقرأون شيئاً له، ولا يعرفون عن كتبه وقصصه، وما هو حجم وعدد انتاجه الابداعي.

احمد يوسف القعيد، الذي تخرج مؤخراً من قسم الهندسة البحرية في الاكاديمية البحرية، يؤكد انه لم يقرأ مطلقاً لوالده، ويعلن انه لن يقرأ له، فليس لديه وقت يضيعه في قراءة مملة. ويتساءل.. عن معنى ان يضيع والده "الاديب يوسف القعيد" وقته في هذه الكتابات.

احمد القعيد يفضل قضاء وقته خارج نطاق عالم القراءة والكتابة، ويفضل عليه رياضة السباحة والاسكواش، وكذلك العاب الجري والقفز بالمظلات. وكان قد حاز على لقب بطل مصر في السباحة عام ١٩٨٧.

ويرى هذا الابن البالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً ان كل ما يربطه بوالده في هذا الجانب هو المناقشات في بعض الموضوعات، ولكن ليس لديه اي ميول ادبية، سواء الكتابة، او القراءة. وهذا لا يعني انه يرفض القراءة بشكل عام، فقد قرأ في بعض الاوقات – ايام دراسته – لمحمد حسنين هيكل، اضافة الى بعض الكتب الاخرى. ويعترف انه سرعان ما نسي كل ما قرأه لدرجة لا يتذكر معها عناوين الكتب التي طالعها.

رباب القعيد ايضاً كأخيها احمد ترفض ان تعيش في جلباب ابيها، وتعلن انها لا تحب القراءة، ولم تقرأ لابيها مطلقاً. وهي كطالبة في كلية الحقوق تقرأ كتبها الدراسية رغماً عنها، وتتحمل هذا العبء بصعوبة بالغة، ومن اجل نيل الشهادة الجامعية فقط، لانها اصلاً لا تهوى الحقوق، وتحب التمثيل. ورغبت في الالتحاق باكاديمية الفنون، قسم التمثيل، لكنها فشلت في اجتياز الاختبارات اللازمة.

وترد رباب على القول "بان التمثيل يحتاج الى قراءة، كونه دراسة وثقافة الى جانب الموهبة"، بان موهبتها قوية، وشعورها الداخلي لتمثيل الشخصيات اقوى من الدراسة والقراءة. ومع ذلك فهي تقبل الدراسة والقراءة في مثل هذه الحالة لانها ستكون مفيدة ومحددة. وتضيف بان والدها اقنعها بان تدرس التمثيل بعد التخرج من كلية الحقوق.

واعربت عن استغرابها حين قيل لها ان كانت قد قرأت لابناء آخرين غير والدها، مثل نجيب محفوظ على سبيل المثال، لانه صديق "السيد الوالد" فتقول لقد شاهدت جميع افلام نجيب محفوظ.. فلماذا اقرأها بعد ذلك في كتاب ؟

الاديب يوسف القعيد من جانبه قال انه تمنى ان يجد لدى اولاده احمد ورباب ميولاً ادبية، وانه يشعر بضيق شديد لابتعادهم عن القراءة، ولكن هذا الاتجاه الادبي لا يمكن ان يفرضه احد على الآخرين، حتى في حالة توفر البيئة الادبية والكتب وغيرها من المحفزات.



القاص محمد البساطي

ياسر وهشام ورشا، ابناء القاص محمد البساطي، ليست لهم علاقة بالقراءة الادبية، ولا يعرفون قصص وكتابات والدهم. وحتى عندما يراودهم الفضول وحب الاستطلاع يقرأون بعض اسطر من كتابات والدهم، لكنهم سرعان ما ينفرون منها، ولا يرون فيها شيئاً ذا قيمة. ويتساءلون في دهشة، اين الابداع في هذه الكتابات ؟

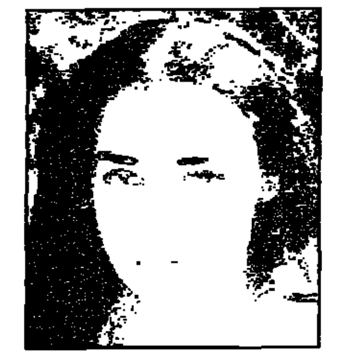
ويتفق ياسر وهشام وهما طالبان في كلية الهندسة بجامعة عين شمس، على انهما لم يطالعا لوالدهما اي كتاب على الاطلاق، ولا ينكران ان بعض "الاصدقاء" يطالعون كتب الوالد، بل ويطلبون منهما بعض الكتب التي تنشر له.

ويؤكد الابنان انهما لا يهتمان بشؤون والدهما الابداعية، ولا يعرفان معنى لابداعاته، رغم محاولاته المستمرة لجذبهما الى ساحته الابداعية التي قوبلت بعدم الاستجابة من قبلهما.

اما اختهما رشا فتؤكد انها قارئة، ولكنها لا تقرأ الا الكتب الترجمة وبكل مجالاتها المتعددة. ولكنها لم تقرأ لابيها.. وهنا ربما تصدق مقولة "لا كرامة لنبي في وطنه".

ويعرب الاديب البساطي عن اسفه لان اولاده (ياسر وهشام ورشا) ليس لهم علاقة بالادب والمطالعة. ويؤكد ان لا احد منهم يعرف اسم اي قصة له. ولم يحاولوا قراءة ما يكتب، او ان يسألوا انفسهم ماذا يفعل هذا الرجل.

ويروي ان ابنته رشا سألته ان كان له قصة بعنوان "المغنواية" ففرح، وتخيل انها قرأتها فاعجبتها. فقال لها نعم. فقالت له ان صديقتها ارادت ان تقرأها بعد ان سمعت عنها من صديقة اخرى ولكنها لم تجدها في السوق، وطلبت مني نسخة. فاعطاها البساطي النسخة المطلوبة وهو يجتر حزنه واسفه على عدم اهتمام اولاده بانتاجه الادبي.



الاديب سعيد الكفراوي

ابنا الاديب سعيد الكفراوي هما عمرو، وموريس. عمرو يقرأ، وموريس خارج نطاق القراءة. ويعترف الاخير بانه عندما يحاول قراءة ما كتبه والده يصاب بالملل. ويشعر بان هذه الكتابات غير مفيدة له، لانه يحب الرحلات والتجوال. وهو لا يتذكر شيئاً عن كتب والده ولا عن موضوعاتها. لان هواياته مختلفة. ويعتقد بان والده يكتب عن الفلاحين والريف والاشياء القديمة. وهي امور لا تعنيه بشيء.

اما عمرو فقد قرأ كل اعمال والده. وحاول ويحاول ان يتلمس الشخوص التي يكتب عنها في الواقع الحي. ويخلط بينها وبين ابناء قرية والده "المحلة" التي تربى ونشأ فيها ولا تزال بقية الاسرة تعيش فيها.

عمرو ايضاً، يشعر بان قصص والده تقترب من عواطفه. وبعد قراءة اية قصة له تظل ساكنة في وجدانه لفترة طويلة. ويحمل شخصياتها وابطالها. ويعيش معهم هواجسهم وتطلعاتهم. وقد كان منذ الصغر يناقش والده في كثير من الامور التي يكتب عنها. وهو يفضل الذهاب مع والده الى السينما او المسرح، او معارض الفن التشكيلي. على الذهاب الى رحلة، او ممارسة هوايات اخرى. لكنه لا يجد في داخله نزعة ادبية. فهوايته هي الرسم فقط، وقد التحق بكلية الفنون الجميلة. ويريد ان يصقل موهبته بالدراسة والتعليم.

ويرى الاديب سعيد الكفراوي ان ابنه "موريس" هو الاكثر قراءة. وتشغله "اسئلته الفلسفية عن الحياة والموت. وتدور في رأسه افكار اكبر من سنه، يناقشه فيها. ويرى الكفراوي ايضاً انه ليس من الضروري ان يقرأ الابناء ما يكتبه الاباء. فكثيراً ما ينفر الابناء من مهن آبائهم. وان كانت هناك مهن الطب او التجارة او غيرها يستطيع الاباء تطويع واخضاع ابنائهم فيها. لكن هذا لا يسري على الادب والثقافة.




الاديب خيري شلبي

ابنا الاديب الكبير خيري شلبي "زين العابدين وريم" يختلفان عن غيرهم من ابناء البيئة الادبية الابداعية. وهما يقرآن.. "زين العابدين" مثلاً كانت له ميول ادبية. خاصة في كتابة الشعر والقصة. لكنه تركها عندما ولج "بلاط صاحبة الجلالة". فهو صحفي انصرف الى عمله هذا بكل طاقته.

اما "ريم" فهي مهندسة تسجيلات اذاعية، وتهوى كتابة الاغنيات. وتعمل في اعداد البرامج الثقافية للتلفزيون المصري. وهناك ايضاً الابن "اسلام" وهو طالب في المعهد السينمائي، قسم الاخراج، و"ايمان" احدى الوجوه الفنية الجديدة التي شاركت في بعض الاعمال والمسلسلات التلفزيونية. وهي اكثر ابناء خيري شلبي قراءة لاعمال والدها.

"ايمان خيري شلبي" تقول انها قرأت كتب والدها، وادركت ما تحتويه من افكار عظيمة وابداع كبير، لذلك قدمت دورها في مسلسل "الوتد" الذي كتبه والدها على افضل ما يكون حين جسدت شخصية "بهانة" زوجة الابن الاصغر في عائلة العكايشة. وتضيف انها لا تكتفي بقراءة اعمال والدها، بل تقرأ للعديد من الادباء المصريين والعرب. وفي مقدمتهم نجيب محفوظ ويوسف ادريس، وغيرهم. وكذلك الادب العالمي، والمسرحيات العربية والمترجمة، وكل ما يقع تحت يديها من كتب.

ويعلق خيري شلبي على ذلك بالقول ان اولاده تأثروا كثيراً بالبيئة الادبية المحيطة بهم وبوجود مكتبة ضخمة تقف امامهم دائماً. وتمتلىء بالعديد من الكتب والمجلات في المجالات المختلفة. ويقول ان ابنته ايمان هي الاقرب اليه. فهي تعرف موضع كل كتاب. وتظل تقرأ طوال الليل. ولها محاولات في القصة القصيرة. الا انها ترفض نشرها.

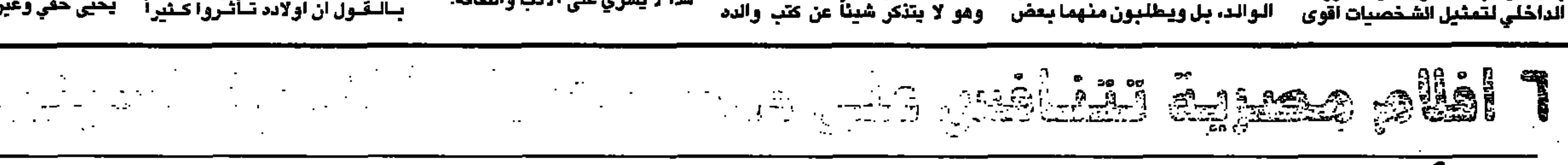
الشاعر رفعت سلام

ابنة الشاعر رفعت سلام اسمها دنيا، وهي طالبة في القسم الفرنسي في كلية الآداب بجامعة عين شمس. وهي في واقع الامر لم تقرأ لوالدها ابداً. وان كانت قد قرأت له ما هو مقرر عليها كطالبة، حيث تدخل بعض اعمال والدها كمقرر دراسي باللغة العربية في الجامعة.

دنيا تقول ان هناك اشياء اعجبتها واحبتها في كتابات والدها. وهناك اشياء لم تعجبها بل ربما لم تفهمها. فهي ترى ان ما يكتبه من شعر ليس سهلاً كشعر نزار قباني. ومع ذلك فقد قرأت لوالدها ثلاثة دواوين من مجموع خمسة دواوين هي مجمل انتاجه حتى الآن.

ارزاق..

يقول الشاعر محمد عفيفي مطر انها "ارزاق" وكل كاتب على قدر رزقه، يقصد "موهبته". وبالتالي فان مقولة ان الاباء يكتبون والابناء لا يقرأون، ليست قاعدة عامة. فهناك العديد من الابناء الذين قرأوا لآبائهم وادركوا ابداعهم، واصبحوا كتاباً ومبدعين لهم اعمالهم التي تميزهم، مثل بهاء جاهين.. ابن الراحل صلاح جاهين. وامين فؤاد حداد، ومنار حسن فتح الباب، ونهى يحيى حقي وغيرهم.



٦ افلام مصرية تتنافس ...

هل تؤكد الادارة الجديدة على نهج سعد الدين وهبه المقاوم للتطبيع؟



مع اقتراب بدء فعاليات الدورة الثانية والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، بعد اقل من ثلاثة اسابيع، يبدو انه لا احد حتى الآن، بمن في ذلك الفنان حسين فهمي الرئيس الجديد للمهرجان، يعرف على وجه الدقة عدد الافلام التي ستمثل مصر في المسابقة الرسمية.

وحسم هذا الامر باختيار الافلام المناسبة، منوط بـ "لجنة الحكماء". او مجلس الادارة الذي شكله رئيس المهرجان من كبار الفنانين وبعض النقاد والمتخصصين. ورجحت الاوساط الفنية ان لا يزيد عدد الافلام المصرية عن اثنين او ثلاثة، حيث ينصب الاهتمام على ثقل العناصر الفنية المشاركة لضمان حضور محسوس للفيلم المصري، عبر هذه التظاهرة السينمائية الكبرى التي تستضيفها القاهرة سنوياً.

ورشح من كواليس المهرجان ان المفاضلة لن تخرج من دائرة افلام ستة انجزت فعلاً او هي على وشك الانجاز.. وهذه الافلام هي :

● "اختفاء جعفر المصري" من انتاج شركة صوت القاهرة التابعة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، ومن اخراج عادل الاعصر. ويقوم بدور البطولة فيه، كل من نور الشريف ورغدة وحسين فهمي الرئيس الحالي للمهرجان.

وهذا هو الفيلم الوحيد الذي اعلن رئيس المهرجان صراحة عن انه تم اختياره بالفعل. وقال انه لا يوجد ما يمنع الفيلم من المشاركة، وان وجوده بين ابطاله، يجب ان لا يحرم العناصر الاخرى من التنافس، مشيراً الى انه شخصياً لا يجد اي حرج في ذلك.

وما يرجح كفة هذا الفيلم ان مخرجه انتهى من تصويره منذ عدة اشهر ورفض عرضه في صالات السينما. كما تم صرف النظر عن مشاركته في مهرجان الاسكندرية الاخير الذي انعقد في ايلول الماضي. بانتظار مهرجان القاهرة.

● "كونشرو درب السعادة" من انتاج افلام مصر العالمية (يوسف شاهين وشركاه)، واخراج اسماء البكري في تجربتها الثانية بعد فيلم "شحاتون ونبلاء". اما البطولة فتضم نجلاء فتحي وصلاح السعدني وسلوى خطاب.

وكان هذا الفيلم مرشحاً للمشاركة في مهرجان العام الماضي. الا ان مخرجته والجهة المنتجة كانتا تطمحان الى المشاركة به في احد المهرجانات الاوروبية، فتم الاعلان في حينه عن ان الفيلم غير مكتمل. ولما ذهب فيلم اخر انتجته الشركة ذاتها. وهو "عرق البلح" الى مهرجان "لوكارنو" الاوروبي. اصبحت المشاركة بكونشرتو درب السعادة في مهرجان القاهرة للعام الحالي هي الانسب.

وكانت ادارة مهرجان قرطاج التونسي قد طلبت هذا الفيلم للمشاركة في دورته الاخيرة، الا ان الشركة فضلت ادخاره لمهرجان القاهرة.

● "ارض الخوف" من انتاج "شركة شعاع"، احدى الشركتين العملاقتين اللتين تم الاعلان عنهما في الآونة الاخيرة، ومن اخراج داود السيد. اما البطولة فهي لاحمد زكي والوجه الجديد فرح (فيدرا المصري). وتشير المعلومات الواردة من الشركة الى وجود تيار قوي لا يحبذ مشاركة الفيلم في المهرجان، لان لدى احد الشركاء الرئيسيين بعض التحفظات على الفيلم تجعله لا يتحمس لتلك المشاركة.

اما النجم احمد زكي فيتخذ موقفاً معاكساً، بعد ان غض النظر عن المشاكل التي واجهته، وراح يستكمل التصوير مع المنتج، على امل اللحاق بالمهرجان كدعم معنوي لصديقه حسين فهمي.

● "جنة الشياطين" من انتاج شركة البطريق افلام محمود حميدة واخراج اسامة فوزي في فيلمه الروائي الثاني بعد فيلم "عفاريت الاسفلت". اما البطولة فيتولاها محمود حميدة وليلبة ومجموعة من الوجوه الجديدة.

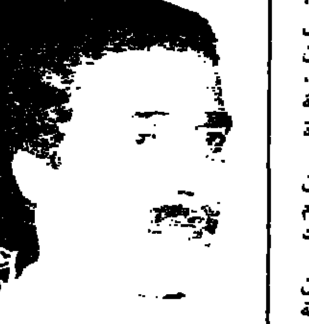
وكانت ادارة المهرجان قد المحت الى رغبتها في مشاركة هذا الفيلم، على خلفية المردود الطيب الذي حققه الفيلم الاول لاسامة فوزي. ولكن الامر لا يزال بين الاخذ والرد.

● "ظل الشهيد" من اخراج راضي كلر واخراج ايهاب راضي الذي يقدم فيه تجربته الاولى. ويشارك في بطولة الفيلم محمود ياسين وفاروق الفيشاوي ورغدة وخالد النبوي. وتحمل مشاركة هذا الفيلم مغزى سياسياً لانه يناهض التطبيع مع اسرائيل، ولان مشاركته تأتي بمثابة تأكيد من جانب الادارة الجديدة. على انها تلتزم بالموقف المتشدد ضد التطبيع الذي التزم به المهرجان في عهد رئيسه الراحل سعد الدين وهبه.

وحرصت احدى مسؤولات المهرجان على توضيح ان عدم اشتراك الفيلم المذكور، اذا حدث، لا يعني اي تغيير في موقف المهرجان من التطبيع، وانما قد يكون لاسباب فنية بحتة لا دخل للادارة الجديدة فيها.

● "الجسر" من انتاج اتحاد الاذاعة والتلفزيون واخراج عمر بيومي الذي يخوض هو الاخر تجربته الاولى في هذا المجال. اما البطولة فيتقاسمها محمود مرسي ومادلين طبر. ورغم ان ارتفاع مستوى هذا الفيلم، دفع به الى الانسحاب المفاجىء من مهرجان الاسكندرية الاخير، تحت حجة عدم استكمال مونتاجه.

الا ان هناك عامل مهم يقلل من امكانية دخول هذا الفيلم حلبة المنافسة في مهرجان القاهرة، وهو ان الفيلم من انتاج اتحاد الاذاعة والتلفزيون، الذي قدم فيلم "اختفاء جعفر المصري" الذي تأكدت مشاركته. فليس من المستساغ ان تشارك جهة انتاجية واحدة بفيلمين في المهرجان.







آلان ديلون.. سيرة حياه في المحكمة

النجم الفرنسي آلان ديلون، غاضب للغاية هذه الايام، بسبب مشروع كتاب لم يصدر بعد عن سيرته الحياتية. ولذلك توجه الى محكمة باريس الكبرى جنباً الى جنب مع بيرنار فيوليه الكاتب والصحفي الفرنسي الذي تقدم بمشروع كتاب الى دار منشورات جراسيه الباريسية الشهيرة. لحضور دعوى اقامها ديلون يطلب فيها وقف نشر الكتاب العتيد.

ومنذ ان نشبت المعركة بين النجم والكاتب، قررت محكمة باريس الكبرى منع نشر جزء او اجزاء من السيرة الحياتية لديلون التي الفها بيرنار فيوليه بطريقة مؤقتة، الى ان يصدر القرار الاخير.

وحسب القاضي فان تبين ان السيرة الحياتية، ومن خلال الاطلاع على ملخصها المقدم لدار النشر، انها تتضمن اساءة الى حياة آلان ديلون الشخصية. وهذه هي المرة الاولى التي يمنع فيها كتاب بأمر المحكمة، لم يصدر بعد في فرنسا.

ويعتبر المراقبون ان هذا القرار يشكل سابقة لا مثيل لها. اما المدافعون عن النجم الفرنسي. فانهم يرفضون الاصغاء الى تطبيق الرقابة المسبقة، ولكنهم يصفون الكاتب بيرنار بانه شخص "مزيف".

ويتعرض الكتاب الى علاقة ديلون بالممثلة الراحلة رومي شنايدر وامها، ولوشينو فيسكونتي، وكذلك انطوني وناتالي ديلون، ابناء آلان من زوجته السابقة. وقد اراد المؤلف ان يظهر بأن انتحار رومي شنايدر، له علاقة بالان ديلون، لانها انتحرت لاسباب تتعلق بالحب والعائلة.



وقد ادانت محامية الكاتب والصحافي بيرنار، واسمها "جان شيفاس" موقف النجم الفرنسي وهجومه على السيرة الحياتية ووصفها "بالحقارة" في برامج القناتين التلفزيونيتين الاولى والثانية، وايضاً على صفحات جريدة "فرانس سوار".

واكدت المحامية شيفاس، انها لا يمكن ان تستوعب بعد مرور ثلاثين عاماً على ثورة ايار عام ١٩٦٨، منع الكتابة، ومنع التفكير حول ممثل كآلان ديلون. وعبرت عن دهشتها لان هذا الممثل لم يمنع صدور سير حياتية اخرى حوله، سبق ان صدرت في سويسرا وباريس.

ويشار الى ان احدى العاملات في دار النشر "جراسيه" وتدعى "لورادلر". هي التي بعثت بملخص السيرة الحياتية الى محامي النجم الفرنسي، ولولا هذه الوشاية لما حدث المنع ولما حدثت المحاكمة اصلاً.

ويذكر ايضاً ان المؤلف "بيرنار فيوليه" هاجم دار النشر. بينما اكد قاضي النيابة العامة في المحكمة ان السيرة الحياتية محل النزاع ذات اغراض تجارية. واصر على فرض القيود على التعرض للحياة الشخصية للافراد.

ومن المنتظر ان يصدر قرار الحكم النهائي في هذه القضية يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر الجاري.

الشريط الفني

● يعود الفنان سمير غانم لتقديم شخصية فطوطة من جديد، بعد غياب دام اكثر من ١٥ عاماً، وذلك من خلال فوازير رمضان المقبل، التي يخرجها وائل فهمي عبد الحميد.

وكان المخرج عمرو الليثي قد قام باتمام الصلح بين الفنان سمير غانم والمخرج وائل في جلسة تمت في مكتب عمرو، الذي سيقوم بانتاج هذه الفوازير بالمشاركة مع وائل فهمي عبد الحميد. ويشارك سمير غانم في بطولتها ٣٠ بطلة.

وسوف تذاع هذه الفوازير على شاشة التلفزيون المصري، وعدد من القنوات الفضائية العربية خلال الشهر الفضيل. وتدور الحلقات في شكل استعراضي كوميدي عن مغامرات فطوطة مع سمورة بعد ١٥ عاماً من الغياب. وقد تم البدء بتصويرها منذ منتصف شهر تشرين الاول الماضي لتكون معدة للعرض قبل حلول شهر رمضان.

نوال ابو الفتوح.. في تحقيق مع ابليس

● تقف حالياً الفنانة نوال ابو الفتوح امام الكاميرا، لتصوير مشاهدها في الفيلم السينمائي الجديد "تحقيق مع ابليس". وهو فيلم بوليسي يلعب بطولته حشد كبير من نجوم السينما منهم : محمود ياسين، معالي زايد، اثار الحكيم، محمود قابيل، هشام سليم، عزت ابو عوف، بالاضافة لنوال ابو الفتوح.

نوال تلعب في هذا الفيلم دور ارملة ثرية متسلطة تفرض سيطرتها على عائلة زوجها الراحل. مستخدمة في ذلك سلاح "المال". بهدف تحقيق اغراضها، الى ان تلقى مصرعها في ظروف غامضة.. ليبدأ التحقيق مع.. ابليس.

● اجرى المخرج محمد النجار تعديلات على ابطال فيلمه الجديد "كيف تحتفظين بزوجك" المأخوذ عن قصة الكاتبة حسن شاه، وسيناريو وحوار بسيوني عثمان. حيث استبدل حسين فهمي ويوسي ونرمين الفقي، باشرف عبد الباقي وجيهان فاضل ومنال عفيفي. لانشغال الثلاثة الاوائل باعمال اخرى.

وتدور احداث الفيلم في اطار اجتماعي كوميدي حول سلبيات وايجابيات العلاقات الزوجية، من خلال مرشدة سياحية تتهم زوجها المذيع التلفزيوني بالخيانة، مما يدفعها الى التأكد من شكوكها بالتعاون مع صديقاتها اللاتي يدبرن له مؤامرة لايقاعه بالفخ.

بعد سلسلة من المواقف الكوميدية، يعود الزوج الى حياة الاستقرار العائلية. كما يعرض الفيلم الذي يقوم بانتاجه اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري سلسلة اخرى من العلاقات الزوجية.

العملية الاخيرة

● انهى الدكتور محمد القليوبي مونتاج فيلمه الجديد وعنوانه "العملية الاخيرة" التي قامت ببطولته سلوى خطاب وفاروق الفيشاوي، وتدور احداثه عن ظاهرة الارهاب، من خلال قصة مستوحاة من محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، والتي وقعت قبل اعوام، وراحت ضحيتها الطفلة شيماء.

وتدور احداث الفيلم حول طبيب وزوجته الباحثة في المركز القومي، ويموت ابنهما في حادث ارهابي. في اطار محاولة اغتيال شخصية حكومية. ويتم نقل القتلى والمصابين الى المستشفى التي يعمل فيها والد الطفل الذي يحاول انقاذ المصابين، ومن بينهم احد الارهابيين، بعد ما رأى الطبيب ان مواجهة الارهاب لا يجب ان تواجه بالارهاب.

● اعلن الفنان حسن يوسف انه سيعاود نشاطه الفني – بعد غياب سنوات – من خلال اخراجه لفيلم جديد عنوانه "عمرو بن العاص"، الذي يشارك في تمثيله ايضاً والمأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار جابر عبد السلام. ويشرف على المادة التاريخية الكاتب احمد بهجت.

وتدور احداث الفيلم حول حياة عمرو بن العاص من فترة الجاهلية حتى دخوله الاسلام، ومعاركه وانتصاراته، حتى فتح مصر.

فرحان.. ملازم آدم

● يحاول المخرج عمر عبد العزيز، اقناع الفنانة لبلبة بتجسيد شخصية ام لفتاة شابة – حنان الترك –، في فيلمه الكوميدي "فرحان ملازم آدم" الذي يشترك في بطولته اشرف عبد الباقي – بعد اعتذار محمد هنيدي –، وعبد المنعم مدبولي، وعبدالله فرغلي، واعد له السيناريو والحوار محسن زايد.

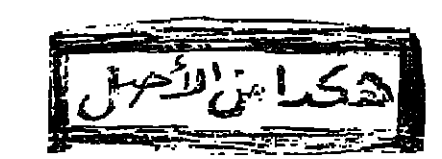
وتشير الدلائل الى موافقة لبلبة، التي تبحث دائماً عن التغيير في قالب الادوار والشخصيات التي تجسدها، منذ ان قدمت مع الراحل عاطف الطيب، "ليلة ساخنة" ثم اشتركت مع محمود حميدة في بطولة فيلم "جنة الشياطين" للمخرج اسامة فوزي.

وتدور قصة "فرحان ملازم آدم" حول شاب بسيط قادم من الصعيد الى القاهرة للبحث عن عمل، ويقيم في غرفة مفروشة في احدى المناطق العشوائية، وتقع في غرامه ابنة صاحبة الغرفة، في حين يتجه بمشاعره نحو فتاة اخرى، ثرية ومثقفة، تسيء استغلال احاسيسه نحوها.

● قام الملحن اللبناني جورج الصافي، نجل المطرب الكبير وديع الصافي بتأسيس ستوديو للتسجيل والمونتاج في بيروت، وزوده بأحدث التجهيزات التقنية.

وتم تدشين الاستديو الجديد مؤخراً، من قبل طوني شمعون نيابة عن وزير الثقافة اللبنانية، وبحضور حشد كبير من الجمهور ونجوم الفن.

وبهذا يتجاوز المطرب وديع الصافي الذي بارك المشروع وقدم له الدعم منذ البداية، موضوع خدمة الاغنية العربية عن طريق الحانه ومنجزاته المميزة، بحيث يكرس ابو الاغنية اللبنانية، جانباً كبيراً من اهتمامه بالتكنولوجيا، التي اصبحت ضرورة ماسة لتطوير صناعة الاغنية العربية.



الاسراء والمعراج




شعر: د. عمر حيدر امين

اللـه اكبرُ رددتـها الـبيـدُ
وعـلا الـزمـان ترنمٌ ونشـيـدُ
مـنْ مسـجـدِ اللـه الحرامِ تـألـقت
لمحمـدٍ قـلَّ الظـلام السـودُ
ركب الامينُ مـع الظـلام مطيـةً
لا الوصفُ يدركها ولا التحديدُ
وسرى الى الاقصى الذي قد بوركت
جـنـبـاتـهُ والعـالمون هُجـود
صعـد السمـاء فلا الزمـانُ بسرها
مـثـلُ الزمـان ولا الوجـودُ وجـودُ
فـتـفـتـحـت ابـوابُـهـا لـقـدومـهِ
ويـحـمـد ربك قـد عـلا الترديـدُ
وازيـنـت فـإذا الملائكُ كـلـهـم
لـلـه مـن فـرطِ الـثـنـاءِ سـجـودُ
والـرسـلُ قـامـت لـلـصـلاةِ وراءه
واللـه مـن فـوق الجمـيـع شـهـيـدُ
يـوم بـه شـهـد الامينُ مـن الرضـا
والـغـيـبِ مـا لم يـؤتـه مـوجـودُ
وتـقصُّ لـلـصـديـق مـا شـاهـدتـهُ
فـيـقـول : حـق مـا رأيت أكـيـدُ
ان الـنـفـوس اذا اطـمـأنت أبصـرت
مـا لا يـراه حـاقـدٌ وحسـود.. !!
قـد عـدت تـبـنـي انـفـسـاً مجـلـوةً
تمضـي بمنـهـل السـنـا وتـعـودُ
وتـدكُّ اصـنـام الضـلال بسـاعـدٍ
اعـلـى لـواءً نسـجـهُ الـتـوحـيـدُ
وتـقـيـم أقـوم دولـةٍ واعـزهـا
مـا عـاد فـيـهـا سـيـدٌ ومسـود
فـالمؤمـنـون عـلـى المحبـة اخـوةٌ
ولـنـصـرةِ الحق المبين زنـودُ
يـا سـيـد الفـصـحـاء حسبك حـكـمـةً
ان الإلـه لمـا تـقـول مـريـد
تـتـبـدل الازمـان والـكـلـمُ الـذي
أوتـيـتـهُ طـول الـعـصـور جـديـد
لـكـن مـن نُـسـبـوا لـديـنـك ابـلـسـوا
وتـفـرقـت سـبـلٌ بـهـم وحـدودُ
لـغـلـتـهُـمُ الـدنـيـا وكـانـوا أمـهـا
وعـدا عـلـيـهـم سـادةٌ وعـبـيـد
هـل يـسـتـضـيءُ بـنـور وجـهـك لـيـلُـهُـم
حـتـى يـروا.. فـظـلامـهـم ممدود !!

حوار مع الشاعر السوري طلعت سقيرق

انا عربي اولا وفلسطين جزء من الارض العربية اما التقسيم فهو آني

الشعر نبض عمري ولا وقت عندي خارج زمنه

طلعت سقيرق شاعر عاش طفولته في دمشق، وفيها تلقى علومه الى ان حاز على الاجازة في الادب العربي. له دواوين شعرية وكتابات قصصية ومسرحية واعمال نقدية، وانماط من الشعر الشعبي التي غنتها فرق كثيرة وتناقلتها الاذاعة والتلفزة.

وهو عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الصحفيين في سورية، وعضو رابطة الادب الحديث في مصر.

"لا شيء يشبه ملامحي كالشعر.. اشعر ان عمري كان ومازال ينبوع شعر.. يتحدثون عن هذه المساحة او تلك من الشعر في نبض العمر، وأدعي ببساطة انني والشعر نسير سوية على طول الخط، لا وقت عندي خارج زمن الشعر. واعتقادي راسخ بان كل شاعر، بشكل ما لا يستطيع ان يخلع صرخة الشعر من دقائق عمره. طبيعي ان تتغير ملامح الصورة والوانها مع مرور الزمن، لكن يبقى الشعر او يفترض ان يبقى في كل لحظة من لحظات الحياة".

هكذا قدم الشاعر نفسه في بداية حوارنا معه الذي كان كالتالي :

دمشق - مكتب "المجد"
حوار : ماري عيسى

● تكتب القصة والشعر والرواية والمقالة والدراسة الادبية.. فهل ترى ان الادب كلٌ لا ينفصل، ام تختلف برأيك تلك الانواع، واذا كانت كذلك فكيف توفق بين هذه الانواع ؟؟ واين تجد نفسك بشكل اكبر ؟؟

- اجد نفسي دون اي تردد في الشعر كما اخبرتك.. الشعر ملامحي وقامتي ونفسي وعمري، وانا شاعر في البداية والنهاية، تأتي الانواع الاخرى لتكون لي متداخلة مع نبض الشعر، دراسات كثيرة عن قصصي مثلا اشارت الى التوتر الشعري وما شابه، في الشكل العام هناك اختلاف طبيعي بين الشعر والقصة، بين الشعر والرواية، بين الشعر والمسرحية. لكن اذا نظرنا الى هذه الانواع من البعيد نجد ان المساحة واحدة والنبع واحد والمجرى واحد، وحين نقترب ونتوقف الخطوط والمنحنيات تتغير الصورة. فالشعر له قامته، وكذا القصة، ثم الرواية وهكذا..

اما التوفيق بين هذه الاشياء فأمر طبيعي حسب اعتقادي والتفكير به مربك. فلنت ترقصين بانسياب وتلقائية وتدفق مادمت في حالة توازن وتناغم كلي. لكن حين تأخذين في مراقبة خطواتك، ترتبكين.. اتركي للحروف ان تنساب بكل تلقائية، وهي قادرة على اختيار مواقعها وكلماتها وجملها، ومادمت تملكين القدرة والانسجام والتوافق، فربما هناك قدرة على التداخل مع الكل دون اي مشكلة.

● ما رأيك بالشعر في الوقت الحالي ؟ وهل انت مع الحداثة في الشعر وهل تعتقد ان الشعر مازال بخير ؟؟

- الشعر مازال وسيبقى بخير، الحديث هنا عن الشعر بعمومية وانفتاح على الصيغة ككل، اما الحديث عن الشعراء. فالمسألة تحتاج الى تأن ونفس طويل، هناك شعراء مجيدون وهناك شعراء على هامش الشعر، ومن يقول ان زمن الشعر قد انتهى يتحدث عن شعره هو، وعن حالته وعن وصوله الى نوع من النضوب، وهذا شيء يخصه، ولا يخص الشعر ومعنى الشعر بشكل عام..

اما الحداثة فقد اصبحت كلمة فضفاضة غريبة الوقع على الأذن، ببساطة الحداثة هي التوافق مع الحاضر والدخول في نسيج الايام التي نعيشها، وبذلك تضم الحداثة دون الحاجة الى رتوش واضافات.. وكل مخالفة لنبض الحاضر، هي مخالفة لمعنى الحداثة. ولا استطيع بهذا المفهوم الا ان اكون مع الحداثة قلباً وقالباً، لانني لا استطيع ان اتصرف واكتب كشعراء العصر العباسي وانا في العصر الحديث.. هناك طبعاً من يفعل وهو بالتأكيد يناقض مفهوم الحداثة.

● اريد ان اسألك عن مفهوم التأثير والتأثر، حيث نسمع كثيراً عن احد الشعراء انه متأثر بشعر الراحل نزار قباني او بشعر محمود درويش.. او ما الى ذلك ؟

- هناك مرض نقدي افتراضي، النقاد وبشكل مسبق يفترضون ان الشاعر متأثر بشعر الشاعر الكبير محمود درويش.. هذا يأتي قبل قراءة شعره مما يعني انهم سيعكسون اقوالهم عند قراءته ظالمين الشاعر وشعره. هذا شيء مرضي ومخيف، اما ان اقول ان محمود درويش لم يؤثر في الكثير، فهذا ايضاً غير واقعي، لانه شاعر كبير وفذ واستثنائي ولا بأس ان تفرض قصيدته هيمنة من نوع ما.. كذلك نزار قباني.. لكن المخيف كما قلت الافتراض المسبق لانه مرض.. انتقل الى شحنة التأثير بشكل عام.. انت تسمعين قصيدتي وتتأثرين بها وتتغير حالتك بالتأكيد، انت التي سمعت القصيدة غير انت التي كانت قبل سماعها. هذا في الشعر الجميل المؤثر.. انا مثلاً لا استطيع ان اكون كما كنت بعد سماع قصة للكاتب يوسف جاد الحق. او للكاتب حسن حميد، لان كل واحد منهم يكتب بصورة مدهشة أخاذة. يوسف جاد الحق يستطيع ان يغير في ملامحي الثقافية عند سماعي قصة من قصصه كذلك حسن حميد.. هذا شيء طبيعي وصحي.. وارفض ان اسمع قصة من الكاتبين ولا اتأثر.. لان السماع يصبح في هذه الحالة غير مجدي..

● لك تجربة في الكتابة الشعرية الصوفية، بماذا يتميز هذا التيار عن غيره، واذا كان هذا الاتجاه صعب ومرهق للكاتب فما الذي دفعك لهذا الاتجاه؟

الحداثة هي التوافق مع الحاضر والدخول في نسيج الواقع المعاش

- "القصيدة الصوفية" في اربع وستين صفحة وعشرين مقطعاً، ولم تنشر في كتاب بعد.. انت قرأت القصيدة وكان رأيك الذي اعتز به انها جميلة متفوقة.. لكن عليّ هنا ان اشير الى ان القصيدة اكثر ميلاً الى طابع الغزل، وليس لها اي علاقة بالشعر الصوفي. وكلمة الصوفية جاءت ببساطة لان القصيدة مكتوبة للشاعرة المغربية حبيبة الصوفي.. هذا شيء أذيعه لأول مرة. وعندما تطبع ستكون بكل تأكيد مثار نقاش وجدل كثيرين. لانها انقلاب على الشكل والصور والانسياب وما الى ذلك.. هذه القصيدة مفردة في الشعر العربي.. وربما ستصدر في كتاب عام ١٩٩٩ لان ثلاثة كتب صدرت لي هذا العام. ولا أريد لهذه القصيدة ان تضيع في زحمة ما صدر لي، خاصة ان ديواني "طائر الليلك المستحيل" اثار الكثير.

● تفرّق في كتاباتك بين وضع الانسان كإنسان سواء كان في وطنه او في اغترابه وبين الانسان الفلسطيني في الغربة.. كيف تستطيع ان تكتب عن الحب والغزل وبنفس الوقت تكتب عن القضية ؟ وما علاقة الادب بالسياسة.. ؟؟

- ظاهرياً افرق لخصوصية كل حالة، لكن انا مع الانسان العربي بشكل عام بعيداً عن كل الحدود الباهتة المصطنعة انا عربي اولاً وآخراً، وفلسطين جزء من هذه الارض وكل تقسيم هو آني ومرحلي.. لان الادب العربي في النتيجة كل موحد ولا فرق بين جزيئاته.. انا عربي أؤمن بالعروبة وتكاملها حتى النجاح.. اما الغزل والحب والعشق فأمور لا استطيع التخلي عنها مادام قلبي ينبض.. حتى في شعري الوطني تعلو وتيرة الغزل.. لا أؤمن بشعر لا يكون فيه الحب هو الاساس، لانه سيكون شعراً باهتاً لا معنى له..

انتقل الى السياسة في الادب.. فأقول ان حياتنا كلها خاضعة الى السياسة، شئنا ام ابينا، كذلك أبدينا.. لكن السياسة العربية الآن لا تبشر بخير.. ولن تأتي بجديد.. لذلك تجدين الكاتب محبطاً من الوضع السياسي القائم على الثأر والفرقة والتباعد، فاي سياسة هذه ؟؟

● في كتابك "عشرون قمراً للوطن" تسأل : "كم تبقى من زمن لتعود الطيور الى اعشاشها" ؟ كيف ترى الوضع الراهن كأديب وشاعر ؟؟

- قلت في كتابي واصر، فلسطين في البداية والنهاية جزء من الجسد العربي، ولا داعي للسير وراء ما تريد ان تفرضه السياسة. لانني لا استطيع قبول جزء على حساب تناسي بقية الاجزاء.. وهذه مسؤولية عربية وليست مسؤولية الفلسطيني وحده. اما الوضع العربي الراهن فمثير للاعصاب.. ولا خير فيه ان بقي كذلك، وضع مليء بالمرض والتناقضات والمهاترات وما الى ذلك.. هذا الوضع مضحك مبك ولا علاج له ان بقينا على هذه الحال..

● ما هي طموحاتك على الصعيد الادبي ؟؟

- ان يبقى الشعر مشاهداً لا شهيداً.. ان احافظ على النقاء الذي امتلكه، دون الانجراف للدخول في جوقة الكتاب الذين صاروا آلات مصفقة مهللة في حضرة الحكام العرب.. خاصة بعد ان كبرت المساحة واصبح اكثر الكتاب من فئة المصفقين.. هذا محزن مقرف، طموحي ان ابقى اديباً نظيفاً لا تلوثه الاغراءات.. الى الآن - والحمد لله - اقف بكل ثبات.. وسأقف.

تصوري ان يطلب مني قصيدة مدح - وهذا الامر حدث معي - اتحدث فيها عن فضائل احد الملوك مقابل مائة الف دولار.. لكني رفضت لانني تصورت انني سآخذ خمس ملايين ليرة سورية، وسأخلع كرامتي ومواقفي واجزاء عمري.. المعادلة صعبة وشائكة. كثيرون قالوا عني انني مجنون.. انا ارضى هذا الجنون، وارفض ان ابيع نفسي.. ارفض ان اضع امام نفسي علامة استفهام كبيرة.

● اصدرت منذ فترة كتاب "دليل كتاب فلسطين" الذي يضم ٨٨ ترجمة للكتاب والكاتبات من فلسطين.. كيف تنبهت لهذا الموضوع ؟ وما فائدته برأيك ؟؟

- هذا الكتاب طال انتظاره وطال العمل فيه.. وفائدته انه يجمع كتاب فلسطين في كتاب واحد. مثل هذا العمل المعجمي ضروري حسب اعتقادي رغم التعب الناتج عن العمل فيه. فهو يحتاج الى جهد كبير وطبيعي ان الفائدة تتبع من خلال التوثيق، ومن ثم يكون هذا الكتاب مرجعاً لكثيرين.. وانوي في المستقبل ان اصل فيه الى الشمولية بشكل افضل من السابق. اذ ان هناك اسماء لم تذكر وهذا تقصير مني اولاً ومن الكتاب ثانياً.

● والآن تحاول في كتابك او مشروع كتابك الجديد "دليل المبدعات العربيات" رصد الجديد الذي يغني المكتبة العربية.. ما هي الرسالة التي تحاول تحقيقها من وراء ذلك ؟؟

- الملاحظ ان هناك حركة نشاط في ساحة الابداع النسائي.. وهذه الحركة لم تتبلور بصراحة من قبل. واميل الآن الى رصد الابداع النسائي من خلال كتاب يضم ترجمات لكل المبدعات العربيات. اعرف ان العمل صعب ويحتاج الى مجهود كبير واستثنائي. لكن هذا لا يعني التوقف. وآمل ان ألاقي التعاون من المبدعات لانجاز هذا العمل.. لان النتيجة ستكون رائعة كلما كان التعاون اكبر. وآمل ان ينجز هذا الدليل ليضع بصمة في هذا المجال..

● تركز كثيراً في كتاباتك على كلمات معينة مثل "الرصيف - الطرقات - الحزن" فما السبب ؟؟ وهل برأيك كل شاعر يجب ان يكون حزيناً بالضرورة، او لنقل كل أديب ؟؟

- الحزن حالة والفرح حالة، والمحيط عاكس ومؤثر. ولا اعتقد ان الحزن جزء من تركيبة الاديب، وكذلك الفرح.. فلكل انسان طبيعة تختلف عن طبيعة الآخر. قد يكون الحزن مفجراً لبركان الكلمات.. قد يكون.. ربما كان ديواني الاخير يحمل طابع الحزن الى حد ما او طابع الانكسار.. كثيرون قالوا هذا عن "طائر الليلك المستحيل". لكن في هذا العام انا مليء بالافراح والتفاؤل والانفتاح على الحياة، ولا انكر انني اعيش في بعض الاحيان لحظات من الحزن الضاغط.. التفكير بالظروف.. بالمحيط.. بالانكسارات كل ذلك يؤدي الى نتيجة واحدة هي الشعور بالألم، لكنني كما قلت انا اميل الى التفاؤل، وفي كل الاحوال الانسان حالة مفتوحة على الكثير، فالحزن والفرح جزء من تركيبة الانسان ولا داعي لان اكون في حالة واحدة.. فأنا حزين فرح.. وفرح حزين.. وفي كل الحالات طفل متاعب الى حد بعيد.. ولن اتخلى عن طفولتي.

حمّى الغسق

قصة قصيرة

● انصاف قلعجي

★ تغسله اشعة الغروب ودودة القز في الخارج تنسج كفنها الحريري. العصافير ترتطم بزجاج الشرفة. يجفل لوهلة. يفتح منافذ الذات. يشرع روحه لطغيان الوهج البرتقالي. تبدو اسطح المنازل في البعيد قاتمة. لعلكم جربتم حريق الروح تساءل. تتفسخ حدائق الشمس وتلتف شرائطها الملونة حول أثير جسده. تبدو الشرفة آخر معقل لتمدد انسانيته، واسعة يغتسل بالرذاذ البرتقالي المائل الى الزرقة. لعله قرأ في صحيفة الصباح خبر نعيه، غير واثق ان كان اسمه. لعله. ولكنه على يقين بانه حين خلع بزته الرسمية ليلة الامس، كان ذلك هو الحد الفاصل بين زمانين.

أغمض عينيه. انه زمن الارتداد للداخل حين يقتحم الانسان ذاته ويفتتها من اجل الخروج الكبير. هكذا تراءت له الصورة، وكانت لحظة الكشف العظيم. تخرج الروح في حلقات لولبية تضيق كلما اتجهت للاعلى محدثة ذبذبات يهتز لها جسده. يثقل الجسد وتخف الروح. لعلها كانت تعبر نفقاً مظلماً. تتسع وتتضخم ومن ثم ترتطم بجداري النفق، تطفو فوق الماء بانتظار الوصول. والماء يتثنى. صفحات تطوى وراء صفحات. يلوح الافق. تنتابه قشعريرة حين الشمس البعيدة تغطس في الماء فيتلون بالبرتقالي.. تسري في نسغ الروح حمى حين يبصر نوراً يبهر الاحداق. تفرح الروح حين تلقى وجهاً رحيباً دافئاً. شعاع يتألق والثلج يذوب على حواف الماء..

ذاك زمان سيأتي ربما في الغد او بعد دهر.. ربما.. لكنه زمان ستتبعه أزمنة مهولة. فتح عينيه. تحسس جسده. شم فيه رائحة التراب والارض والعطاء وبقايا عطر من ورد حديقة البور. ناحلاً كان جسده وقد اعتاد ان يحشو بزته بطبقات من قماش الموظفين والكتان ليبدو ضخماً يليق بمقام النياشين.

★ ما تزال دودة القز تنسج كفنها الحريري. مدد بزته على السرير وسوى أكمام السترة. أعاد تعليق الاوسمة على الجيبة ناحية القلب. ودون ان يدري ارتفعت يمينه لتضغط برفق على القلب. كم في هذا القلب من شجن وحكايات مخبأة. تنبه فجأة. أغلق ازرار السترة وسوى رجلي البنطال. عند رأس السرير وضع القبعة العسكرية. ها هي البزة الرسمية ممددة على السرير من دون جسده ويقربها صحيفة النعي. وقف مشدوهاً يتأمل نفسه ممدداً على السرير. اعترته رعشات حنو. ضم يديه الصدره بقوة.. يا لجبروت الحنان. لم يتمالك نفسه. رفع يمينه لرأسه وادى التحية العسكرية بكل رصانة واحترام، ثم ما لبث ان أشاح بوجهه ناحية الليل والليل صديق يكتم آهات العشق والحزن.

ندت عنه آهة موجعة حين لاحت صورتها على المنضدة قرب السرير. أخفى وجهه بيديه وجلس ينتحب. زمان كان القلب يورق يتوهج يزهر كوردة خجلى تطوى على نداها. ضم اليه الوردة وضمها اليه. انت الاشتعال. قالت : أخاف. تساءل كيف تخافين وانت معي. ركنت رأسها الى صدره والى حنانه. والاوسمة تبرق عند الغروب. يا للحمى التي اجتاحته. قالت : انت أجمل منك حين... وضع يده على شفتيها لئلا تكمل. صمتت ورحلت لعلك "استعجلت الرحيل" تساءل.

وما تزال دودة القز تنسج كفنها الحريري وخيول شاردة تعبر الافق نحو زمان آخر.

★ واليوم زمان آخر. يلتحم بكلبه رفيقه بعد ان خرجا للعراء. بجناحي الليل تصدر أزيزاً متواصلاً ومتلاحقاً. تعبر عن زمن آخر. يضع الكلب رأسه على صدره العاري من الاوسمة. يقول : انا رفيقك بعد ان رحل الرفاق. يحاول ان يخفف من أوجاعه. يحدثه عن المزرعة التي هجرها لكثرة الطغيان وذلك حين تسلمها حمار. كان يغتصبه وبقية الحيوانات على الاصغاء اليه كل ليلة وهو ينفخ طرباً في آلة "السكسفون" ذلك الآلة التي الحمار شاهد في النشرة الشهرية التي تصل لكتيبة بعناية من هذه الآلة، فأرسل يطلبها من الخارج. ذاك زمان..

وما تزال دودة القز تنسج كفنها الحريري. يلتحمان بجسد واحد ولا يرى في البعيد سوى رأسين لرجل وكلبه وجسدين متعانقين هاربين من طغيان. يهمس الكلب وهو ينشج لعلك سمعت بالمثل الذي يقول : "من قلة الخيل شدوا على الفئران سروج". هز رأسه وقال : أين ذهب الناس أين ذهبت الشيمة لماذا لم تعد تزأر كعادتها وسكنت احشاؤها الراعشة. لماذا يرحلون. ربت على ظهر صاحبه يعانقه فتلتحم عظامهما البارزة. يشمه. يدخل وجهه داخل قميصه. يهمس لا تخفه ما يزال في الافق رجال يحلمون، رجال لديهم نخوة وحمية، لا يعشقون "السكسفون" ولا حائط المبكى.

تنفجر شلالات الحزن. تعتريهما حمى تسري لهيبا من هذا الجسد لذاك ومن ذاك لهذا. مواويل تتفجر ولجج الشوق والانبهار تتسكب من العيون تفضح الذي في الداخل. يتعانقان بشدة تلتحم عظام القفص الصدري وتتشابك مع بعضها البعض.

★ واليوم.. لعله الاربعاء، لعله الاثنين لعله.. لم يصح الزعيم. كانت بزته الرسمية ما تزال ممددة على السرير الآخر سريرها، وهو ممدد في سريره ويقربه صحيفة الامس ودودة القز تنسج كفنها الحريري وكفنه.

الشريط الادبي

المحاصرون في الواقع العربي



● صدر حديثاً كتاب من تأليف الدكتور عوند بطرس عوند بعنوان "المحاصرون في الواقع العربي". وهو يتمحور اساساً حول ان غياب الوحدة العربية بأنى اشكالها من جهة، وارتباطات وقصر نظر الانظمة العربية الاقليمية من جهة ثانية، وانعدام فاعلية الجماهير العربية والاحزاب والمنظمات والتنظيمات السياسية بعد عبد الناصر عام ١٩٧٠ من جهة ثالثة، تشكل مجتمعة اسباب الحالة العربية المأساوية الراهنة.

ويتحدث الكتاب عن استغلال السادات حرب ١٩٧٣ لتحريك قضية الصراع العربي الصهيوني. وما تبع ذلك في قمة ١٩٧٤ التي اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ثم صلح كامب ديفيد وصولاً الى ضرب العراق عام ١٩٩١. ويرى المؤلف بان الحصارات المفروضة على العراق منذئذ. ومن ثم على ليبيا لرفضها وتصديها لمؤتمر مدريد وتداعياته التي كان اخطرها لاحقاً اتفاق اوسلو السري الذي اعترف به ياسر عرفات بحق "اسرائيل" في اغتصاب فلسطين وتعهد بتوفير السلام والامن لها ولمستعمراتها ومستوطنيها.. هي امتداد لكل ذلك.

من وجهة نظر المؤلف فان مصر والعراق منذ ايام الحضارات الاولى شكلا الركنين الاساسين لقوة المنطقة العربية. وانه بعد اخراج مصر بكامب ديفيد من دائرة الصراع. صار هناك تركيز على تدمير العراق لمنعه من التوازن العسكري مع العدو الصهيوني. وفرض الحصار عليه بوحشية لا مثيل لها في التاريخ. وتركيز آخر على محاربة ومحاصرة ليبيا بسبب ان ثورتها في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ غيرت حالها من عازلة بين الكثافات السكانية العربية الى قاعدة وحدوية نشطة متمسكة بالثوابت القومية والتصدي للمخططات الامريكية الصهيونية في افريقيا بشكل خاص. ومن بعدهما كان الحصار على السودان لرفضه الانقياد وراء الاستسلامات. بذلك فان وطننا منتئذ مفتوح الابواب للاعداء والمتآمرين.

هناك نقد مرير لبعض الانظمة العربية لانها بسبب اهتماماتها بمصالحها الاقليمية الضيقة وسعيها وراء ضمانات بقائها. فانها منقادة وراء امريكا مستسلمة لها. ثم لانها لا تقرأ ولا تستنبط العبر من التاريخ كما يفعل العدو الصهيوني الذي يدرك جيداً بان الدولة اليهودية القديمة المدعاة كانت موضع تجاذب بين مصر والعراق. ولم تكن يوماً مستقلة. وان التوراة وضعت هناك ايام السبي البابلي. وان الكهنة الذين وضعوها تعمدوا اغفال الفواصل الزمنية التي تمتد الى مئات السنين بين ابراهيم وموسى وكتابة التوراة !

انه كتاب غني بالوثائق جدير بالقراءة والاقتناء ويقع في ٣٠٤ صفحات من القطع الكبير.

بدء الترشيح لجائزة عبد الناصر التقديرية

● اعلن مركز دراسات الوحدة العربية عن بدء الترشيح لنيل جائزة جمال عبد الناصر التقديرية وذلك حتى ١٥ كانون الثاني المقبل ذكرى ميلاد عبد الناصر.

وكان المركز قد اعلن في ذكرى ثورة ٢٣ تموز عن انشاء وقفية تحت اشرافه باسم وقفية جمال عبد الناصر تفي باغراض هذه الجائزة التي تبلغ ٥٠ الف دولار يتم توفيرها من عائد تلك الوقفية وتمنح مرة كل عامين.

وسيقوم المركز بالاعلان عن اسم الفائز في ١٩٩٩/٢/٢٢ ذكرى قيام اول وحدة عربية في العصر الحديث وهي الوحدة المصرية السورية حيث سيتم منح الجائزة في احتفال قومي عام يقام يوم ١٩٩٩/٧/٢٦ ذكرى قيام تأميم قناة السويس بكل الدلالات الوطنية والقومية التي يجسدها في التاريخ العربي المعاصر.

وتمنح الجائزة لشخصية عربية طبيعية او اعتبارية تتويجاً لعطاء محدد ومواقف معينة عبر فترة ممتدة من الزمن في خدمة حركة القومية العربية والقيم التي تنطوي عليها واهدافها في التحرر الوطني والتنمية المستقلة والعدل الاجتماعي والوحدة العربية.

الى اين ؟!

ارسل الظلام سدوله على الكون، فشاع الخوف وتبدد الامن وانطفأت نار كرامتهم وثبطت عزيمتهم.. فأصبحوا يوماً ينعق في سماء لم تعد بحاجة الى اي نجوم.. يتمنون ان لا يبزغ الفجر، حتى باتوا اشباحاً دائمين، تبعث السحب الرعب فيهم.

مخلوقات معذبة تلوح على محياها امارات التعب والهلع والضجر، تردد "بشفافية" كلاماً غير كلامها، بلسان غير لسانها، كائنات انزوت روحها كالحلزون في قوقعته.

شرور اجتماعية موحدة لرأي الاغلبية في جهالتها، تؤمن بأنه ليس من الضرورة في شيء ان تجبر العالم على الاعتقاد انها صاحبة حق، حتى تضمن الحصول عليه.

اطفال، هم، نحيفون، ذوو عيون صافية وسحنات ملائكية، تؤمن بأن الفراعنة كانوا مجرد شعب هستيري، تملكته فكرة الموت، فأفنى حياته في حداد، استعداداً لنهايته.

يجهلون ان الحياة قابلة للاحتمال، بمساعدة الاحلام الجميلة، وان الوجود الفردي خطأ، وانهم بحاجة الى وهم يبعث فيهم العزاء.

ومع ان عذابهم مخيف، الا انهم غير قلقين للنهاية.. وكأنهم يقولون بسياسة كرامازوف "اذا لم يكن الله موجوداً فكل شيء مباح للانسان".

هم افلوطين برفضه الجلوس امام اي نحات، على قاعدة انه يكفي الاضطرار الى تحمل الصورة التي قيدتنا.. يثيرون الالتباس ويرفضون الاعتراف بالظواهر الوجدانية، ولا يؤمنون بان الزعامة الكاريزمية نبت شيطاني، له جذور كثيرة في النفس البشرية.

يؤمنون بالتناسخ، فهم زيوس ودايانا فيما قبل التاريخ وهم جنود من القرون الوسطى في التاريخ، وهم شهداء لا يحق لهم محاسبة بائعي دمائهم خارج التاريخ.

يعيشون في حاضرهم غير المحسوس، فيضطرون لعيشة التضاد.. فأي شيء يطرح من قبل الاخرين يجدون تضاده بين ضلوعهم، بين افكارهم، بين كريات دمهم، التي تحول لونها الى الاسود.

كفيفون اكثر من العميان، سنحت لهم لحظات تاريخية عديدة للتحدث، لكنهم يفضلون الصمت الواحد، ويهملون فكرة العدالة الاجتماعية المتمثلة برغيف الخبز.

متناقضون في آرائهم، وتعاليمهم وليدة المصادفة، فضلاً عن انها تعبير عن ظروف متلاحقة تكتنف حياتهم منذ دخولهم التاريخ.

لهم الله. فهم يثيرون الشفقة، كما ان التاريخ لن يذكر اسماءهم ما داموا بانتظار قراقوش الذي لم يمت، ولا يموت ابداً.

اياد سفرين

الترجمات العبرية للقرآن الكريم زاخرة بالتشويه والتزييف والتآمر

كشفت دراسة علمية اجراها باحث مصري، وهي الاولى من نوعها عن ان الترجمات العبرية للقرآن الكريم زاخرة بسيل من التشويه والتآمر. وان المترجمين الصهاينة حذفوا واضافوا بهدف الربط بين القرآن والتوراة. وان هذه الترجمات المشوهة يتم تدريسها لمعلمي اللغة العربية من اليهود في اسرائيل.

وتحمل هذه الدراسة عنوان "الآيات الواردة عن اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم". وقد اجراها الباحث في جامعة عين شمس "عامر الزناتي" واثبتت ان هذه الترجمات ستسفر عن نتائج خطيرة في اطار المؤامرات الاسرائيلية المستمرة ضد القرآن الكريم والاسلام.

وقد تناولت الدراسة ٢٦٥ اية عن اليهود ذكرها القرآن الكريم من خلال رصدها وتحليلها لغوياً وتقنياً في ثلاث ترجمات عبرية (هي الترجمات العبرية الكاملة للقرآن) وقام بها ثلاثة من المترجمين المستشرقين الاسرائيليين كل على حده. وهي ترجمات تنسب لمترجميها : (ترجمة بن شمش)، و(ترجمة ريلن)، و(ترجمة رفيكين بن بوروف). بالاضافة الى ترجمة رابعة غير منشورة وهي عبارة عن مخطوط باللغة العربية ينسب للعصر الوسيط.

واكد الباحث ان الترجمات العبرية الثلاث المنشورة، امتلأت بالاجتزاء خارج السياق، وتشويه المعنى الاصلي، وعدم الالتزام بالترتيب الصحيح للآيات. ومن امثلة ذلك قيام المترجم الاسرائيلي "بن شمش" بترجمة كل خمس آيات بدون ترتيب داخلي صحيح في فقرة واحدة. مع دمج آيات قصيرة في آية كبيرة. كما ان اغلب الترجمات لم تلتزم بالشكل والمضمون في القرآن. على الرغم من ان ترجمتين من الترجمات العبرية الثلاث قد نقلت عن النص العربي. بينما نقلت الثالثة عن الانجليزية.

وقد جرى استخدام الحذف والاضافة لاثبات ادعاءات يهودية اسرائيلية حول القرآن الكريم والاسلام، حيث لم يلتزم الاسرائيليون بخصوصية القرآن الكريم ومظاهر الاعجاز به. وتصرفوا بالنص في منتهى الحرية. وكذلك حدثت اخطاء من المترجمين الاسرائيليين. بسبب عدم المامهم باللغة العربية بشكل صحيح. ولفقر اللغة العبرية مقابل ثراء العربية. فلا توجد في العبرية حروف عطف تقابل "الواو" و"الفاء" و"ثم". وجميع هذه الحروف تتم ترجمتها "واو". وكذلك لا يوجد فرق بين "لا" و"لن" عند الترجمة الصحيحة الى العبرية.

ورصدت الدراسة ان ترجمة سورة البقرة الى العبرية تضمنت تشويهات وتحريفات مثل القول ان البقرة "حمراء فاقعة" وليس "صفراء فاقع لونها" حسب نص القرآن الكريم. واعتبرت الدراسة ان هذا التحريف مقصود منه ان يأتي في اطار ادعاء المترجم (بان القرآن قد تأثر او نقل عن التوراة) فغير لون البقرة ليتطابق مع اللون المذكور في التوراة، ليؤكد زعمه الخبيث.

واستبدل المترجمون الاسرائيليون كلمة "يهود" في عدة ايات بكلمة "نصارى". واستبدلوا ايضاً كلمة "حبر" الذي هو عالم اليهود بكلمة "قس" ليلصقوا جرائمهم بالنصارى. ولجأوا في هذا المجال للاضافات في المتن والهامش سعياً للربط بين السرد التوراتي والنص الاسلامي.

وبالنسبة للفظ الجلالة فقد تركه المترجم "بن شمش" كما هو بدون ترجمة، في حين ترجمه الاخرون "الوهيم" (اله اليهود).

وبلغ التطرف والتشويه من الصفاقة الى حد قول مترجم اسرائيلي في خاتمة ترجمته : "عفوا لانني دنست اللغة العبرية - المقدسة - بهذه الترجمة، لكن عذري ان اوضح اين نحن واين المسلمون".

وادعى هذا المترجم ان القرآن مليء بالتكرار المعيب، وان مظاهر البلاغة فيه قليلة. وان الرسول صلى الله عليه وسلم استقى من اليهود ومن انجيل برنابا، وان الحرب بين المسلمين واليهود في المدينة لم تكن حرباً بين ديانتين، بل بين اليهودية الحقيقية، واليهودية الخارجة.

واشارت الدراسة الى ان اهم سورة قرآنية حظيت بالترجمة الثقافية هي "سورة الفاتحة" حيث صدر لها ثماني ترجمات كاملة. وادعى المترجمون انها تأثرت باللغة العبرية والديانة اليهودية. اما احدث نماذج التشويه عبر الترجمة للقران فهي مجلة تدعى "خامورية" وتصدر لمعلمي اللغة العربية من اليهود. وقد خصصت باباً ثابتاً لتفسير القرآن وما هو مباح في الشرائع، وتحرره مترجمة تدعى "ليناكيمتر". ومن سقطاتها الكثيرة ترجمتها لآيات من "سورة الضحى" بصيغ تزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم (كان يعبد الاوثان قبل الاسلام).

آن الأوان لرفع الحصار عن العراق

لا اعتقد ان احداً يلوم العراق على قراره بوقف التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين قبل تلبية مطالبه بعدما ثبت بالملموس ان اعضاءاً من هذه اللجان كانوا يقومون بنشاطات استخباراتية لصالح الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني، وبعدما اثبتت تقارير المختبرات السويسرية والفرنسية بان القطر العربي لم يحمّل غاز الاعصاب على رؤوس صواريخه.. وبالرغم من ذلك فان تقرير ريتشارد باتلر (رئيس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة العراق) الذي قدّمه لمجلس الامن تضمّن وجود آثار الغاز على رؤوس الصواريخ العراقية بعيدة المدى معتمداً نتائج تقارير المختبرات الامريكية !! هذا اضافة الى ما اوضحه باتلر منسجماً بذلك مع تصريحات مسؤولي الادارة الامريكية من ان اذعان العراق للمطالب الخاصة بالاسلحة هو مجرد شرط واحد من بين عدة شروط اخرى مثل: اعادة الممتلكات الكويتية المنهوبة، والكشف عن مصير اسرى كويتيين مفقودين، ودفع تعويضات عن اضرار لحقت بالبيئة.. الخ (لمجرد) بدء النظر في رفع بعض العقوبات (فقط!) مثل الحظر النفطي على صادراته!

من جانبه لم يلتزم مجلس الامن الدولي بما كان قد وعد به الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بناءاً على اتفاقه ومباحثاته مع بعض المسؤولين العراقيين من اجراء مراجعة شاملة لما نفذته الحكومة العراقية على ارض الواقع، مما يدعو للاعتقاد بان الحصار اللاإنساني المفروض على العراق منذ ثماني سنوات سيستمر الى مالانهاية !! وهذا ما تريده بالتحديد الادارة الامريكية السريعة الرد دوماً في كل ما ينطبق على الشأن العراقي من خلال دعوتها الفورية لمجلس الامن (المطواع) بين يديها، ومن ثم تبدأ التهديدات العسكرية بضرب العراق، ويبدأ مسؤولو الادارة الامريكية جولاتهم المكوكية في الدول الاخرى من اجل اخذ مباركتها في توجيه هذه الضربة، مؤكدين ذلك حتى دون اللجوء الى مجلس الامن !

الكيل بمكيالين هو تعبير قديم لكنه مازال حياً في السياسة الامريكية التي ترغب في ان يرى العالم الاحداث بمنظارها فقط ! فرغم استمرار مذابح الصرب لمسلمي كوسوفو (على سبيل المثال)، ورغم اتخاذ مجلس الامن قراراً يتيح الفرصة بتوجيه ضربات عسكرية منذ ما يقارب الشهر، لكن حلف الاطلسي لم يوجه ضربة ولو واحدة للقوات الصربية التي تذكرنا بالمذابح النازية والصهيونية.. صحيح ان بعضاً من القوات الصربية انسحبت، لكن القتل واكتشاف المذابح الجماعية (السابقة) مازالا يتصدران الاخبار صباح كل يوم.. مبعوث امريكي يستبدل بآخر.. ولا من جديد فعلي على ارض الواقع !

لا نقول عن الخروقات الاسرائيلية اليومية لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة، فاسرائيل في الاستراتيجية الامريكية هي: دولة فوق القانون !

ان القرار الاخير لمجلس الامن الدولي حول العراق والذي يحمل الرقم (١٢٠٥) يعيد الى الاذهان كل قراراته في عام ١٩٩٨ بهذا الشأن والتي تعتبر مؤامرة كبرى تستهدف ارجاع العراق الى العصر الحجري، كما اكد عديد من المسؤولين الامريكيين في تصريحات سابقة، بالتالي فان الادارة الامريكية كلما لاحت بارقة امل في اقتراب رفع الحصار فانها تتحرك وتعلن شروطاً جديدة لوأد هذا الامل.

ان حصار العراق ادى حتى اللحظة لوفاة مليوني عراقي نصفهم من الاطفال الذين يفتقدون الغذاء والحليب والادوية وابسط انواع الرعاية الصحية، واوضاع العراقيين تزداد سوءاً صباح كل يوم. فملايين اخرى مرشحة للموت البطيء اذا ما استمر الحصار اللاإنساني والبشع والذي لم يتعرض له مطلق شعب على مدى التاريخ.. من جهة اخرى لا يبدو في الافق المظلم ما يشير الى احتمال رفع الحصار عن هذا البلد العربي ذي الحضارة الراسخة في عمر الزمن منذ آلاف السنين.



● د. فايز رشيد

ولا أود ان اخاطب العاطفة بقدر ما اريد طرق جدار الموضوعية من خلال التساؤل الافتراضي التالي: لو كنا نحن (من يكتبون ومن يقرأون) نعيش ظروف الحصار التي يعيشها العراقيون.. نرى فلذات اكبادنا يتضورون جوعاً ويموتون في المستشفيات امام اعيننا ولا نستطيع ان نفعل شيئاً في تخفيف هذا القدر القاسي من المعاناة والموت عن عيونهم واجسادهم البريئة.. فكيف ستكون ردة فعل كلٍّ منا ؟؟ نستطيع التصور بالطبع !!

يقول الشاعر الفلسطيني الكبير الراحل توفيق زياد:

وأفني نصف عمري
لمن يجعل
طفلاً باكياً يضحك !

وهذا الوضع يجعلنا نتفق مع ما اعلنه نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة من "ان العقوبات التي مضى عليها ثمانية اعوام تتسبب في اضرار اكبر من ضربة عسكرية".

الولايات المتحدة تدرك ان العراق سيحتاج الى (٤٠٠) مليار دولار، والى (٢٠) سنة من اجل العودة الى وضعه السابق، وتدرك ايضاً انه خالٍ من كل انواع الاسلحة الاستراتيجية البعيدة المدى التي تهدد اياً كان في المنطقة (والمعني اسرائيل بالطبع) كذلك هو الحال بالنسبة لاسلحته الكيماوية والبيولوجية.

لقد بحث مفتشو الاسلحة في كل الامكنة على ارض العراق بما في ذلك قصور الرئاسية. وقد استجاب العراق (رغم ما يعنيه ذلك من مس بالمظاهر السيادية له) ولكن النتيجة: استمرار التشكيك بمواقفه !

تتصاعد وتيرة التصعيد العسكري من قبل المسؤولين الامريكيين ضد العراق، حتى المدعو ريتشارد باتلر يلوح ايضاً بالخيار العسكري، رغم ان ويليام كوهين وزير الدفاع الامريكي لم ينجح في جولته الاخيرة في المنطقة (كما في جولته السابقة) في كسب تأييد الدول العربية من اجل توجيه ضربة عسكرية للعراق. فمعظم الاقطار العربية التي زارها اعلنت بانها لن تسمح باستخدام اراضيها من قبل القوات الامريكية لضرب العراق. كما اكدت على اهمية الحل بالطرق الدبلوماسية. وذكرت بضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

لقد لمنا ليبيا جراء اتجاهها نحو افريقيا بدلاً من العروبة. ومازلنا على نفس الموقف لان العروبة قدرنا ومصيرنا جميعاً وجسمنا الواحد (والذي اذا اشتكى منه عضو.. تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).. لكن قد نجد لليبيا بعض العذر. فالرؤساء الافارقة خالفوا قرارات مجلس الامن الدولي حين توجهوا الى ليبيا بطائراتهم.. ولم يستطع المجلس ان يفعل معهم شيئاً !

امام هذه اللوحة القاتمة البشعة يتوجب على الدول العربية والاسلامية ان تحول دون إبادة الشعب العراقي سواء بمحاولة منع الولايات المتحدة من توجيه ضربة عسكرية جديدة محتملة، او من خلال توجه الطائرات من كافة الدول العربية والاسلامية الى بغداد لتعلن رفعها للحصار عنه. وان تمت هذه الخطوة فسيسقط في ايدي مجلس الامن. ولن تجرؤ دولة اخرى على استباحة شمال العراق بين الفينة والاخرى كما يجري حالياً. وكما ستظل عليه الاوضاع ان لم نفعل ذلك.

الواقع العربي والخطوات المطلوبة

● المحامي ضويع المحادين
الكرك

لا اريد ان اعود بعيداً في التاريخ العربي وظهور الاسلام ودولة العرب المسلمين، ولكني ابدأ من وقت انهيار الدولة العربية والاسلامية ومجيء الاتراك العثمانيين وحكمهم للمنطقة العربية.

فمنذ ان سيطر الاتراك العثمانيون على البلاد العربية بعد معركة مرج دابق سنة ١٥١٦م فقد بدأ تراجع دور العرب وانتشر بينهم الجهل والتخلف واستمر هذا الوضع مدة اربعة قرون. بينما كانت شعوب اوروبا تسير بخطى حثيثة في ركاب العلم والتقدم حتى اصبح هناك فارق علمي وحضاري كبير بين شعوب اوروبا والشعب العربي يقدر زمنياً باربعمائة عام.

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تنادى احرار العرب واهل الرأي في بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية، وتحركوا للمطالبة باستقلال البلاد العربية في اسيا العربية وقيام الدولة العربية الواحدة. وقد تعرض زعماء حركة التحرر العربي الى الاضطهاد والقتل والشنق على يد الاتراك العثمانيين، وكانت احدى مراحل النهضة في سبيل الاستقلال هي الثورة العربية التي قامت ضد العثمانيين سنة ١٩١٦م بقيادة شريف مكة الحسين بن علي. ولم يكن يدور في خلد قادة الثورة العربية في الشام والعراق والجزيرة العربية ان تتمخض هذه الثورة فيما بعد عن قيام ثلاث عشرة دولة عربية في اسيا العربية يتراوح عدد سكان هذه الدول ما بين عشرين مليون نسمة في بعضها ونصف مليون نسمة في بعضها الاخر. بدلاً من ان تكون دولة واحدة بعدد سكان قدره ٨٠ مليون نسمة وبما لها من امكانيات بشرية واقتصادية وعسكرية وحضارية وشواطئ وانهار وموانئ وحضارة وتاريخ وموقع.

لقد ترتب على قيام ثلاث عشرة دولة ان اصبحت جميعها ضعيفة مستهدفة من قبل الطامعين من الجيران والدول الاجنبية. واصبح العالم لا يعرف عن العرب الا الضعف والتفرقة والتبعية مما شجع الدول المجاورة على الاعتداء على حدود هذه الدول واقتطاع بعض اجزائها والامثلة على ذلك فلسطين، لواء الاسكندرون، عربستان، والجزر العربية في الخليج العربي. هذا بالاضافة الى سيطرة الدول الاجنبية واعتدائها على البلاد العربية بين حين واخر كلما حانت الظروف وسنحت الفرص.

وقد اصبحت المنطقة العربية التي ساهمت في بناء الحضارة العالمية وقدمت الابجدية والقانون والفلك والرياضيات والطب وغير ذلك من مجالات الحضارة، اصبحت محل اطماع الدول الغربية وتكالبها.. وهنا يحضرني في هذا المجال قول الشاعر العربي عبد الرزاق عبد الواحد حيث قال:

حملنا للكون مسرى ابجديته   وعنا كل الذين استكبروا نقلوا

وفي ظل الواقع العربي المرير ها نحن نشاهد اذلال الفلسطينيين من قبل اسرائيل يومياً تحت غطاء لعبة المفاوضات الملهاة. والتي تجري كمهزلة بين الفلسطينيين الذين لا يملكون اي قوة وبين الاسرائيليين الذين بيدهم كل مصادر القوة. كما نشاهد الحصار على شعب العراق الذي تفرضه الدول الاستعمارية بقصد تدمير العراق وانهاء دوره العربي. ومما يؤسف له ان بعض الدول العربية الشقيقة تشارك في حصار العراق منذ ثماني سنوات دون ان تحرك معاناة الشعب العراقي واطفاله وشيوخه ونسائه مشاعر الاخوة والدين والجوار والتاريخ لدى اصحاب القرار في هذه الدول العربية. وها نحن نشاهد ويشاهد العالم اجمع في هذه الايام تحرش تركيا مدعومة من امريكا واسرائيل بسوريا الشقيقة قلب العروبة النابض، متذرعة بحجج واهية يمكن حلها لو كانت النوايا سليمة عن طريق المفاوضات والزيارات والحوار.

ان التحرش بسوريا هو امر مبيت من قبل تركيا واسرائيل وامريكا ولم ينته كما قد يتبادر الى اذهان الكثيرين حيث ان حلقات العدوان على العرب مترابطة ومستمرة ضمن تخطيط لدى الدوائر الصهيونية والاستعمارية.

فقد سبق وان ضربت مصر العربية ضربة قاصمة سنة ١٩٦٧م من قبل اسرائيل وخلفها امريكا، ارجعتها للوراء عشرات السنين، كما سبق وان ضرب العراق الشقيق ضربة قاصمة سنة ١٩٩١م من قبل امريكا وبريطانيا خدمة لدولة اسرائيل حيث كانت من اهم نتائج هذه الضربة اضعاف العراق وعزله عن امته العربية وعن العالم، ومن ثم التآمر لانهاء انتفاضة الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة وحلت محلها المفاوضات المهزلة.

هذا هو واقع العرب المرير والذي يتفق بشأنه المفكرون العرب واهل الرأي، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه في مثل هذا الحال هو (ما هو المخرج) وكيف ؟

قد يقول قائل هذه مسؤولية القادة العرب وهم القادرون اذا صدقت النوايا على معالجة هذا الموضوع وهو موضوع في غاية الاهمية للحاضر والمستقبل، ولكن الا يحق للمواطنين العرب ان يرفعوا صوتهم ويقولوا ما يعتقدون حول مستقبل اوطانهم اولادهم واحفادهم ؟ اننا كمواطنين عرب رغم عدم اطلاعنا على اسرار السياسة وخفايا الامور ودهاليز المؤتمرات والاجتماعات المغلقة وما يجري وراء الكواليس، الا اننا نشعر ان من حقنا ان نبدي رأينا ونعبر عن مشاعرنا واماننا تجاه ما نرى، صحيح اننا لسنا مسؤولين او قياديين ولكننا بكل تأكيد مواطنون عرب ولنا الحق ان نبدي رأينا حسب فهمنا لمجريات الامور وما يجري امام اعيننا، وحسب اجتهادنا المتواضع لاقتراح الخطوات التي نراها مفيدة وهي:

اولاً: ضرورة التقاء مصر وسوريا والعراق في تعاون صادق دون اي حساسيات بحيث يتكون من الدول الثلاث قوة واحدة فاعلة قادرة على الدفاع عن مصالح العرب، وكلنا يعرف ما لدى هذه الدول الثلاثة من امكانيات. ويقيناً اذا حصل هذا التعاون الصادق فسوف نرى جميع الدول العربية الاخرى او بعضها متعاوناً مع هذه القوة العربية. وسيكون حال العرب افضل وتسير الامة العربية على طريق القوة والتقدم ويحترمها العالم.

ثانياً: ان تتعاون كل من سوريا ومصر وبقية الدول العربية بالعمل على رفع الحصار فوراً عن العراق، وتقديم العون الاقتصادي له في كافة المجالات بحيث يستعيد قوته ويستطيع ان يؤدي دوره العربي مع اشقائه العرب، وعلى الساحة الدولية.

ثالثاً: ان تعمل مصر وسوريا بما لهما من وزن في المحيط العربي على تحسين العلاقات العربية - العربية، وتجاوز حساسيات الماضي للوقوف صفاً واحداً في مجابهة العدوان الخارجي، ومنها العلاقات السورية - الاردنية، مع العلم بان سوريا هي عمق الاردن والاردن هو عمق سوريا، والشعب الاردني والشعب السوري هما شعب واحد منذ الاف السنين وعبر التاريخ، ويجب التأكيد على ان مصالح الشعب الاردني مرتبطة تاريخياً وواقعياً مع مصالح العرب في سوريا والعراق والجزيرة العربية ومصر والدول العربية الاخرى، وليست مصالح الشعب الاردني مرتبطة مع اسرائيل، وهي التي احتلت فلسطين العربية وطردت اهلها وشردتهم في شتى انحاء العالم، وان للفلسطينيين حقاً وواجباً على ابناء جلدتهم العرب في كل مكان ان ينصروهم حتى يستعيدوا حقوقهم ويقيموا دولتهم على تراب ارض فلسطين.

ان الشعب الاردني الاصيل في عروبته والذي وقف مع الشعب الجزائري ومع الشعب التونسي ومع الشعب الفلسطيني ومع الشعب العراقي ومع كل الشعوب العربية التي تعرضت للظلم والاستبداد والاعتداء في كل الاوقات ومن اي جهة جاء هذا الاعتداء، هذا الشعب الاردني صاحب التاريخ المشرف مع كل العرب لن يخذل سوريا الشقيقة حال تعرضها لاي اعتداء سواء حصل من تركيا او اسرائيل او امريكا، فالشعب الاردني شعب واع وقد عرف بالصدق واداء الواجب في الوقت المناسب.

وقد قال الشاعر الاردني محمود فريحات:

آمنت عمان انا امة   فاذا ما اتحدت لن تغلبا
فخذوها حكمة بالغة   نحن في الاردن نهوى العربا

الوحدة العربية بين الآمال والطموحات

● شريف سمحان

كان للاسلام دور كبير في خلق ما تم تسميته لاحقاً (الامة العربية). واذا تركنا البحث في الاسلام كديانة سماوية، ونظرنا اليه من جهة قوة حضارية، فلسوف نجد ان الاسلام قد حقق الكثير من النتائج الهامة في هذا المجال.

فالاسلام استطاع ان يوحد القبائل العربية في الجزيرة العربية عند ظهوره. ولم تكن الجزيرة العربية مجتمعاً موحداً، بل كانت مجموعة من القبائل تتصارع وتدخل في حروب عنيفة مع بعضها البعض، احياناً لاسباب سياسية واحياناً اخرى لاسباب اقتصادية، او بسبب تحريض امم غير عربية مثل الفرس والرومان لبعض هذه القبائل، املاً في فرض نفوذ الفرس والرومان على الجزيرة العربية.

ولقد اثبتت الدراسات التاريخية ان (الردة) كانت خليطاً من الميل عند بعض القبائل العربية للعودة الى استقلالها الخاص الذي كان متحققاً قبل الاسلام، ومن التحريض الخارجي من جانب الفرس والرومان الذين ادركوا مبكراً ان وحدة الشعب العربي في الجزيرة العربية تمثل خطراً واضحاً على امبراطوريتيهما. وقد اقترنت (الردة) التي كان هدفها تقويض اركان الديانة الجديدة بل الدولة الواحدة التي حلت (بعد الاسلام) مكان القبائل المتفرقة، بظهور زعامات من نوع غريب مثل (الانبياء الكذابون) او (ادعياء النبوة). وكان من بينهم (الاسود العنسي) في اليمن وقد ظهر بمساعدة الفرس، وامرأة ادعت النبوة في العراق اسمها (سجاح)، وظهرت ايضاً بمساعدة الفرس وتحالفت مع (مسيلمة الكذاب). اما على حدود الشام فقد ظهر (طليحة الاسدي) بمساعدة الرومان.

وقد كان هؤلاء (الانبياء الكذابون) يستمدون العون والسلاح من قوى اجنبية معارضة لوحدة العرب ونهضتهم.

ومما تقدم نجد ان الاسلام اعطى العرب قوة حضارية ورسالة انسانية كبيرة، مما ساعدهم على التوحد في الجزيرة العربية. بعد ان كانوا قبائل متفرقة ومتصارعة، ومن ثم ساعدهم على الانتشار بين شعوب اخرى جديدة وان يمتزجوا على اساس مبادئ العدالة والاخوة والمساواة والاحترام الكامل لحرية العقيدة بين الناس. لذلك حقق الاسلام انتشار اللغة العربية، والتي اصبحت لغة يتكلم بها ذلك الشعب العربي الجديد الذي تكون بعد الاسلام من امتزاج عرب الجزيرة بالشعوب التي تتعايش بين الخليج العربي والمحيط الاطلسي.

والعروبة بهذا المعنى تدين للاسلام من الجانب الحضاري، اي اللغة والثقافة والعمران والتراث المشترك. اما (الجانب الديني) في الاسلام فهو امر يهم المسلمين في البلاد العربية وغيرها من البلاد الاسلامية.

من هنا فان دعوة القومية العربية تمتّ الصلة بين العرب جميعاً على الاساس القومي والحضاري الذي ساهم الاسلام فيه مساهمة اساسية. ولا تبني دعوة القومية العربية نظرتها على اساس الصلة الدينية بين العرب. وليس هناك دولة معاصرة قامت (من العدم) على اساس الدين سوى (دولة الصهاينة) في فلسطين، ولذلك نجدها (نشازاً حضارياً كاملاً) لا يتلاءم مع منطق وروح العصر.

ولعلنا نستذكر الدعوة التي ترددت في مصر في ثورة عام ١٩١٩ وهي ان (الدين لله والوطن للجميع) ومبدأ الاصالة ليس في (مصر) وحدها، بل في ارجاء الوطن العربي، مع الاعتراف الكامل بان (الاسلام) قد ساهم مساهمة اساسية في تلك الحضارة العربية التي ينتسب اليها العرب المعاصرون جميعاً من المسلمين والمسيحيين على السواء.

ولنعترف انه في عصرنا الحاضر كان معظم سعينا نحو الوحدة ليس صادقاً بسبب رجحان كفة الدولة القطرية في معظم الاوقات. ونظرة معظم الزعماء العرب لمصالحهم الشخصية الضيقة دون النظر لاحتياجات ومطالب شعوبهم. وفي نفس الوقت ان القول بان الوحدة العربية وهم بعيد المنال، بل تشدق البعض بانه اسطورة، هو قول بعيد عن المنطق ولا يصمد للمناقشة التي تعتمد على وقائع التاريخ.

وهناك بعض المفكرين العرب والذين خرجوا من مصر بعد عصر "عبد الناصر" وواكبوا سياسة الانفتاح (الساداتية) ومنهم الدكتور "لويس عوض" و"توفيق الحكيم". ومن ثم الدكتور "حسني فوزي". وكان اشد المفكرين المعارضين للقومية العربية هو الدكتور "لويس عوض". وقد كتب في عام ١٩٧٨ العديد من المقالات ضد العروبة وضد القومية العربية. وقد وصل به المدى لكي يتشدق ويقول: ان هناك تشابهاً كبيراً بين "النازية والقومية العربية" !!!؟

قد نتفق جزئياً مع الدكتور "لويس عوض" ولنعود الى الوراء الى الثلاثينيات حيث ظهر دعاة يروجون للفكر النازي وهم يعيدون كل البعد عن القومية العربية والوحدة.. وظهر حزب "مصر الفتاة" وكان في بداياته يتشبه بالفكر والسلوك النازي، وحمل شعاراً كبيراً "ان مصر فوق الجميع" مقارنة بالشعار النازي "ان المانيا فوق الجميع". ونفس الموقف نجده عند المفكر السوري "انطون سعادة" من خلال حزبه المعروف باسم "الحزب السوري القومي" فكانت افكار هذا الحزب عند نشأته مرتبطة ارتباطاً شديداً بافكار النازية، حتى ان هذا الحزب كان عربياً في مظهره لكنه لا يؤمن بالقومية العربية، بل انه كان اقليمياً ضيقاً. وهذه كلها اراء لم تطرحها الحركة القومية العربية في فكرها النظري او واقعها العملي على الاطلاق.

اضاءة تاريخية

في رأي الكثيرين ان حركة "القومية العربية" تعتمد بما يمكن ان نسميه، الهام تاريخي وحضاري. فالحضارة العربية استوعبت في عصور ازدهارها الكثير من ابناء الشعوب غير العربية، دون ان تضيق بهم او ترفضهم. فقد اختلط الفرس والاتراك والاكراد وغيرهم من الشعوب بالعرب، وعاشوا معهم في امان وتعاون كامل، الا في لحظات تاريخية محدودة، وقعت فيها صراعات ليس لاسباب عنصرية او عرقية، وانما لاسباب سياسية، كما مرت في العصر الاموي. ولقد كان هذا التعاون بين الشعوب المتعددة في ظل حضارة عربية يستوحي المبدأ الاسلامي الراقي الذي اخذ به العرب في معظم مراحل تاريخهم، وتستند للحديث النبوي الشريف (لا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى). وهناك تيارات تاريخية كانت تمثل مظهراً هذاً من مظاهر الحركة نحو الوحدة العربية. ولنعترف بان معظم هذه القيادات لم تكن من اصل عربي، لكنها انتمت الى العرب بحياة ومصلحة مشتركة، واحساس بوحدة المصير التاريخي، وهناك نموذجان تاريخيان واضحان لذلك وهما: "القائد صلاح الدين الايوبي"، الذي تصدى بكل قواه للحملات الصليبية وكان من اصل كردي كما هو معروف، واما الثاني فهو "محمد علي" وهو من اصل الباني، ومع ذلك فهو في فترة حكمه (١٨٠٥ - ١٨٤٩) آمن بوحدة العالم العربي، وعن طريق ابنه القائد العسكري (ابراهيم باشا) قام بتوحيد معظم البلاد العربية، وكان يقول: "ما انا بتركي بل انا ابن مصر، ان شمسها قد غيرت دمي وجعلتني عربياً قحاً".

واذا انتقلنا من المجال السياسي الى المجال الحضاري، فهناك الكثير ممن ساهموا في تكوين الثقافة العربية قديماً وحديثاً، وهم ليسوا من اصول عربية، نذكر منهم ابو نواس، وبشار، وابن الرومي، واحمد شوقي، وهم شعراء بارزون في الادب العربي، وهم من اصول فارسية ويونانية وتركية، وكان ابن المقفع والبيروني وغيرهما من اعلام الثقافة العربية، وهم من اصول غير عربية. والحيز لا يتسع للكثير من الاسماء، لكن معظمنا يعرفهم ان لم يكن درس او قرأ معظم كتبهم.

تعريف بسيط للعرب والعروبة

في كتاب "ساطع الحصري" "العروبة اولاً - الطبعة الخامسة" اقتبس:

"ان كل من ينتسب الى البلاد العربية، ويتكلم اللغة العربية، هو عربي مهما كان اسم الدولة التي يحمل جنسيتها بصورة رسمية، ومهما كانت الديانة التي يدين بها والمذهب الذي ينتمي اليه، ومهما كان اصله ونسبه وتاريخ حياة اسرته.. فهو عربي والعروبة ليست خاصة بابناء الجزيرة العربية، ولا مختصة بالمسلمين وحدهم، بل انها تشمل كل من ينتسب الى البلاد العربية ويتكلم اللغة العربية، سواء كان مصرياً او كويتياً او مراكشياً، سواء كان مسلماً او مسيحياً، سواء كان سنياً او جعفرياً، شيعياً او درزياً سواء كان كاثوليكياً، او ارثوذكسياً او بروتستانتياً فهو من ابناء العروبة ما دام ينتسب الى البلاد العربية ويتكلم العربية".

الديانات والوحدة العربية

لم يكن الدين في يوم من الايام يشكل عائقاً امام الوحدة العربية. فالوطن العربي يقيم بين خافقيه، الاديان السماوية، والتعايش الطبقي الخالي من العقد قائم بين المسلمين والمسيحيين، ان استثنينا الموجات العابرة من الصراعات الطائفية التي تتفجر في الوطن العربي بين الحين والاخر، ويتضح دائماً من تحريك الايدي الاجنبية المعادية للعرب والعروبة، وبقي هذا التعايش قائماً، قبل اقامة دولة الكيان الصهيوني المحتل، عام ١٩٤٨، في سائر انحاء الوطن العربي باستثناء فلسطين، حيث انفجرت الصراعات بين العرب واليهود منذ العشرينات بعد ان كشفت الصهيونية عن نواياها العدوانية.

تجربتان وحدويتان مهمتان

التجربة الاولى تجربة "محمد علي" قبل قرن من الزمن، والاسلوب الذي كان ممكناً في عصرها هو الحرب ضد الاستعمار التركي الذي كان مسيطراً على العالم العربي انذاك، ولم يكن بالامكان التغيير سوى بالحرب، ولا ادري اذا كان هناك استعمار امكن التخلص منه على مر التاريخ بالتفاهم والتوسل اليه. ومما لا شك فيه ان السيف الذي استخدم في صالح الاتراك اكتشف ان الاتجاه الصحيح ينبغي ان يكون هو توحيد العرب وتخليصهم من الحكم التركي.

وهناك مقارنة واضحة بين ما قام به "محمد علي" لمحاولته توحيد العالم العربي بالسيف بالقرن الماضي هو ما فعله "بسمارك" في نفس القرن في توحيد المانيا، وقد ظلت موحدة الى نهاية الحرب العالمية الثانية لتقسم بعد ذلك الى دولتين شرقية وغربية ثم تعود لتتوحد بعد ذلك، وفي اوروبا لا بد لنا ان نذكر ان "كافور" و"غاريبالدي" قد لجأ الى اسلوب "محمد علي" لتوحيد ايطاليا، فوحدها بالسيف ومازالت حتى يومنا هذا، بل ان مصر نفسها تم توحيدها بالسيف في عهد "مينا - ٣٢٠٠ قبل الميلاد". ومازالت كذلك حتى الآن.

ولا يمكن لنا ان نقول ان "محمد علي" كان نازياً لانه قام بتوحيد العرب بالسيف، كما انه حارب ايضاً بالسيف ما كان من سيطرة تركية على البلاد العربية.

وفشل وحدة "محمد علي" كان نتيجة للتحالف التركي الانكليزي، ورفض دول اوروبا في ذلك الوقت قيام دولة عربية في هذا العالم.

لقد اثبتت الوثائق التاريخية ان اليهود كانوا وراء التآمر على "محمد علي". حيث بدأ في عصره توطين اليهود في فلسطين، وبذلوا جهودهم كي يتآمروا عليه عندما كان يبسط سلطانه على الشام بما فيها فلسطين، وبنهايته في الشام بدأت فكرة انشاء وطن قومي لليهود تحت حماية الانكليز، تعمل عملها في اوروبا، واثمر ذلك عن قيام دولة الكيان الصهيوني بعد مائة عام من وفاة "محمد علي" في عام ١٨٤٥.

وقد وصل التآمر على "محمد علي" انه في معاهدة لندن عام ١٨٤١ تم اجباره على الانعزال في مصر وحدها، وكانت هذه المعاهدة تهدف اساساً لضرب الاتجاه العروبي "لمحمد علي" وعزله في مصر في حدودها الاقليمية الصغيرة والضيقة بعيداً عن المجال التاريخي والحضاري.

التجربة المصرية السورية

.. ثم تأتي بعد ذلك الوحدة التي قامت في عام ١٩٥٨ بين مصر وسوريا لتقوم بعد ذلك الجمهورية العربية المتحدة، وكانت التهديدات التركية للدولة السورية انذاك، من اهم الاسباب التي قامت عليها الوحدة، وتحت الحاح كبير من الجانب السوري وافق (عبد الناصر) على الوحدة عام ١٩٥٨، والتي كانت بعيدة كل البعد عن العنف والحرب، بل ان هذه الوحدة تم فرضها على مصر، لانها كانت تميل الى التأني والتدرج في تحقيق هذه الوحدة، ولما وقع الانفصال عام ١٩٦١ لم يدخل الجيش المصري في حرب ضد الانفصاليين.. ؟

ولنعترف ان لتلك الوحدة اخطاءها، ومعظم هذه الاخطاء كانت تذكر في ضعف التنظيم السياسي المصاحب لذلك، وهي تقطة كان التركيز واضحاً فيها من الجانب المصري، لهذا لم يكن متشجعاً لتلك الوحدة بهذه السرعة، ولذلك عندما انهارت الوحدة لم تجد تنظيماً سياسياً قوياً يحميها عندما تعرضت الى مؤامرة الانفصال، لماذا.. ؟ لانها اعتمدت على الحماية الادارية اكثر من اعتمادها على التنظيم السياسي الشعبي، هذا التنظيم السياسي كان يمكن ان يخلق قوة عسكرية سليمة مؤمنة بدورها في حماية مثل هذه الحركة الوحدوية.

لقد ساهمت الامبريالية العالمية ومن خلفها امريكا، والكيان الصهيوني، والرجعية العربية، التي كانت تعتقد ان هذه الوحدة ستقوض كياناتها، كل هؤلاء ساهموا في تسميم اجواء تلك الوحدة، والتي لو قدر لها البقاء لانضم لها الكثير من الشرفاء في العالم العربي ولاصبحت قوة يحسب لها الف حساب.

تجربة الوحدة في دولة الامارات العربية المتحدة

في بداية عام ١٩٦٨ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان / حاكم ابو ظبي مع الشيخ راشد بن سعيد المكتوم / حاكم دبي لمتابعة البحث بشأن المستقبل وتحقيق اماني الشعبين، وقد اتفق الجانبان على تشكيل اتحاد بين البلدين، وبعد ذلك عملا على دعوة حكام امارات الخليج العربي، وفي ٢٥ / ٢ / ١٩٦٨ وفي ختام المؤتمر تم اعلان "اتفاقية اتحاد الامارات العربية" وقد عرف باتفاقية "دبي".

ومن ضمن الاسس التي انشئ الاتحاد عليها:

يكون الغرض من هذا الاتحاد توثيق الصلات بين الامارات الاعضاء وتقوية التعاون بينها في كافة المجالات، وتنسيق خطط تقدمها ورخائها، ودعم احترام كل منها لاستقلال الاخرى وسيادتها، وتوحيد سياستها الخارجية وتمثيلها الخارجي، وتنظيم الدفاع عن بلادها صيانة لامنها ومحافظة على سلامتها، والنظر بصفة خاصة في شؤونها ومصالحها المشتركة بما يكفل بلوغ امانيها وتحقيق امال الوطن العربي الكبير قاطبة.

بتاريخ ١٤ / ٨ / ١٩٧١ اعلنت دولة البحرين استقلالها، وفي ١ / ٩ / ١٩٧١ اعلنت قطر استقلالها ايضاً، وبعد ذلك اجتمع حكام الامارات الست وهي: ابو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، ام القيوين، والفجيرة، وتباحثوا في الوحدة، وفي شهر ٧ / ١٩٧١ تكللت جهودهم بالنجاح في تكوين اتحاد سداسي بينهم، وقد تأخر انضمام امارة "رأس الخيمة" للاتحاد بضعة اشهر، وبتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٧٢ انضمت الى الاتحاد.

مما لا شك فيه ان هذا الاتحاد ازعج الكثير من الدول خاصة ايران التي في نهاية عام ١٩٧١ قامت بعدوان مسلح ضد الجزر العربية الثلاث في مدخل المضيق، وتعود ملكية هذه الجزر، جزيرة "ابو موسى" لامارة الشارقة، وجزيرتي "طنب الصغرى والكبرى" لامارة "رأس الخيمة". كما قامت حكومة شاه ايران انذاك باعتداءات مسلحة على الاراضي والمياه العربية المحاذية للحدود الشمالية الغربية لايران.

تلعب الامبريالية الكبرى دورها القذر في الحفاظ على عدم الاستقرار السياسي للحياة الداخلية في البلاد، فأمريكا وبريطانيا تنظران الى الامارات العربية المتحدة كأهم مصدر للحصول على النفط وكقاعدة استراتيجية ذات اهمية خاصة.

قد يقول احدهم ان المساحة الجغرافية المحدودة، وقلة عدد السكان من اهم مقومات استمرارية الوحدة بين الامارات السبع، لكننا نقول: ان الارادة القوية، وحسن النوايا، والعمل الجاد والمشترك، والثقة المتبادلة، لهي اهم ركائز استمرارية هذه الوحدة وديمومتها، هذه الوحدة التي يجب ان تكون مثالاً لكل الشرفاء في العالم العربي، وها هي تسير بخطى ثابتة لتنهي العقد الثالث من عمرها المديد.

التجربة اليمنية في الوحدة

يلاحظ المؤرخون ان وجود حضارتين في اليمن كان وما زال العرف السائد، فقد انقسم شعب اليمن الى مجتمعين، حيث كان الاتراك يحكمون الشمال والانجليز يحكمون الجنوب على اثر تقسيم اليمن الى دولتين.

وفي اغلب الاحيان كانت العلاقة بين مجتمعي اليمن صعبة، وخلال القرن الماضي نشبت بين اليمنين عدد من النزاعات، وقد نشأت الخلافات المعلنة في عدة مناسبات، كما تحالف اليمنان، دون ان يكون ذلك مدعاة للاستقرار.

ويعتقد كل من اليمنين ان الاخر هو المخطئ بل ويحيك له المؤامرات، ولا بد ان نستذكر ان الكثير من قادة المجتمعين قتلوا اغتيالاً، ودائماً كان يتهم قادة كل من المجتمعين بتدبير الاغتيالات للطرف الاخر.

ويبرز فيما بعد استخدام العنف بشكل اوضح، فعلى امتداد الستينات والسبعينات خاض اليمن صراعات ثورية ادت في النهاية الى تغيير نظام الحكم الملكي في الشمال والنظام الاشتراكي في الجنوب.

ولا بد ان نتذكر انه على مدى العقد الماضي خاض قادة اليمن تجربة الاندماج السياسي، لكنه كما كان متوقعاً لم تسفر هذه الجهود عن اي تغيير مهم داخل مجتمعي اليمن.

في شهر ايار ١٩٩٠ جعلت الظروف التاريخية اخيراً تحقيق الوحدة اليمنية امراً ممكناً، لكن قرار التوحيد تطلب ليبرالية سياسية، ومع ذلك تحقق حلم وطني يمني قديم، فلقد اندمجت اليمنان وشكلتا الجمهورية اليمنية، الا ان عملية الاندماج تعرضت لهزة عنيفة بعد اربع سنوات من الاندماج، وذلك لبروز نزاع بين فئات ذات سلطة سياسية متوازنة تاريخياً وقوى اجتماعية وسياسية انفصالية مما ادى الى نشوب الحرب الاهلية عام ١٩٩٤.

يمكن لنا ان نعتبر ان انتصار صنعاء في الحرب الاهلية عام ١٩٩٤، انجازاً رائعاً او فشلاً ذريعاً للسياسة القومية. ولا شك ان هذه الحرب هي انتصار حاسم للقومية اليمنية على فئة داخل البلاد كانت تعمل لصلحتها الشخصية. وعلى قوى خارجية تريد الانتقام لنفسها لان اليمن رفض الانضمام الى الحلف ضد الرئيس (صدام حسين) في حرب الخليج، اضف الى ذلك فهي تسعى لابقاء اليمن ضعيفاً.

لقد كان انطباع الرئيس (علي صالح) بلا تردد نحو الوحدة جليدياً بالثناء على اعتباره انعكاساً رائعاً للرؤية السياسية. وحتى بعد حرب الخليج وعودة ما يقارب المليون يمني الى بلادهم ونشوء الازمة الاقتصادية، فقد لاقت الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣ ترحيباً واسعاً لانها تمثل انتصاراً للديمقراطية.

ومن الواضح ان فرص الرئيس (علي صالح) لديمومة هذه الوحدة، التي استعيدت تعتمد الى حد بعيد على قدرته في تحريك عجلة الاقتصاد من اجل تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد من جهة، ومن جهة اخرى تعتمد على مصالحة سياسية بين الشمال والجنوب بهدف احياء عملية الدمج السياسي. وهذا يتطلب من وجهة نظر الكثيرين اعادة تشكيل ائتلاف ينخرط في بوتقته كافة الاحزاب بمختلف اتجاهاتهم وتياراتهم على الساحة السياسية في اليمن الموحد.

ولا شك ان الاعتدال في السياسة الخارجية مع تجنب الوقوع في شرك الانحياز طوعاً الى انظمة وفئات سياسية مناهضة للاستقرار، هي ضرورة لا بد منها لاعادة تأهيل اليمن في محيطه الاقليمي.

ومع ان الرئيس (علي صالح) قد انتصر في الحرب الا انه يواجه الكثير من المشكلات الصعبة، والتي ليس بينها ما يتوفر له حل سريع وجاهز، بل على العكس فستشكل قيادة سفينة اليمن الموحد امتحاناً عسيراً حتى لاكثر السياسيين المحتكين بالتجارب، وستثبت السنوات القادمة ما اذا كان الرئيس (علي صالح) مهندس الوحدة التي تدوم، وما اذا كان يستحق لقب رجل الدولة الحقيقي، وهذا ما يرجوه كل عربي شريف يقف سنداً قوياً خلف الوحدة والقومية العربية، بل ويقاتل بكل ما يمتلك من اسلحة ويقف جداراً منيعاً في وجه كل دعاة الانفصال والتمزق والقطرية في ربوع عالمنا العربي من المحيط الى الخليج.

ستبقى مصر ملاذ الامة العربية في الوحدة

عندما استلم (عبد الناصر) مقاليد الحكم في مصر، كان يضع امام عينيه ترتيب الدولة من الداخل، وعمل على تحجيم الاقطاعيين، ثم قام بتطوير البلاد زراعياً، من خلال الايدي العاملة ومن خلال انشاء السد العالي، الذي كان له الباع الاطول في المشاريع الزراعية وانارة معظم مناطق مصر بالكهرباء، ومن ثم كانت بحيرة ناصر التي وفرت الثروة السمكية لشعب مصر.

وكانت نظرته الى الوحدة العربية الشاملة، اما البعد القومي للناصرية، فالناصرية لم تخترع هذا البعد، لكنها القوة الاولى والكبرى التي وضعت القضية القومية على جدول اعمالها.

القوميات امر مسلم به منذ الازل، ولكنها بنفس الوقت عملية تاريخية، بالنسبة للقومية العربية فهناك الاسس القومية المعروفة كالبعد التاريخي والارض والنضال المشترك واللغة وغيرها.

لكن القومية لن تكامل دون البعد الاقتصادي بين الاقطار المختلفة المكونة للوطن الواحد.

لقد كان (عبد الناصر) نموذجاً فريداً في التاريخ، فهو لم يبدأ نضاله السياسي على اساس فكري وعقائدي واضح ينتهي الى ضرورة اقامة مجتمع اشتراكي، وسنوات طويلة ابان حكمه كانت افاقه تتجه اساساً لعملية التحرر الوطني السياسي والاقتصادي.

ولا بد لي ان اقتبس بعض الكلمات من احدى خطب الرئيس الراحل (عبد الناصر) لا يداخل يقيني اي شك في ان هذا الشعب بأصالته قادر على ان يصوغ الاجيال القادمة من ابنائه وفقاً لمقتضيات مطالبة على مراحل الامل. مرحلة بعد مرحلة، ومن هنا فان ايماني لا يتزعزع بان كل جيل جديد في شعبنا اقدر من الجيل الذي سبقه على الوفاء بمسؤولية عصره. واني لارفض رفضاً مطلقاً ذلك القول الذي يتردد في بعض الاحيان اعزازاً للماضي واسترجاعاً لذكرياته.. يقول ان الاجيال التي مضت لن تعود، وان الاجيال السابقة خير من الاجيال اللاحقة.. لقد كان جيلنا هو جيل تحدي اليأس والتغلب عليه، والجيل الجديد هو جيل الامل والوصول اليه.

هذا كله يكشف لنا حقيقة دور مصر وموقعها، فهي من جانب لا تستطيع ان تنفصل عن شخصيتها العربية، ومن جانب اخر لا تستطيع ان تنفض يدها من المنطقة العربية، وان الغزوة الصهيونية الحالية والتي افلحت باتفاقيات هزيلة تصب جميعها في مصالح الصهيونية العالمية وفي خلق محميات هنا وهناك تشبه في مظهرها، غزوة الصليبيين والتتار فيما سبق في التاريخ.

ولا يمكن لمصر ان تتوقف عن دورها الطليعي في الابداع الحضاري، والعمل على استكمال طاقات هذه المنطقة كلها من مراحل التقدم، ولا يمكن لها ان تقف موقف الحياد، فالحياد لن يؤدي الا الى ضياع الوطن العربي ومصر معه.

نحن بحاجة الى مشروع وحدوي نهضوي يحث هذه الامة لتنهض من كبوتها التي طالت. نحن بحاجة الى زعيم اشتراكي ليس بالضرورة ان يتقيد بالمفهوم (اللينيني)، فلقد اغترف (عبد الناصر) كثيراً من تلك الافكار لكنه طبق ما ينفع بلده وامته، اما ان تنسلخ مصر عن عروبتها كما يحصل في الكثير من الاوقات فهذا شيء ينافي المنطق.

وختاماً.. هل يمكن لنا ان نحلم حلم ليلة صيف ونصحو لنجد ان هناك شيئاً جميلاً قد افاق من سباته، شيء اسمه "الولايات العربية المتحدة" او لنسمها ما شئنا، وعملة واحدة، وعلم واحد يرفرف خفاقاً في سمائنا، وسلام وطني واحد، وجواز سفر بلا حدود مصطنعة، وبلا حواجز وهمية.. ربما.. !

بهجت ابو غربية

دولة العدو الصهيوني تحتل كامل فلسطين وقسما من الجولان وقسما من جنوب لبنان، وقد زودتها الولايات المتحدة بترسانة من الاسلحة المتطورة تحافظ بها على تفوقها بالسلاح على الدول العربية مجتمعة. كما ثبت انها تمتلك اسلحة غير تقليدية.. ذرية او نووية او جرثومية.

ومن خلال اتفاقات اوسلو والقاهرة وتوابعها وملحقاتها. حصلت دولة العدو على اعتراف ياسر عرفات بالكيان الصهيوني وشرعية احتلاله، ومكافحة "الارهاب" ومعاقبة المخالفين وحتى المعارضين.

وعلى ارض الواقع وفي ظل هذه الاتفاقات تعمل دولة العدو بشكل متسارع على توسيع الاستيطان بمصادرة المزيد من الارض العربية واجتثاث الوجود العربي الفلسطيني، وهدم المنازل وبناء المزيد من المستعمرات. كما تواصل اعتقال آلاف المناضلين، والاغلاق ومنع التجول. والارهاب العسكري بما فيه التعذيب والقتل.

وجاء اتفاق واي بلانتيشن ليؤكد دور ادارة عرفات وسلطته وشرطته. كجهاز من اجهزة دولة العدو لقمع المعارضة والمقاومة الفلسطينية ونشر جو من الارهاب وفق تعليمات المخابرات المركزية الامريكية.

اما قضايا القدس وعودة اللاجئين والحدود والسيادة. والاستيطان الصهيوني التي أجلت منذ البداية. فقد أنهيت لصالح العدو على ارض الواقع الذي نفذ من خلال المرحلة "الانتقالية" ولم يبق ما يبحث في مرحلة ما يسمى (الوضع النهائي) سوى اعلان موافقة ياسر عرفات عن شرعية ما اصبح منفذا من جميع هذه القضايا لصالح دولة العدو.

لماذا. بعد كل ما تقدم. تطالب دولة العدو بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، بعد ان حصلت على كل ما حصلت عليه، مع العلم ان ياسر عرفات اعلن اكثر من مرة ان الميثاق اصبح لاغياً. كما عقد اجتماعاً للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة استصدر فيه قراراً من المجلس بالغاء الميثاق، وهل يعتبر اصرار نتنياهو ومن قبله رابين وبيريز على الغاء الميثاق من باب التحجيز والمساومة ؟ ام ان تعديل الميثاق هدف استراتيجي تصر عليه دولة العدو، وقد حصلت من خلال اوسلو ومؤخراً من خلال واي بلانتيشن على تعهد ياسر عرفات بالالغاء ؟

الميثاق الوطني الفلسطيني ليس مجرد وثيقة مكتوبة. بل هو عقيدة قومية نضالية مستقرة في النفوس يراد لها ان تمحى من ايمان الاجيال الحاضرة والقادمة.

الميثاق وثيقة التقت عليها ارادات وتوحدت على مضمونها اهداف الجماهير الفلسطينية. والتفت حولها قوى التحرير والعودة. واستقرت في وجدان الشعب العربي كافة وهي تعلن :

في المادة (١) فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني. وهي جزء لا يتجزأ عن الوطن العربي الكبير. والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية.

وفي المادة (٢) فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ.

وفي المادة (٨) المرحلة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين.. وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية، سواء من كان منها في ارض الوطن او في المهاجر، تشكل، منظمات وافراداً جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح.

وفي المادة (٩) الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً، ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه، وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه، وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه.

وفي المادة (١٣) الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيء الواحد منهما تحقيق الاخر. فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية. والعمل لهما يسير جنباً الى جنب.

هذه المواد وغيرها من الميثاق تتناقض تماماً مع اتفاقات ياسر عرفات مع دولة العدو، ويعتبر الغاؤها، من باب تأكيد الاتفاقات السابقة. ولا تصح تلك الاتفاقات الا بالالغاء.

والاهم من ذلك. ان دولة العدو الصهيوني ترمي من وراء الغاء الميثاق او تعديله الى معالجة المستقبل بعد ان كسبت الحاضر، فسيترتب على تعديل الميثاق ليس فقط الغاء عقيدة التحرير، بل سيطلب من عرفات وادارته نشر ثقافة وتعليم وعقيدة مضادة تقوم على اسقاط كل تفكير في التحرير. وتنشئة اجيال تقر للعدو بامتلاكه للارض العربية والسيادة عليها.

كما يمكن ان يترتب على الالغاء حظر وتحريم ومعاقبة كل من يكتب او يعبر عن رأيه بأية وسيلة اخرى، مذكراً او قائلاً بان ارض فلسطين ارض عربية، داعياً الى تحريرها.

وقد يطالب العدو الصهيوني من خلال (التعديل) ابدال بعض المواد باخرى تناقضها وتثبت للعدو حقوقاً ليست له. وبذلك لا يتحقق او يتثبت الاحتلال فقط، بل يمتد الامر الى الاذلال والعبودية والتسبيح بحمد المحتل القاتل. وكل ذلك سيعني انهاء القضية الفلسطينية ودفنها في التراب. وسيتم ذلك من خلال مهرجان دولي يحضره الرئيس كلنتون.

على اثر هذا التحرك الصهيوني الجديد لالغاء الميثاق تحركت منظمات وشخصيات فلسطينية تؤمن بالحقوق العربية في فلسطين. وتؤمن بضرورة الدفاع عن الميثاق والتمسك بثوابته واهدافه. وعلى رأسها التحرير والعودة. وتنادت الى عقد اجتماعات نرجو لها النجاح في الحيلولة دون تعديل او الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتثبيته في وجدان شعبنا. واسقاط كل قيادة او مسؤول يرضى بتعديل الميثاق.

على ضفاف المجد



بقلم: **فهد الريماوي**

لان الدنيا مازالت بخير.. ولان "حزب الاوفياء والانقياء" الذي يحتفي بالراحلين وليس بالحاكمين، قد "كفى ووفى" في الحديث على مدار الاسبوع الماضي عن مناقب وحميمية واريحية وروحية فقيدنا الغالي سليمان عرار.. فلم يعد بي حاجة في هذا المقال الى تكرار ما قالوا وكتبوا، او اعادة انتاج عدد من الحكايا والوقائع والمواقف التي تثبت ان "ابو محمد" كان صديقا صادقا وصدوقا لكل من عرفه او احتك به او تعامل معه.

لقد كان ذلك الرجل المهذب صديق الجميع، فهو بالحقيقة فنان ضل طريقه الى السياسة. حيث ظلت طبيعته الفنية الرحبة تملي عليه تقديم المواقف الانسانية. والعلائق الاخوانية، والاعتبارات الشخصية. على كل ما عداها من خلافات سياسية، او تناقضات في المبادئ والمذاهب العقائدية.

ومع ان علاقتي الدسمة والمطولة بالفقيد الغالي قد امتدت منذ دعاني عام ١٩٧٤ للكتابة في "يوميات الرأي" مع عدد من عمالقة الكلمة .. حتى ما قبل اسبوعين حين دعاني للمشاركة في حفل عشاء وداعي اقامه تكريما للسفير العراقي .. الا انني لن اسجل له من بين عشرات المواقف الكريمة معي سوى موقف واحد يعكس بالفعل مدى اصالة هذا الراحل الكريم، ووفائه وتمسكه باخلاق الرجال في زمن "سلام الشجعان".

في الفاتح من عام ١٩٧٦م تم انتخاب "ابو محمد" نقيبا للصحفيين، وانتخابي نائبا للنقيب .. وما هي الا بضعة اشهر حتى تقلد هو منصب وزير الداخلية في حكومة مضر بدران الاولى. فيما وجدت نفسي رهين زنزانة شديدة البؤس في قاع مبنى المخابرات العامة. لاسباب "ارهابية" وفق مفردات هذا الزمان.

بعد مرور عام بالكمال والتمام خرجت الى فضاء الحرية لاجد نفرا من الاصدقاء والزملاء قد تباعد عني. فيما تمسك فريق اخر بكل معاني المروءة والاخلاص .. وما هي الا ايام معدودات حتى داهم منزلي احد اقربائي الحميمين. طالبا تدخلي السريع لدى وزير الداخلية سليمان عرار. لتسوية موضوع احد ابنائه الذي اعتقلته الشرطة بعد ان ضبطت في حوزته مسدسين غير مرخصين.

لم اشأ احراج سليمان عرار، او فرض نفسي عليه باعتباره وزير داخلية. وبوصفي "ارهابيا" خارجا للتو من السجن. فذهبت الى منزل اخي وصديقي راكان المجالي الذي كان قد اصبح نقيبا للصحفيين. وطلبت اليه التدخل في هذا الموضوع سريعا قبل ان يتحول الى محكمة امن الدولة.

لم يضع "ابو غيث" وقتا فهب من فوره الى الركوب معي في السيارة. وتوجهنا من منزله في حي المدينة الرياضية الى دوار جمال عبد الناصر حيث مقر وزارة الداخلية، وقبل ان يترجل من السيارة طلب مني لغاية في نفسه، انتظاره ريثما يقابل "ابو محمد" ثم يعود اليّ بالجواب.

بعد دقيقتين او ثلاثا كان الشرطي السائق لدى "ابو محمد" يهرول باتجاه سيارتي ويبلغني ان "معالي الوزير" يريدني فورا، وحين دخلت مكتبه اخذني بالاحضان، واعتذر لي على عدم زيارتي في منزلي للتهنئة بسلامة الخروج من السجن .. ثم تدفق بكلام رجولي كبير يشهد عليه الاخ راكان، قال علمت من "ابو غيث" "انك تتجنب لقائي كي لا تحرجني، ولكن دعني اقول لك ان المناصب والمكاسب لا تغير سوى الضعفاء والتفهاء وقليلي الاصل والاخلاق .. اما الرجال الاقوياء والاصلاء والشرفاء فلا تغيير في مواقفهم مهما علت مواقعهم .. لقد كنا انت وراكان وانا اصدقاء. وسنظل كذلك مهما اختلفت المواقف والآراء. وسيبقى قلبي ومكتبي ومنزلي مفتوحة لكل اصدقائي الى اخر الزمان .. اما قضية قريبك المحتجز لدى مديرية الامن فساحلها اليوم باذن الله .. (وقد فعل).

هذا هو سليمان عرار الوزير.. سليمان عرار موديل ١٩٧٧م. اما سليمان عرار المعارض منذ ابرام معاهدة "وادي عربة" المشؤومة، فهو الاكمل والامثل والاقرب الى نبض الشارع السياسي، وضمير الرأي العام الاردني والعربي .. فقد اختار "ابو محمد" ان يتجه نحو المعارضة للحكومة، والانحياز للجماهير الشعبية، في الوقت الذي تفاقمت فيه ظاهرة الردة والسقوط والاستسلام، وانزلق الكثير من الثوريين والعقائديين تحت سقوف الامبريالية والصهيونية، بذريعة اختلال ميزان القوى، واختلاف المعادلات الدولية، وانهيار المعسكر الاشتراكي.

خلال السنوات الاخيرة، سار سليمان عرار فوق درب الاشواك، واتجه يسارا حين اتجه الاخرون يمينا، ورفع راية الصمود والمقاومة حين تحول ثوار الامس الى حماة للاحتلال وشركاء لنتنياهو في اكذوبة السلام.

لقد رفع "ابو محمد" شعار.. "لا.. للوزارة والسيجارة" حين اشتدت الهرولة على المناصب الوزارية، وشمر عن ساعد العمل القومي والتضامن العربي حين تكاثرت النزعات القطرية والدعوات الانعزالية والتوجهات "الكتائبية".

لقد ابتعد اول الامر عن المناصب الوزارية، ثم ما لبث بعد اعتماد قانون الصوت الواحد ان ابتعد عن المواقع النيابية .. معلنا بذلك فك الارتباط مع سائر السياسات الرسمية المنسجمة مع لزوميات "وادي عربة" المشؤومة.

ولعل خروج سليمان عرار من تحت سقف الحكم ودخوله دائرة المعارضة، يستحق الدرس والرصد والتمحيص، ذلك لان هذا الخروج ليس حالة فردية معزولة عن السياق العام، وانما هي ظاهرة جماعية تستأهل من اهل الحكم التوقف عندها مطولا. فقد سبق لرئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ان مارسها علنا وفي وقت مبكر.. ومثله فعل كثيرون.

زمان كان الحكم يكسب على حساب المعارضة .. فكم من البعثيين والشيوعيين والاخوان المسلمين والقوميين العرب غادروا صفوف احزابهم، ودخلوا في دائرة الحكم افواجا، اما الآن، وتحديدا منذ عقد المعاهدة المشؤومة، فقد اتسع موسم الاتجاه المعاكس، ونشطت حركة الهجرة من دائرة الحكم الى رحاب المعارضة، واصبح مضر بدران، وطاهر المصري، واحمد عبيدات. ومحمد الخطيب. وهاني الخصاونة. ومحمد الدباس، وابراهيم عز الدين، وليلى شرف، ومريود التل وغيرهم من رجالات الحكم السابقين، اعلى صوتا في نقد المعاهدة من احزاب وصحف وقوى المعارضة.

رحم الله فقيدنا "ابو محمد" فقد سار بعكس التيار الرسمي، والتزم بوهج ضميره وبوصلة الخط الشعبي، وعمل جهده لتغيير الاوضاع والمعادلات السياسية القائمة بدل الاذعان لها والتسليم بشروطها.

سيتركون الحصان وحيداً




● نوال عباسي

مع ان العراق لم يعد يملك اية اسلحة محظورة، ويتعاون مع اللجنة الخاصة "يونسكوم" منذ ثماني سنوات، الا انه لا امل من رفع الحظر، او الوصول الى تسوية كما يصرح المسؤولون الامريكيون. لذلك اوقفت بغداد تعاملها مع فرق التجسس المسماة بالدولية، الى حين تطبيق مجلس الامن للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، كبداية لرفع نهائي وشامل للحصار القاتل الذي طال امده.

ولو ادخلت لجان التفتيش التجسسية ايديها في جيوب العراقيين، وفي حقائب العراقيات وفتشتها، فلن يرفع الحصار، لان الهدف الرئيس من العدوان على العراق، ومن حصاره، سياسي، واقتصادي، وجغرافي، وصهيوني.. ولم يحقق الامبرياليون اهدافهم العدوانية لغاية الآن لذلك ستشاهد تطبيق سيناريو جديد وخلال ايام.

اللوبي الصهيوني يدير دفة السياسة الخارجية لامريكا، وليس من مصلحته الابقاء على اي دولة عربية مناهضة للصهاينة. كذلك مجلس الشيوخ الامريكي مناهض لكل عربي ويعترف بشرعية الاحتلال الغاصب لفلسطين، وها هو يقرر دفع اثنين وتسعين مليون دولار للعملاء العراقيين للعمل على تسليم بغداد للوبي الصهيوني، ويفتح اذاعة تبث سمومها على العراق من مدينة "براغ" كي يحقق الصهاينة حلمهم بوطن يمتد من النيل الى الفرات.

اما كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي يأتمر بأمر البارونة "مادلين اولبرايت" وزيرة خارجية امريكا، فقد اكتفى بتصريح مقتضب. قال فيه : "ان الوضع يدعو الى القلق" بدلاً من تطويق الازمة التي صنعتها امريكا وبريطانيا دبلوماسياً.

الرئيس الامريكي بيل كلنتون سيجتمع مع مستشاريه، وكلهم من الصهاينة، ليقرروا متى سيجربون اسلحتهم القذرة على اطفال العراق وعلى شعب محاصر يصارع البقاء. والصواريخ الامريكية "باتريوت" قد نقلت من اوروبا الى الكيان الصهيوني. ناهيك عن الاسلحة المكدسة في منطقة الخليج وغيرها من القواعد الامريكية. وبالمناورات الامريكية الصهيونية مع حلفاء امريكا للاستعداد للعدوان على العراق.

كل هذا نسمعه ولكننا لم نسمع بان العرب سيتحركون، وكأن التهديد لدولة تقع في الواق واق.

اني ارى خراباً يسكن في النفق العربي، واعلم بان الدول العربية تعرف بان الصهاينة وراء كل ما يحدث.. ومع ذلك فانهم سيتركون العراق الحصان العربي القومي، وحيداً في المواجهة القادمة مع الصهاينة التي ستقرر مستقبل ومصير الامة.

في انتظار جودو .. في انتظار السلام

● روضة الفرخ الهدهد

لا اتقبل ولا افهم النغمة القديمة والمتجددة التي يتغنى بها السياسيون للرد على اي انتقاد يأتيهم من اي جهة كانت، بانهم لا ولن يسمحوا لاحد بالتدخل في شؤونهم الداخلية، ولا استوعب او اقدر هذا الموقف بالذات من السياسيين في فلسطين، عندما يردون على انتقاد لموقفهم السياسي من اي جهة عربية او اسلامية او حتى فلسطينية غيرهم.

وقد كنت منذ سمعت لفظ "الوحيد" وتحته عشرات الخطوط والتأكيدات اللفظية بعد اسم الممثل الشرعي، استغرب اللفظ الغريب واستغش من وضعه.. فهو صفة لم اسمع بها من قبل، او من بعد، امام اسماء حركات التحرر سواء في الجزائر او فيتنام او كوبا.. ولم توضع امام اسماء دول او حكومات في الشرق او الغرب. بل اليس ذلك دليل على التخوف من ان هناك من ينازع الحكم والتمثيل لهذا الشعب او ذاك؟.. وهل التفرد والاحادية بالتمثيل مأثرة نركز عليها في التسمية ؟..

منذ وعينا على قضية فلسطين ونحن نعتبرها قضية عربية اسلامية. بل ان ذلك مصدر قوة وعمق لهذه القضية. فكيف نرفض اليوم هذا العمق وهذا الحق لمجرد اختلاف وجهات النظر في مواقف سياسية متغيرة ؟ وكيف نعتبر ان الانتقاد هو تدخل سافر ومرفوض في القضية الفلسطينية ؟..

لست في معرض الحديث عن اتفاقية واي بلانتيشن، ولست في صدد الحديث عن ايجابياتها وسلبياتها او معها وضدها... بل انني مع ملايين العرب انتظر في مجيء "جودو" لاعرف مصير هذا الاتفاق.. وسوف اظل "في انتظار "جودو" مع "صموئيل بكيت" ومع كل الفلسطينيين والعرب والمسلمين، بل ومع الاميركان واليهود، في انتظار هذه الاتفاقيات وهذا السلام وهذه المماحكات والمماطلات النتنياهية.. ولكنني لا ارى ان من حق اي جهة منع الجهة الاخرى من ابداء رأيها في "جودو" المنتظر وما يتمخض عن حضوره او غيابه..

ستظل قضية فلسطين قضية عربية خالصة.

وسيبقى الصراع ، صراع بين العرب واسرائيل مهما حاولوا لان يجعلوا الجمل يتمخض ليلد فأراً.. وستظل اصابع الصهيونية وراء مشاكل الاقطار العربية والاسلامية.. الم يكن اصبع حاييم وايزمن يشير الى الاسلام لتتفجر من بعده قضايا الاسلام في الجزائر وتركيا وفي افغانستان والبانيا وحتى مع المغاربة في فرنسا ؟! الم تكن اصابع الموساد ولا تزال في العراق والسودان وارتيريا، وها هي اليوم في موريتانيا مع "ولد محمد بن خونا" "المناضل" الذي سيقبل نفايات اسرائيل النووية ؟.. الا يتأثر الماء الذي نشربه (والذي تسحبه اسرائيل من الانهار العربية). والتربة الخصبة التي نزرعها (والتي تسرقها اسرائيل في جنوب لبنان). وارقام الاتصالات الدولية (التي تعترض عليها اسرائيل). الا يتأثر كل وضعنا السياسي والثقافي والاقتصادي بسياسة اسرائيل ؟.. فكيف نحرم بعضنا بعضاً من التدخل في شؤون "فلسطين" الداخلية عندما لا يكون هناك شؤون داخلية او خارجية ؟! خاصة او عامة ؟

لعل على الفلسطينيين اكثر من غيرهم ان يراعوا عدم حرق سفنهم خلفهم، وعدم تقطيع خطوط اتصالاتهم مع العرب والمسلمين... فهم بحاجة الى كل السفن وكل قنوات الاتصال. والى كل عوامل التعزيز والدعم العربي والاسلامي والعالمي، حتى ولو كان في ذلك كظم الغيظ او قضم الشفاه والاظافر.

وفي انتظار جودو ، في انتظار السلام ، ستبقى كل الاحتمالات مفتوحة.

سليمان عرار.. رجل فقدناه

● عبدالحفيظ علاوي

ليس من عادتي تقريض الاشخاص. ولا اميل الى المدح الشخصي. مع الاحترام للشخص. رغم ان البلد والامة تفقد يومياً رجال المواقف سواء بالموت او الانسحاب الى الجانب الاخر. نتيجة المتغيرات والضغوطات والمغريات.

لكن ابا محمد له طعم خاص وموقف خاص. لم استطع ان اتجاوزه. ولم اعذر قلمي من الحديث عن هذا الفارس القادم من الصحراء. يحمل نقاء رملها وبلاغة لغتها وصدق لهجتها وانفة بواسلها. فهو من معان الايمان والصدق والعروبة والاسلام.

لقد عرفت ابا محمد اخاً كبيراً وزميلاً فاضلاً ومسؤولاً وقوراً. خفيض الصوت. قوي الموقف. صادق النبرة. ودوداً في الالف والخلاف. رجلاً تجاوز شرانق "سايكس - بيكو" وحبائل السياسة الاستعمارية. فبمقدار ما احب معان باعتبارها منبت الصبا. احب الاردن العربي الاسلامي. وارتقى من هذا الحب الى حب امته. وهنا عظمة الرجال في عصر "القزامة" والانحدار الفكري والتخلف العقلي. فأصر على ان وطنه هو الوطن العربي الكبير. ولذا اختير ليكون اميناً عاماً. ليس فقط لحزب المستقبل الاردني. وانما للاحزاب العربية على امتداد الوطن العربي. وتلك ميزة تقاعس دونها الكثيرون ممن يدعون "بالرموز". لان هذا الموقف يصادم اساسيات "النظام الدولي الجديد". ويناقض اهداف الدولة الصهيونية في طمس معالم ومصطلحات الوطن العربي والامة العربية والثقافة الاسلامية. ومن هنا كانت العظمة البشرية في الارتقاء رغم المعوقات والضغوطات السياسية والاجتماعية والمشاغل الاقتصادية.

لقد وقف سليمان عرار مع قضايا امته باصالته وقناعاته. وشب عن القيود التي تفرضها في بعض الاحيان المراكز الرسمية. واعلن مواقفه الصريحة الواضحة في احلك الظروف واكثرها حراجة، فوقف مع العراق ضد الحصار، ووقف مع فلسطين، ولا يزال الكتاب - الذي صدر عن حزب المستقبل بخصوص الاثار الخطيرة المترتبة على التطبيع مع الكيان الصهيوني - يمثل الوثيقة الاولى المتكاملة والعلمية والموضوعية. التي لم يصل الى مستواها اي بحث او دراسة اخرى.

كان "ابو محمد" سياسياً ملتزماً. يقول كلمته بوضوح ودون مواربة. ولم يلجأ الى تعبير "لعم" فاما ان يقول لا بملء فيه واما ان يقول "نعم" بملء فيه.

نعم فقد الاردن علماً وموقفاً. ولم يفقد جسداً فحسب.

ابا محمد ! لقد فقدناك في وقت عز فيه الرجال. ونأى البعض بانفسهم عن المواقف المكلفة. نعم افتقدناك مفكراً وصحفياً وسياسياً وفارساً ورمزاً. لكن عزاءنا ان التاريخ سيحتفظ في صفحاته بمواقفك وبما انفقت من مالك لقضايا امتك.

كان بمكنك ان تخلد الى الراحة. وان تختار المنتجعات في اوروبا وامريكا - وانت قادر على ذلك - لكنك ابيت كسر السيف في وقت كسرت فيه الامة سيوفها. او قل سمحت للآخرين ان يكسروا هذه السيوف.

ابا محمد ! وداعاً والى جنة الخلد. ويكفيك انك تقف في خندق فلسطين والعراق وكل الوطن العربي. فهنيئاً لك وندعو الله تعالى ان يجزيك عن وطنك العربي وامتك العربية الاسلامية خير الجزاء.

وسلام لك يا معان ! يا منبت الرجال، وانتم يا اشقاء ابي محمد واهله وعشيرته ومواطنيه في الاردن لكم حسن العزاء.

وانا لله وانا اليه راجعون

ثقوب الفضاء العربي

● هدى ابو غنيمة

لا ريب ان ظلال السلطة الاستعمارية والسياسات القمعية قد انعكست سلباً على الحياة السياسية والحركة الثقافية معاً واورثتنا عاهات فكرية تجلت في تدني اسلوب الحوار او في النس السياسي ورخص المناورات الحزبية ومصادرة الصحف الجادة وتغييب الفكر الحر لصالح الدعاية السوقية.

لقد صرفنا من الطاقة اللسانية في شتم بعضنا بعضاً اكثر مما بذلنا من الجهود الجادة في ايقاظ الضمائر وتنبيه الوعي العام الى اساليب السياسة الصهيونية في الاعلام، والادب والفن والاقتصاد وعلم الاجتماع، والفلسفة لاختراق المجتمعات الانسانية. وخضنا معارك قبلية واشهرنا من الاسلحة في وجوه بعضنا بعضاً اضعاف ما خضنا من المعارك واشهرنا من الاسلحة في وجوه اعدائنا.

أهو غياب الديمقراطية فحسب ام اننا كلما قصرت اسنتنا وصلناها بألسنتنا ؟

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم
وان نكف الأذى عنكم وتؤذونا
مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا
سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

انه الخطاب الذي نردده بحزن ولوعة. ونعيشه واقعاً ليس على مستوى السياسة فحسب، بل حتى في حياتنا اليومية بين افراد الاسرة الواحدة والعشيرة الواحدة والمجتمع الواحد وهو الصياغة الحية لازهاق الضمير العام نتيجة السياسة الاعلامية العربية المراوحة بين الردح والمدح.

ولعل سوء تمثلنا الحضاري لانجازات الغرب العلمية والتقنية قد تجلى في بعض الفضائيات التي تغذي نزعاتنا الاستهلاكية. وتساهم في ازهاق الوعي والضمير العام اكثر مما تمدنا بالمعرفة والالهام الوجداني.

ان المعارك الفكرية الحقيقية هي في تفاعل حار بين المثقف والرأي العام. حيث ستزيد العقل والوجدان افكاراً والهامات وليست ردحاً ولا مدحاً، او امتداداً للشخصية العربية المأزومة.

ترى من هم الحكماء العرب المنظرون لهذه الحملات الاعلامية المفتعلة ؟ في الوقت الذي يتصاعد فيه تهديد العراق بضربة اخرى بعد حصار شرس دام ثمانية اعوام، ويتصاعد فيه الصلف الاسرائيلي في تهويد القدس ومحاولات اشعال حرب اهلية في فلسطين، وتحاصر سوريا ويحاصر الاردن، وتغرق الجزائر في بحور من الدماء، ويقصف جنوب لبنان ليل نهار، ويخوض السودان بتوجيه كوني حرب فناء. وتجثو الامة باكملها على انقاض خرائبها وجثث شهدائها لتوقع المعاهدة اثر المعاهدة وبعضها آخذ برقاب بعض.

بين سياسة الردح والمدح يتسع الخرق. ويتحول الفضاء العربي الى ثقوب سوداء تبتلع وعي وضمير شعب امة مؤهلة لان تكون سيدة الزمان وضمير المكان.

محاولة للهروب من الجاذبية الارضية

ايها الصعلوك.. مساء الخير..

يبدو ان المسافة طويلة بين هذه الصفحة والسابقة، ولكن لا بأس، احياناً تنتابني لحظات خرس مفاجئ، وافقد القدرة على القيام بغير الصمت المطلق.. ولكن لا بأس ان نتكلم، سأتكلم بشكل عشوائي، وبدون تنظيم، فأرجو ان تسامح لي فوضويتي.

في هذه الايام قرأت مجموعة كتب تتعلق بالاردن وبتاريخ الاردن الحديث، بالنسبة لي بدت هذه الكتب خطيرة، لا اعرف هل السبب هو السجن ؟! ولكن لا بأس، تذكر ايها الصديق ان صاحب المشروع العملي يكون بعض الافكار الخطيرة بالنسبة له، رغم انها تبدو لصاحب التفكير النظري سخيفة ولا قيمة لها.. لان عالمه خيالي، والخيال دائماً حالم وليس بحاجة الى القوانين التي تتعلق بالجاذبية الارضية.

ولكن البناء بالقوس وبالحجارة، والحجر (القفل) او المفتاح كانت فتوحاً بالنسبة للعمارة لانها اعطت فرصاً عظيمة لبناء ابنية شامخة. افكار بسيطة جداً. ممكن ان يعرفها اصغر الاطفال، ولكن بين يدي مهندس ذكي تعطيه فرصة جبارة للقيام ببناء اكثر الأبنية إعجازاً، لذلك تذكر - ايها الصعلوك - اننا اصحاب مشروع عملي، وعملي جداً، ولسنا اصحاب خيالات، لذلك يعنينا الطريقة التي نستطيع بها مقاومة الجاذبية الارضية، والارتفاع عن سطح الارض، الدائرة تعبر عن اللانهاية، ليس ثمة بداية ولا نهاية، وهذا تعبير عن المطلق من خلال المحدود، ومن خلال الدائرة ثم اختراع العجلة التي تمكننا لنتحرك الى ما لا نهاية، وجزء من الدائرة وهو الاقواس اعطانا فرصة لحل مشكلة السقف ورفع سماء من بناء البشر، الدائرة كانت معروفة، ولكن صناعة العجلة صنعت قفزة هائلة بالتقنية البشرية، اذا كنا نبحث عن الفكرة البسيطة جداً والتي تستطيع ان تتضمن اللانهاية وكل الرؤى النبوية الخالدة، تتضمن كل الطموح للطيران، والتحطيم لكل التثاقل الذي يرقد على قلوبنا.

ارجو ان تعذرني ايها الصديق اذا تكلمت بنفسية استاذ، ليس لانك تلميذ، ولكن لاني اريد ان اعطي قليلاً من التماسك للافكار التي سأطرحها، فاغفر لي استاذيتي ثم حطمها.. والصعاليك ، كل الناس وكل الاشياء تعلمهم وتعطيهم.. ثم يتجاوزونها.. تذكر ايها الصديق اننا لا نعرف من اين نتكلم، لان كل هذا الكون آيات الله التي بعثها لنا، لذا ممكن ان يكون معلمك حركة ذبابة، مثلما يمكن ان يكون تحليق الصقر، ارتجافة جفن، او زلزلة الارض، طفل صغير لم يتكلم بعد، او المسيح نفسه، كل الاشياء تعلمنا، ولكن كيف نستطيع ان نسمع ؟ هل سنمتلك القدرة على السمع.. والنظر.. والحب.. هذا هو السؤال..

ولن يكون الاستماع بدون تعاطف. تعاطف داخلي مع الآيات.. تعاطف مع الكون، مع تسبيح الرعد، ومع آيات القرآن الكريم، هذا التعاطف الذي سيسمح ان ننفتح على الاشياء والعالم بدون حواجز، بدون حجب، هذه الحجب هي نحن، لا يوجد حجب سوى ذواتنا المتضخمة، المتعالية، البعيدة، الملوءة بقيح احترام الذات بشكل غبي..

ان ننفتح على العالم هو الشرط الاول والاهم لكي نبدأ.. نبدأ بالطيران.. الانفتاح على نسمات الهواء الخفيفة التي ستحملنا على اكتافها الناعمة.. المدللة.. المغناجة.. التي بحاجة الى كم هائل من الحب لتجلبها الى اجنحتنا.

ان ننفتح على العالم والاخرين... هو بداية حوار فعال وخطير، الانفتاح على الاخر بكل اخطائه وعيوبه لن يكون الا بحب عظيم نضحي فيه بكل ذواتنا.. لكي نربحها من خلال هذا البذل الكبير، ما دام هناك (انا) تقف حاجزاً بيننا وبين الاخرين لن نكون قادرين على بناء اي شيء، هذي (الانا) السطحية هي التي ابحث عن تحطيمها حتى نصل الى تلك الذات العميقة التي هي نفحة من روح الله، عندما تصل الى تلك الذات تتحد انت والفعل الالهي وتصبح مشاركاً في الخلق، تبصر بعين الله، وتسمع باذن الله، وتمشي بقدم الله، وتقتل بيد الله (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى).

خلال هذه الفترة قرأت كتاب "عرار" للبدوي الملثم، وكتاب تاريخ الاردن من ١٩٠٠ - ١٩٥٩ لسليمان الموسى ومنيب ماضي، واقرأ كتاب قصة الجيش العربي لكلوب باشا، وقرأت كتاب مذكرات الملك عبدالله وهنا كتاب قضايا عربية لوصفي التل.

عكرمة غرايبة

سجن الجفر

فضائيات عربية

دخل العرب عصر الاتصالات الفضائية من خلال محطات فضائية متعددة، في مجملها ومجمل ساعات بثها تخاطب الناطقين باللغة العربية في العالم ممن يلتقطون بث تلك المحطات، ولكن بعض هذه المحطات تخاطب هؤلاء الناطقين "بلغة" اخرى لا علاقة لها بالعربية، قد يصدق وصفها بانها لغة "أرناؤطية".

فقد اتصل بي صديق غير عربي يتقن اللغة العربية الفصحى - ربما احسن من كثير من ابنائها - وسألني عما اذا كان بالامكان الحصول على قاموس او قواميس (معجم او معاجم) للغة التي تبث بها بعض المحطات التي تسمى محطات فضائية عربية. فأجبته بكل بساطة ان هذه المحطات لا تبث بالعربية. وانا اقصد العربية الفصحى طبعاً.

ويزيد الطين بلة - كما يقولون - ان هذه المحطات توظف كل ساعات بثها للترويج لما اصبح يسمى بالفن في العالم العربي، ولتخريب الذوق العام العربي بما تعرض وتناقش وتقدم. وكأنها تريد للمشاهد العربي ان يعيش مستهلكاً تافهاً لاهياً ماجناً. في زمن تتصارع فيه الحضارات والثقافات على طبقات الاثير الفضائية. وتحاول كل حضارة او ثقافة ان تجد لها موطئ قدم على مدخل القرن الحادي والعشرين.

مثل هذه الدكاكين الاستهلاكية اللاهية الملهية التي اصبحت تسمى مجازاً "بالفضائيات العربية". تحتاج الى اعادة تقييم وتحجيم. ان لم يكن من الحكومات العربية، فمن الشعوب العربية التي تجد لغتها - رسول ثقافتها وحضارتها - تهان وتشوه وتخرب صباح مساء. عبر ما اطلق عليها زوراً وبهتاناً الفضائيات العربية.

المحامي موسى الاعرج

دمعة صديق

الى روح الرفيق الفاضل سليمان عرار (ابو محمد) رحمه الله

شعر : احمد البشتاوي

سمعت يوماً صوتاً
ينادي بكل احرف النداء
بأنك سافرت دون
كلمة وداع دون لقاء
خلفت وراءك صورة
الشموخ والكبرياء
الصورة التي تعلي
رؤوسنا حتى السماء
الصورة التي تعرفها
اليابسة والخضراء
وكل ما فعلته وما
استطعت هو البكاء
فقد باتت عيناي
والرفاق على نبع ماء
فعندما يجف
من اين الارتواء
على صفحة بيضاء
انقى من لون السماء
على قلب كان يجمعنا
في السراء والضراء
فما نحن اليوم فيه من
بلاء ما مثله بلاء
كنت الشمس لنا.. والآن
من اين النور يستضاء ؟
كنت الغيث لنا.. فمن
اين يستمد الماء ؟
ربما لم تقل وداعاً.. ولكن
رفاقك قالوا الى اللقاء
لقاء لعمري ما بعده
وما قبله لقاء
في جنات النعيم سيكون
والله بإذنه يشاء
فأرحم ابا محمد يا رب واغفر له
وهذا منا اليك يا رفيقنا دعاء

واي بلانتيشن والشرعية الصهيونية

اعطى اتفاق واي بلانتيشن الضمانات الكاملة للجانب الصهيوني واغفل حقوق الجانب الفلسطيني. وتعهد بمكافحة من تقرر اسرائيل انهم ارهابيون.

تكمن خطورة هذا الاتفاق في انه سيكون باهظ الثمن وسيعرض الساحة الفلسطينية لمطاردات واعتقالات من جانب السلطة الفلسطينية، في اوساط الفلسطينيين المعارضين للاتفاق.

ان تصريحات الحكومة الصهيونية بالاستمرار في بناء مستوطنة جبل او غنيم يعتبر تنصلاً من جميع المواثيق والاتفاقيات الموقعة، وخرقاً للاتفاق قبل ان يوقع، وعلى ان الحكومة اليمينية المتطرفة في الكيان الصهيوني لن تلتزم بتنفيذ الاتفاق، بل ستبقيه حبراً على ورق.

واي بلانتيشن سيعطي الشرعية للصهاينة وسينزع الاسلحة الفلسطينية وسيخفض عدد القوات الفلسطينية هذا بالاضافة الى اشراف الاستخبارات العسكرية الاميركية في الاراضي المحتلة على تحقيق الامن الذي يدخل في محاصرة الشعب الفلسطيني، الخوف من الاتفاق هو ان تقوم السلطة بشن حرب بالوكالة عن اسرائيل ضد جماعتي حماس والجهاد الاسلامي وبنيتهما التحتية وعناصرهما النشطة. فالاتفاق يضمن الجوانب الامنية التي تصب في مصلحة الصهاينة. والمؤشرات تزيد من احتمالات اندلاع صراع فلسطيني داخلي يكون ضحيته الشعب الفلسطيني.

اسماعيل خليل الشرع

حروف في خدمة وطن الزحوف

انه لحق والف الف حق، ان يبقى حقنا في الوطن الرمز /فلسطين/ ويدوم. ولا يسمح لكائن من كان، ان يبتسر منه او يقتطع، ما يشوه به خلقته السوية، فيبدو ممسوخاً مشوه الخلقة، وعلى العكس والنقيض مما كان عليه آنفاً، من روعة وبهاء واكتمال.

وفلسطين الكاملة المكتملة بكل اصالتها وتاريخها وعروبتها، تأبى الا ان تكون وتظل كذلك. وان كل او اي اجتزاء وابتسار في كينونتها يعتبر جريمة ما بعدها ومثلها جريمة. واعتداء ليس له مثيل ولا نظير.

ان اهلنا في ذلكم الوطن، ومنتسبيه، واينما كانوا، والى اي ارض اوصلتهم عصا الترحال، سيبقون وعلى الدوام متعلقين ومتشبثين بهذا الحق، ما دام فيهم عرق ينبض، وما دام هناك شعب يكيح ويذبح، ووطن يسلخ ويمسخ، وان فلسطين سيظل حبها بل عشقها متجذراً ونابضاً بكل معاني الحب والعشق، والتعلق والتمسك، وباصرار واستماتة بهذا الرباط الالهي المقدس، الذي يعتبر حب الوطن، وكل ما يدور في فلكه من وشائج، من الايمان.

وحق للوطن، بل كل الحق، ان يحتفظ برسمه الازلي حدوداً ووجوداً ورموزاً تشكل مجتمعة، برهاناً على ابداع صنع الخالق فيما خلق، وهو سبحانه الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، فما اروعك يا وطن حين ترى جبالك الشم الراسيات، وهي ترسي اركانك، وتكسبك بشموخها واخضرارها روعة تفوق كل روعة، وبهاء لا يدانيه بهاء، وان مدنك الزاهرة التي تربض على قممك والهضاب، وهي تعانق السماء، وقراك الحبيبة، التي تتحلق من حولها، اشبه ما تكون بأجرام السماء، ومن حولها النجوم وهي سابحة في افلاكها، وهي تزخر بالحيوية والزهو والعنفوان، بحيث تعتبر واحدة من اهم ركائز هذا الوطن الكبير.

والساحل المديد، الذي يتربع على المتوسط بخلجانه وموانئه ومرافئه، وشواطئه المتلألئة، وسهوله المرصعة ببيارات البرتقال التي تنشر اريجها في كل ارجاء الوطن.

ومن اجلك كلك ايا ايها الوطن المفدى / فلسطين/ لا نقبل او نرضى عن كل ذلك بديلاً، ابتداء من اول اسم هذا الوطن الى نهايته، واعني بذلك، بدءاً من فائه وانتهاء بنونه، لانه وكما يؤدي نزع احد حروف هذا الاسم (فلسطين) الى انتفاء صحته وعدم انطباقه على مسماه، فانه كذلك وبداهة ينسحب على الرمز المسمى به هذا الاسم، اذا ما عبث بكينونته، وتآمر عليه اكثر من متآمر.

واعتقد بانه لا يغيب عن بال احد، ما ادى اليه عبث العابثين وتآمر المتآمرين، حيث لم يكتف هؤلاء بما سلب، بل اقدموا على تقطيع ما تبقى من هذا: الوطن الى بؤر وبقع ممسوخة، وقد زادوها مسخاً بعزلها وتقطيع اوصالها ومحاصرتها بحيث لا تستطيع حراكاً، واحاطوها بأشرار يهود من كل ناحية. فكيف اذن يمكن ان تكون هذه الفتات الهزيلة هي فلسطين ؟! وخصوصاً بعد ان سلبت بمعظمها، وبعد ان لم يبق منها ما يستحق ان يسمى بهذا الاسم.

انه لا منجاة من هذه الداهية الدهياء، الا بالوحدة والتوحد، والاخذ باسباب القوة، ونبذ اسباب الفرقة والتفرق، وليس بغير هذه المتطلبات مجتمعة، يستقيم امرنا ويعلو شأننا وتسترد هيبتنا. قال تعالى : "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم".

وفي السلام الشالومي !! وتداعياته، وضياع حقنا الصراح وغصاته، ولزوم استخلاص الحق واستحقاقاته، ومهما غلا الثمن وجلت تضحياته قلت :

هبط السلام فقيل
بأنه قد جاء منة
حيكت حبائل بأسمه
قد ضيعت وطناً وأمنة
جلب الدمار لوطني
ستعيده خيل الأعنة
والحق يؤخذ عنوة
لا بد ات يومه ويكاد إنه

احمد خلاد

رباعيات

البلع

ايـن الملايين يـا ريـع الملايين
من قوتنا، من لقيمات المساكين
سعت الى سويسرا ركضاً بلا مهل
ركض الكروش الى مشروب غسلين
تفننوا في انتهاب المال وامتهنوا
مقالة الزور، اشباه الشياطين
لم يحفلوا بقبور في انتظارهم
فيها سيلقون اصناف الثعابين

شعر : عبدالله خليل شبيب

الجهل يدمر .. والحقد يخرب

الحضارة الغربية المعاصرة، مازالت تحركها عقدة الصليبية، وتؤجج حقدها الصهيونية الدولية، اضافة الى ما يصاحب هذا الحقد من غزو مسلح - كما حدث في حرب الخليج - وما اصاب بلاد المسلمين في البوسنة والهرسك واقليم كوسوفو - في يوغسلافيا -.

ومازالت هذه الحضارة تبث في الافاق مذاهب الوجودية والبراجماتية والعلمانية، وتوظف لها ثقافة الجنس والشذوذ يزعمونها حرية وحداثة، وبعد انهيار الماركسية في الاتحاد السوفياتي المنهار.. اصبح الاسلام هو الخطر الماثل امام الحضارة الغربية. وحشدوا لاباطيلهم المرتدين عن العقيدة الاسلامية امثال سليمان رشدي.. دعاة ومبشرين لاباطيلهم باسم المعلوماتية.. والعقلانية والعلمانية.. والصقوا تهمة التخلف والرجعية بالمتمسكين بعقيدتهم.

ووسط هذا الجهل بتعاليم الاسلام.. والحقد على اهله ارتفعت اصوات الوسطية والتي تنادي بحوار الاديان.. وخوفاً من التسلل الى اصول هذه الاديان السماوية لاقامة صروح سياسية حاقدة لا بد من التنبيه الى امرين هما :

ان يكون الهدف من هذا الحوار تعريف العالم بتعاليم الاسلام وسماحته باعتباره :

- دين السلام : "هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم، وتكونوا شهداء على الناس" الحج/ ٧٨.

- دين الرحمة : ".. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين.." الانبياء/ ١٠٧.

- دين الاعتدال والوسطية "وكذلك جعلناكم امة وسطاً.." البقرة/ ١٤٣.

- دين اللطف في المعاملة "ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين.." سورة فصلت/ ٣٣.

- دين الوفاء بالعهود "واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم.." سورة النحل/ ٩١

التعريف بدين الاسلام وتعاليمه السمحة يدحض اباطيل الغرب وحقد الصهيونية العالمية. والجهل بهذه التعاليم يدمر منجزات المسلمين في اقامة العدل ونشر الرحمة بين الناس والوفاء بالعهود. ويفرض على الطرف الثاني من هذا الحوار ضرورة التوقف عن هذه الحملة القائمة على الاسلام والمسلمين. وان جنود الحق - حتى من غير المسلمين - اقروا بعظمة الاسلام وتعاليمه امثال السفير الالماني في الجزائر عام ١٩٨٧ ثم اصبح سفير المانيا بالمغرب عام ١٩٩٠. كتب عدة دراسات تقارن عقلياً بين قيم الحضارة الغربية ومذاهبها الفكرية الحاكمة في سلوك الشعوب والحكومات. وبين الاسلام وقيمه ومناهجه وانجازاته على مستوى الافراد والمجتمعات. واعلن في كتاباته لامم الغرب "ان الاسلام هو البديل المنقذ لمادية الحياة الغربية المعاصرة المتحدة اللاانسانية".

ان حقد الصهيونية العالمية كان سبباً في تشويه الصورة الانسانية للاسلام والمسلمين.. ثم ان جهل العالم بهذا الحقد اخفى عليهم مذابح قانا وصبرا وشاتيلا وقبية ودير ياسين وبحر البقر وتشريد ثمانية ملايين فلسطيني من اراضيهم.

الجهل يدمر.. والحقد يخرب.. وقد ينقلب هذا الدمار والخراب على رؤوسهم، وما ذلك على الله ببعيد.

د. ماجد احمد المومني

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
ايناس سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليمياني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢٣ تشرين ثاني ١٩٩٨

ضد الحكومة

● منشور من النوع المتدني، تم توزيعه بشكل محدود مؤخراً عبر جهاز الفاكس.
المنشور اياه المجهول المصدر، يتطرق بشكل سطحي لمهاجمة حكومة الطراونة، واتهامها بكذا وكيت، مما لا يصح نشره.

الموعد المبكر

● السفارة الالمانية في عمان، اختارت ستة من الكتاب والباحثين للقاء الرئيس الالماني هيرتزوغ الذي زار الاردن الاسبوع الماضي.
في اللحظة الاخيرة، قررت السفارة تقديم موعد اللقاء الى الساعة الثامنة الا ربعاً من صباح الاربعاء، مما دفع بعض المدعوين الى الاعتذار عن حضور اللقاء بدعوى انه مبكر جداً !!!

التوقيع الاخير

● وكالة سيارات دايو الكورية في عمان، تم بيعها مؤخراً الى شركة سليمان طنوس، بعد ادخال عدد من الشركاء الجدد فيها، ابرزهم صبيح المصري.
المرحوم سليمان عرار، صاحب وكالة دايو، وقع عقد بيع الوكالة، قبل يوم واحد من سفره الى القاهرة حيث توفي هناك.

طبخة بحص

● اللجنة التوجيهية لخطة التنمية، عقدت اجتماعها الاسبوع الماضي برئاسة الوزير طاهر كنعان، لمناقشة توجهات الخطة.
نقاط الخلاف خلال الاجتماع طغت على نقاط الاتفاق، حتى ان احد الحضور وصف نتائج الاجتماع بانها.. "طبخة بحص".

امام المحكمة

● محمد الزعبي، امين عام حزب "حق" مثل يوم الثلاثاء الماضي امام المحكمة في اربد، على خلفية دعوى قضائية اقامها عليه احد الاشخاص الذي رفض الزعبي ان يتقبل منه العزاء في والدته لدى حضور ذلك الشخص الى ديوان آل الزعبي.
"ابو قيس" قال "للمجد" انه فوجئ لدى خروجه من قاعة المحكمة بوجود جمع كبير من المواطنين الذين حيوه وصفقوا له. واثبتوا بذلك ان شعبنا يقف ضد التطبيع مع العدو.

ديسك الوزير

● سليمان الحافظ، وزير الاتصالات شوهد في فندق ماعين للاستشفاء بالمياه المعدنية التي تخفف آلام الديسك.
الحافظ يخضع لمساجات تحت المياه المعدنية، من شأنها تخليصه من اوجاع الديسك، وتمكينه من النوم الهادئ والعميق.

عرار والحزب الناصري

● الحزب العربي الناصري في مصر، نعى على صدر جريدته "العربي" المرحوم سليمان عرار، ووصفه بالمناضل الاردني المعارض لمعاهدة "وادي عربة".
الحزب الناصري قال في بيان النعي، ان عرار قد توفي في مزرعة صديقه صبري العسكري بمنطقة دمنهور في مصر.

اغذية فاسدة

● اتلفت اجهزة وزارة الصحة مائة طن من المواد الغذائية منتهية الصلاحية في الزرقاء مؤخراً.
هذه الكمية من المواد الغذائية اكتشفت خلال حملات التفتيش التي تقوم بها الوزارة.

مشكلة الشاحنات

● بعث اهالي منطقة جبل الامير فيصل بمذكرة الى وزير الداخلية قالوا فيها ان الجبل تحول الى كراج للشاحنات.
وجاء في المذكرة ان احدى الشاحنات داهمت احد البيوت وهدمته، وتسببت باصابة ثلاثة اشخاص من سكان المخيم بجروح مطالبين الوزير بمنع وقوف الشاحنات وسط الاحياء السكنية.

مجلس اقليمي

● كشفت مصادر اقتصادية النقاب عن ضغوط تتعرض لها غرف التجارة والصناعة وجمعية رجال الاعمال، بهدف الحصول على موافقتها على تشكيل مجلس اقتصادي اقليمي مشترك بين الاردن واسرائيل.
وقالت هذه المصادر ان السفارتين الامريكية والاسرائيلية تمارسان هذه الضغوط.

مكاتب الاتصالات

● رفعت احدى شركات الهواتف العمومية قضية ضد عدد من مكاتب الاتصالات، بدعوى ان هذه المكاتب العمومية منتشرة في الشوارع.
وجاء في الدعوى انه تم ضبط بعض الاشخاص وهم يعبثون بالهواتف العمومية. كما طالبت باغلاق هذه المكاتب.

نجم الكباريتي

● يقال - والعهدة على الراوي - ان نجم العين عبد الكريم الكباريتي، سوف يسطع قريباً من خلال استلام موقع رسمي متقدم.
انصار "ابو عون" همسوا في اذن "المجد" انه قد يخلف الدكتور جواد العناني في رئاسة الديوان الملكي، وذلك ضمن سلسلة تغييرات قيادية في مؤسسات الدولة، عقب عودة جلالة الملك.. والله اعلم.

بدون مرتبات

● صحيفة يومية لم تصرف مرتبات العاملين فيها عن الشهر الماضي رغم قرب انتهاء الشهر الحالي.
الصحيفة المذكورة تعاني من ازمة مالية، حتى انها لم تتمكن حتى الان من تصويب اوضاعها المالية بموجب احكام قانون المطبوعات والنشر الجديد.

مبنى للتخطيط

● تبدأ وزارة التخطيط قريباً بانشاء مبنى جديد للوزارة، في منطقة الدوار الخامس.
مصادر الوزارة اكدت ان المبنى الحالي للوزارة لم يعد مناسباً.

سكن الممرضات

● يعاني سكن ممرضات مستشفى معان الحكومي من نقص واضح في الخدمات.
وتقول الممرضات ان هذا السكن لا يحظى باي اهتمام بالنظافة. كما انه لا يوجد فيه مطبخ.

برلمان خيري

● انهت وزارة التنمية الاجتماعية دراسات تتعلق بانشاء برلمان للجمعيات الخيرية والعاملين في العمل التطوعي.
واقترحت الدراسات ان يكون وزير التنمية الاجتماعية هو رئيس هذا البرلمان، الذي سيكون له الحق في منح تراخيص لجمعيات جديدة ومحاسبتها.
ويأتي هذا القرار في ضوء وجود فساد مالي واداري في بعض الجمعيات.

مكب النفايات

● اشتكى اهالي عدد من قرى مأدبا من وجود مكب نفايات اليتم قرب قراهم.
وقالوا في مذكرة الى وزير البلديات، ان المنطقة اصبحت موبوءة صحياً بسبب رمي القطائس والقاذورات قرب المكب، الامر الذي ادى الى تكاثر الحشرات والقوارض والافاعي قرب منازلهم.
كما طالب الاهالي الوزير بانهاء معاناتهم، مشيرين الى انهم رفعوا ٢٥ مذكرة الى البلدية بهذا الشأن.

رخص ابناء غزة

● رفع ابناء قطاع غزة في الاردن مذكرة الى رئيس الوزراء، اشاروا فيها الى ان دائرة ترخيص السواقين والمركبات ترفض تجديد رخص السوق الخاصة بهم بناء على طلب من وزارة الداخلية.
وبينوا في مذكرتهم ان الوزارة طلبت منهم استصدار تصاريح عمل من اجل تحديد رخصهم، رغم انهم يحملون جوازات سفر اردنية ويقيمون في الاردن منذ العام ١٩٦٧.

عرض شركة للبيع

● قالت مصادر مطلعة بان الحكومة ستطرح جزءاً من اسهمها في شركة كهرباء اربد للبيع لشريك استراتيجي.
واكدت المصادر ان الحكومة ستطرح ١٠٪ من اسهم الشركة في السوق المحلي، و٤١٪ في السوق الخارجي.
وتقدر موجودات الشركة بحوالي ٤٢ مليون دينار.

المهندسون والتطبيع

● تدرس نقابة المهندسين فصل ١٥ مهندساً من النقابة لقيامهم باجراء اتصالات مع اسرائيل. سواء عن طريق المشاريع المشتركة او القيام بزيارات لاسرائيل.
ويتوقع ان يصدر قرار الفصل خلال ايام.

مخيم تطبيعي

● يقام في بداية الشهر المقبل في متنزه عمان القومي مخيم كشفي تطبيعي. يشارك فيه ٦٠ طالباً اردنياً وعدد مماثل من اسرائيل.
وتمول هذا المخيم مجموعة من الشركات الاردنية والاسرائيلية، وسيطلق عليه اسم "مخيم محبي السلام".

شكوى ضد الفساد

● ارسل موظفو احدى البلديات في الشمال رسالة عاجلة لرئيس الوزراء، كشفوا فيها عن وجود فساد مالي واداري في البلدية.
وقال الموظفون انهم ارسلوا مذكرات الى الجهات المعنية. وتمنوا على رئيس الوزراء ارسال وفد لمراقبة وضع البلدية.

المكب والسرطان

● اثبتت دراسة حديثة ان الغازات المتصاعدة من مكب نفايات الرصيفة تسبب السرطان.
الدراسة جرى تداولها على نطاق ضيق وجرى استغلالها من قبل احد النواب للعمل على الاسراع بنقل المكب.

تمور فاسدة

● ضبطت الاجهزة المختصة مؤخراً كميات كبيرة من التمور الفاسدة في احدى المدن.
اصحاب التمور اكدوا ان هذه الكميات صالحة للاستهلاك البشري، وان الجهات المختصة قامت باتلافها قبل ظهور نتائج الفحص المخبري.

سرقة السيارات

● ضبطت الاجهزة الامنية مؤخراً عصابة متخصصة بسرقة السيارات.
هذه العصابة استطاعت سرقة سيارات من عمان والزرقاء وصويلح. وقامت بتفكيكها وبيعها كقطع غيار.

عبد الناصر في الزرقاء

● فيلم "جمال عبد الناصر" لقي اقبالاً جماهيرياً واسعاً. لدى عرضه مؤخراً في دور السينما بمحافظة الزرقاء.
هذا الاقبال على الفيلم دفع اصحاب دور السينما الى تمديد عرضه لفترة اضافية على مدار الاسبوع الحالي. بعد ان رأوا اصطفاف المواطنين في طوابير للحصول على تذاكر الدخول. وحققوا ارباحاً لم تكن متوقعة.

مجلة حاتم

● صدر امس الاول العدد الاول من مجلة الاطفال "حاتم"، التي تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية "الرأي".
"المجد" كانت قد نشرت في عددها السابق ان "حاتم" لم تتقدم بطلب ترخيص الى دائرة المطبوعات.
مصادر قسم التراخيص في الدائرة قالت ان القائمين على مجلة "حاتم". وبمجرد صدور عدد "المجد" بادروا وفي نفس اليوم، الى تقديم طلب الترخيص والاوراق اللازمة للدائرة حيث حصلت على الامتياز.

معامل الطوب

● طلبت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة من بلدية الرصيفة هدم معامل الطوب، المقامة على اراضي امتياز الفوسفات.
واشارت الوزارة في كتاب موجه الى البلدية ان هذه المعامل مخالفة للقوانين والانظمة. ولا يجوز اصدار رخص لها.

اسلحة مهربة

● ضبطت دائرة الجمارك كميات من الاسلحة مهربة الى الاردن من العراق.
وقالت مصادر مطلعة انه تم ضبط ٥٥ مسدساً وبعض الرشاشات. وان التحقيقات مع المهربين بينت ان دوافعهم تجارية.

يدعي النبوة

● بدأ احد الصوفيين بتجميع الاتباع حوله في محافظة الزرقاء.
يزعم هذا الرجل بانه مرسل من قبل الله لاظهار الحقيقة للبشر ويقول انه يرى الرسول عليه السلام في المنام يومياً.
ويدعو الناس الى حفر آبار خاصة في بيوتهم لان هلاك الامة سيكون جراء العطش، كما يدعوهم الى الاستعداد لمحاربة اليهود لان يوم القيامة اوشك على المجيء.

ادوية القلب

● ابدى بعض المرضى المراجعين للمستشفيات الحكومية استياءهم من فقدان انواع من الادوية الموجودة في صيدلياتها في الفترة الاخيرة.
واشار بعض مرضى القلب الى ان المستشفيات تنقصها بعض العقاقير والادوية الخاصة بعلاج القلب، وانهم يضطرون في كثير من الاحيان لشرائها من صيدليات خارج المستشفى.

جدل التأمين

● "هل يكون التأمين الصحي اجبارياً ام اختيارياً". كان ولا يزال منذ فترة مصدر نقاش مطول بين اعضاء مجلس نقابة الصيادلة.
مجلس النقابة لايزال يناقش هذا الامر من كل جوانبه للوصول الى صيغة توفيقية، في حين يرى الاغلبية ان التأمين الصحي يجب ان يكون الزامياً للجميع.

ازمة قلبية

● ادخل المراقب العام للاخوان المسلمين السوريين في الاردن، علي البيانوني الى المستشفى الاسلامي بعمان، يوم الاربعاء الماضي.
البيانوني الذي يعاني من مشاكل في القلب، خضع لعملية توسيع احد الشرايين القلبية، ونصحه الاطباء بالراحة وتجنب الانفعال.

اقتراحات النقابي

● عضو بارز في مجلس احدى النقابات المهنية عبر عن استيائه من مجلس نقابته، وكاد ان يرفض حضور احد اجتماعات المجلس الاسبوع الماضي.
النقابي المستاء قال انه قدم عدة اقتراحات لمجلس النقابة منذ شهر لدراستها والاخذ بها لتطوير عمل النقابة، الا ان المجلس لم يناقش هذه الاقتراحات حتى الآن.

ثمن البدلة

● تقوم ادارة احدى المؤسسات الكبرى بشراء بدلات لموظفيها على حساب المؤسسة، وبكلفة ١٢٠ ديناراً للبدلة الواحدة.
احد المستخدمين استطاع العودة الى بعض المحلات التي اشتريت منها هذه البدلات فوجد ان سعر الواحدة هو ٥٠ ديناراً فقط.

ادخال الجثمان

● رفضت الجهات المختصة السماح بدخول جثمان مواطن اردني متوفى في الخارج، بسبب عدم وجود جواز سفر بحوزته.
ذوو الميت قاموا بالاتصال بالمراجع العليا من اجل ادخال الجثمان ومواراته الثرى في الاردن.

الامتحان التنافسي

● استغرب مجموعة من الشباب الجامعيين، العاطلين عن العمل من قيام صندوق المعونة الوطنية بنشر اعلان في الصحف عن الامتحان التنافسي، لشغل وظائف شاغرة في نفس يوم الامتحان.
الشباب، وخاصة سكان المحافظات البعيدة، استهجنوا هذا التصرف، معتبرين ان نشر الاعلان في نفس يوم الامتحان بمثابة تفضيل لسكان عمان عن غيرها من المحافظات.

فصل موظفين

● قامت ادارة احد البنوك بفصل عدد كبير من الموظفين تحت ذريعة "عدم الحاجة اليهم".
احد الموظفين الذين تعرضوا للفصل قال لـ"المجد" نحن نشكل الوجبة الاولى من وجبات الفصل باعتبارنا الطرف الاضعف حيث اننا نعمل منذ سنوات طويلة في البنك كعمال.

حديث العشاء

● اربعة من امناء الاحزاب المعارضة اجتمعوا ليلة الخميس الماضي على دعوة للعشاء، مع وفد عراقي من العلاقات الخارجية في الحكومة العراقية.
محاور الحديث في هذا اللقاء تطرقت للشؤون الخاصة بالعراق، وخاصة نتائج الازمة الاخيرة وافرازاتها المستقبلية.

التسخين للانتخابات

● بدأت بعض القوى الوطنية المهتمة بانتخابات نقابة المحامين بالتحرك مبكراً لتحشيد قواها. استعداداً لانتخابات النقابة التي ستجري اوائل العام القادم.
مصادر مطلعة اشارت الى ان هذه التحركات لا تزال في طور التسخين فقط، نظراً لحدوث جملة تطورات ومفاجآت مستقبلاً.

كنيسة عربية

● كنيسة المخلص الارثوذكسية بعمان التي احتفلت يوم الجمعة الماضي بعيد ميلاد الحسن.. هي الكنيسة الوحيدة في الاردن التي تقع خارج نطاق سيطرة البطريرك اليوناني ثيوذورس.
هذه الكنيسة اقامتها عشيرة "ابو جابر" قديماً، وهي تعتبر من الاوقاف الكنسية التي تقوم بالاشراف عليها جمعية النهضة العربية الارثوذكسية التي تناضل بجد من اجل تعريب الكنيسة الارثوذكسية والتخلص من الهيمنة اليونانية.

تجميد العضوية

● حكمت محكمة تنظيمية تابعة لجماعة الاخوان المسلمين، بتجميد عضوية الزميل ابراهيم غرايبة في الجماعة، لمدة ستة اشهر.
هذا الحكم بحق الغرايبة جاء على خلفية بعض كتاباته التي اعتبرت مخالفة للخط السياسي العام للجماعة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق المحامي زياد الخصاونة، وعموم عشيرة الخصاونة بوفاة فقيدهم المرحوم غازي دخيل الخصاونة.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

حفلات

الاحتفال باليوم الوطني لدولة الامارات

● تقيم سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في عمان حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لقيام دولة الامارات وذلك يوم الاربعاء الثاني من كانون الاول المقبل، في قاعة الحفلات الكبرى بفندق الاردن.
وقام سفير دولة الامارات علي الزعابي بتوجيه رقاع الدعوة لحضور الحفل للعديد من الشخصيات البارزة في مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والاعلامية.

محاضرات

المشروع النهضوي لدى عبد الرحمن الكواكبي

● ضمن الفعاليات الثقافية لمنتدى شومان، يلقي الباحث السوري، عبد الرحمن الكواكبي - الحفيد - محاضرة بعنوان "المشروع النهضوي لدى عبد الرحمن الكواكبي".
وستقام المحاضرة مساء اليوم - الاثنين - الساعة السادسة والنصف في مقر المنتدى بجبل عمان، حيث يقوم الدكتور علي محافظة بتقديم الباحث الكواكبي - الحفيد -.

احزاب

حزب الارض العربية يستنكر تصريحات كلينتون بشأن العراق

● استنكر حزب الارض العربية ما قاله الرئيس الامريكي بيل كلينتون عندما اعلن بان الادارة الامريكية ستبقي يدها على الزناد وتمارس كل اشكال الضغط الخارجي والداخلي بهدف اسقاط النظام العراقي.
وانتقد الحزب عدم صدور موقف عربي رسمي يعلن ان موقف واشنطن من العراق يعتبر تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة وعضو في هيئة الامم المتحدة.
وقال حزب الارض في بيان له ان النظام العربي سقط نظرياً من اليوم الاول لاعلانه المستند على شرعية سايكس بيكو وسقط عملياً يوم تجاوز الشرعية القومية للامة مقدماً عليها الشرعية الدولية للعدوان الاجنبي على مكوناته الاساسية واحدة اثر واحدة. ولم يبق للشعب العربي على امتداد الارض العربية الا نفسه. وسواعد رجاله. التي يجب ان ترتفع في وجه العدوان في حركة مقاومة فردية ومنظمة على حد سواء.
واضاف ان العدوان الامريكي الصهيوني وصل الى عتبات بيوتنا وبوابات حاراتنا ومداخل مدننا وقرانا.

مخيمات

وفدان امريكي ونرويجي يزوران حطين

● قام وفد امريكي يتألف من عضوين في مجلس الشيوخ الامريكي، وموظفين في السفارة الامريكية بعمان، بزيارة مفاجئة لمخيم حطين يوم الخميس الماضي، يرافقهم مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية، الدكتور ابراهيم بدران، والمهندس تيسير الغول، مدير مديرية اللاجئين والنازحين.
وقد اعلن عدد من مواطني المخيم وممثليهم للوفد الزائر، بتمسكهم بحق العودة الى اراضيهم المغتصبة، وانه لا مجال للبحث في هذا الحق الذي كفلته جميع القوانين والشرائع الدولية.
وطالبوا الوفد الزائر بالعمل على زيادة الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث، مشيرين الى النقص الحاد في الادوية والعقاقير الطبية، كما طالبوا بزيادة عدد العيادات العاملة في المركز الصحي، واعربوا عن تضامنهم مع مطالب عمال وموظفي وكالة الغوث.
جدير بالذكر ان وفداً نرويجياً برئاسة وزير خارجية النرويج، وحضور وزير الخارجية عبدالاله الخطيب، كان قد زار المخيم يوم الخميس قبل الماضي. للاطلاع على اوضاعه.

مدارس

يوم اجتماعي في المدارس العمرية

● تحت رعاية مدير عام المدارس العمرية، الدكتور كمال رشيد، نظمت المدارس يوماً اجتماعياً ضم الهيئة التدريسية واولياء الامور والطلبة.
وقد تمت صياغة الخطة المتعلقة بدروس التقوية للطلبة، في مختلف المباحث المدرسية، على ضوء امتحانات نصف الفصل الدراسي الاول.
كما قام اولياء الامور بالتجول في اجنحة المدارس المختلفة، التي غصت بابداعات الطلبة الفنية والادبية والثقافية.

ندوات

التوجهات الغربية نحو الاسلام السياسي

● يرعى رئيس الجامعة الاردنية الدكتور وليد المعاني صباح اليوم ندوة : "التوجهات الغربية نحو الاسلام السياسي في الشرق الاوسط". وذلك على مدرج محمد علي بدير في مبنى رئاسة الجامعة الاردنية.
ويذكر ان هذه الندوة التي تستمر اعمالها منذ الساعة التاسعة من صباح اليوم، ولغاية الساعة الثامنة مساء، قد اقيمت بالتعاون ما بين كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في الجامعة الاردنية، ومركز دراسات الشرق الاوسط في عمان.

بعد مرور عام على الدعوة لعقد المؤتمر الوطني

الخلافات المتواصلة تساهم في تأجيل انعقاده

كتب وليد حسني

[illegible]